

مراكز التجسس الاسرائيلية الرسمية في دول العالم الاسلامي

الثلاثاء ٢٧ ذو القعدة ١٤١٣ هـ الموافق ١٨ مايو ١٩٩٣ م العدد ١٠٥٠ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

الشيخ الفزالي للمجتمع :

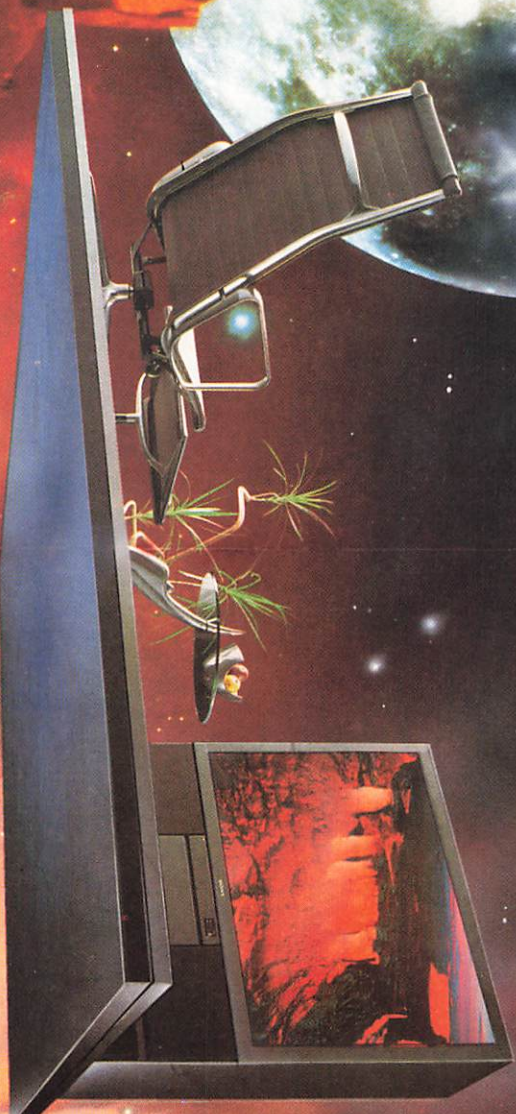
المعارضون لتطبيق الشريعة
ليسوا أهل دين ولا أصحاب إسلام

بعد إلغاء الدينار العراقي

تؤثر حاد في العلاقات الأردنية العراقية



SONY



SCREEN

MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR

معرض سوني

المحاجيل

392 2771-2

معرض سوني

الساكنية

شارع ستالام المبارك

تليفون 571 6085

معرض سوني الرئيسي

الكويت

شارع عبد الله السالم

تليفون 243 3409



الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات

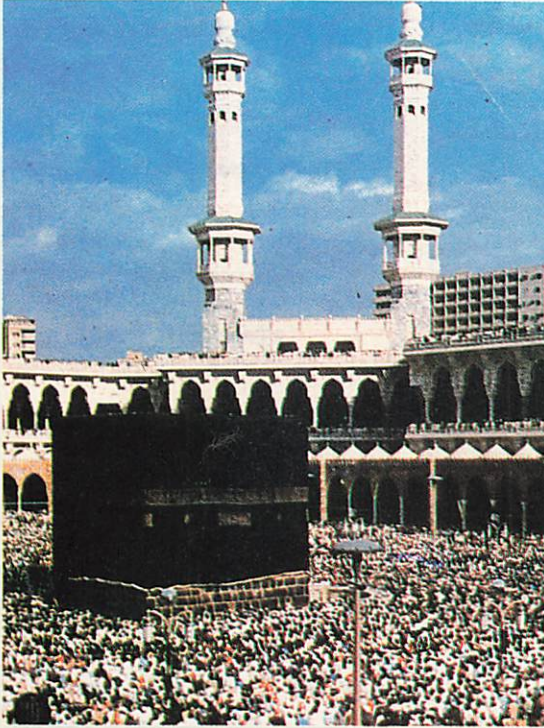
سن 8878



بسم الله الرحمن الرحيم

حملة القصيم إلى بيت الله العظيم

مميزات وشروط حملة القصيم لحجاج الداخل (٣٠٠ حاج فقط)



أهلا بك حاجا في حملة القصيم

- (١) التنقل بواسطة باصات سابتكو المكيفة ذهابا وإيابا وأيضا التنقل بالمشاعر المقدسة بنفس الباصات.
- (٢) مخيمات منى وعرفة مكيفة مفروشة ويوجد بها أدوات النوم كاملة (وخذ معك الأغراض الخاصة بك)
- (٣) وجبات فاخرة مع مرطبات وقهوة وشاي على مدار اليوم.
- (٤) عاملون للرجال وعاملات للنساء.
- (٥) بالإضافة الى هذا هدية من الحملة عند صعودك الى الباص (وهي لباس الاحرام)
- (٦) التحرك يوم ٦ ذي الحجة مساء من المكتب والعودة يوم الثالث عشر الى نفس المكان.
- (٧) بالنسبة لنظام التخفيض (القيمة قبل التخفيض ٢٥٠٠ ريال) ولحامل هذا الاعلان ٥% خصم = ٢٣٧٥ ريال وبالنسبة للأطفال خمس سنوات ودون ذلك تخفيض ١٠% = ٢٢٥٠ ريال والموظفين بالدوائر الحكومية خصم ١٠% = ٢٢٥٠ ريال ولا تخفيض لغير ذلك.. والله الموفق.
- (٨) يوجد نخبة من المشايخ وطلبة العلم.

الرياض - فندق ماريوت الرياض - ت : ٤٧٧٩٣٠٠ تحويله ٧٧٠٥٩ فاكس ٤٧٧٩٠٨٩ شارع المعذر
٥٠ مقعد القصيم مكة - ٥٠ مقعد الخميس مكة - ٨٩ مقعد الرياض - مكة - ٩٨ مقعد الدمام - مكة.

بالنسبة
للمقاعد

مكة المكرمة - العزيزية - قرب مستوصف ابن سينا - القصيم مكتب برج القصيم : شارع الخبيب بجوار بنك القاهرة السعودي تليفون ٢٣٢٤٣١٩ و ٣٢٤٦٦٧١ وفاكس : ٣٢٣٩٧٧٥
الدمام : مؤسسة حامل المسك التجارية شارع ١٤ تقاطع الملك سعود أمام بلدية الدواس تليفون : ٨٣٣٧٢٢١، فاكس : ٨٣٣٠٦٩٦
خميس مشيط : وسط البلد - تليفون : ٢٢٢٠٩٠٠ تحويله ٢١٦ / فاكس : ٢٢٢١١٢٨

عنوان
الحملة

ونقول لك أيها الحاج حجا مبرورا وسعيامشكورا

حملة القصيم إلى بيت الله العظيم

كلمة المحرر

عددنا حافل بموضوعات مختلفة تهم القارئ في جميع الجوانب، ومن أهم الموضوعات التي يتناولها العدد مقابلة مع فضيلة الشيخ محمد الغزالي، كما يتضمن العدد ندوة عن «الغزو الفكري» الذي تتعرض له الأمة، أعدها مراسلنا في الرباط وشارك فيها مفكرون إسلاميون من أكثر من قطر، كما يتضمن العدد أكثر من تقرير أهمها تقرير عن الأزمة الحادة التي نشأت بين العراق والأردن، في أعقاب إلغاء النظام العراقي لعملة الورقية من فئة ٢٥ ديناراً مما أدى إلى وقوع خسائر فادحة لدى الأردنيين، كما يتضمن العدد تقريراً حول مراكز التجسس الرسمية التي زرعها الكيان الصهيوني في قلب العالم الإسلامي.. فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

٦	• الافتتاحية
٢٨	• الحملة الإعلامية الغربية على الإسلاميين
٣٠	• ندوة: «الغزو الفكري وأثره على ثقافة الأمة»
٣٤	• مقال الأسبوع
٣٨	• الملتقى الأول لأئمة مساجد فرنسا
٤٠	• بوتقة الانصهار لا تزال تضطرب في أمريكا

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الفمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دها
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت
الدول العربية
الدول الأجنبية
الوزارات والمؤسسات الحكومية
١٥ ديناراً كويتياً
٢٠ ديناراً كويتياً
٢٥ ديناراً كويتياً
٤٥ ديناراً كويتياً
٢٥٦٠٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٠٥٢٥ ت

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً - الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان - ٦٠٠ بيعة - قطر - ٥ ريالاً.
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية - دولار ونصف.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٠٥٢٤

باختصار

البوسنة بين المساعدات المطلوبة والمنهوية

بلغ حجم المساعدات التي أقرتها حكومات دول العالم الإسلامي في أعقاب اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في كراتشي مؤخرا ثمانين مليون دولار، ورغم ضآلة هذا المبلغ مقارنة باحتياجات البوسنة ومطالب حكومتها التي بلغت ٢٦٠ مليون دولار إلا أنه يعتبر خطوة طيبة نأمل أن تعقبها خطوات أخرى أكبر منها، فالأمر يحتاج إلى أضعاف مضاعفة من المبلغ الذي قُدم لأن حرب الإبادة التي يتعرض لها شعب البوسنة المسلم تقتضي منا وقفة أكبر بكثير من الوقفة الحالية.

ورغم قلة حجم المساعدات التي قُدمت إلا أنه لا يزال هناك أمل بأن تضاعف حكومات الدول والشعوب الإسلامية جهودها لإرسال الدعم المطلوب لمسلمي البوسنة لاسيما بعد تجمع الصرب والكروات عليهم مما يضاعف المسؤولية على الجميع، فلنبادر للقيام بهذا الدور قبل فوات الأوان.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



إرهاصات ما بعد انتخابات اليمن (٢٤)



مصطفى مشهور
(٣٠)



تدمير أجمل مسجدين في البوسنة
(٢٦)

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع : ٤٧٤٧٧٧ فاكس ٤٧٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة : ٤٤٤١٨٢ : ت
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف : ٢٦٢٠٢٦ : ت
الإمارات ، مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٢٣٠١١٥ : ت
ابوظبي : ٢٣٠١١٥ : ت
سلطنة عمان ، مكتبة الثقافة الإسلامية : ٢٩٩٩٣٤ - ٢٩٩٩٣٤ : ت

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



التي تأسست في سنة ١٩٧٠ م
Saudi Distribution Co.

هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦ : ت
جدة : ٦٥٣٠٩٠٩ : ت
الرياض : ٤٩١٦٧٤١ : ت
الدمام : ٨٢٧٢٥٧٥ : ت
مكة المكرمة : ٥٤٥٩٩٠٠ : ت
المدينة المنورة : ٨٢٣٨١٨٧ : ت

الإعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الإدارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :

هاتف ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٥

هل هو تحرك ض-



■ الإسلاميون أصبحوا متهمين دائما بالإرهاب

الإسلاميين، وذلك في محاولة لزعزعة الإستقرار والأمن فيها بدعوى محاربة التطرف والإرهاب، وإطلاق التهم جزافا من خلال التصريحات السياسية والشتائم الصحفية على كل مسلم يعلن التزامه بمبادئ دينه وسيره على نهج الإسلام.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تخطاه إلى بعد خطير آخر، تمثل في الدعوة إلى موالاة اليهود أعداء الله وأعداء الأمة، الذين قال الله فيهم «لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا».

إن الهجوم على الصحوة الإسلامية، ووصفها بأنها الإرهاب والخطر الزاحف على الأمة الإسلامية كلها، وأن الذي لا يعاني منه اليوم سوف يواجهه غدا هو ادعاء يصب في مصلحة

بدأت الحملة على الإسلاميين في بعض الدول العربية تأخذ أبعادا جديدة، حيث لم تعد قاصرة على اتهام أفراد محددين بأنهم «إرهابيون» أو «متطرفون» وإنما تخطت ذلك إلى هجوم مباشر على الإسلام كدين أعز الله به الأمة، وأخرجها به من الظلمات إلى النور، وأصبح كل من يعلن التزامه بدين الله وتمسكه بشريعته يعتبر إرهابيا ومتطرفا، ويستحق في نظر أولئك أن يُقْتَلَ أو يصلب أو ينفى من الأرض، ولم يقف خطاب أولئك عند حد الإطار الداخلي الذي تتعامل به هذه الأنظمة المتطرفة مع خيرة رجالات شعوبها من العلماء والمفكرين والمبدعين وأصحاب الرأي الإسلامي، والعقيدة السمحاء، وإنما تخطاه إلى محاولات استعلاء الدول الإسلامية ذات الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية المستقرة على

الإرهاب؟.. أم ضد الإسلام؟

أعداء الإسلام.

إن المحاولات التي يقوم بها هؤلاء سوف تؤدي إلى سريان الهرج والمرج في المنطقة كلها ويعطي الفرصة لليهود حتى يسرحوا ويمرحوا بحرية في كافة الدول الإسلامية، وسوف يصرف الأمة عن مهامها الرئيسية ومسؤولياتها الإسلامية التي من أبسطها نصره مسلمي البوسنة والهرسك أو إنقاذ مسلمي الصومال الجوعى، أو مساعدة مسلمي أريتريا وإنقاذ مسلمي بورما، أو نجدة مسلمي طاجيكستان.

كما أن الحملة الضارية التي تشن على العرب الذين جاهدوا في أفغانستان والذين وصفوا بالأمس بالمجاهدين واليوم بالمطرفين هي حملة لن يستفيد من ورائها إلا بعض الأنظمة التي تدرك أن بقاءها واستمراريتها مرهون بقدر عداوتها ومحاربتها للإسلام والمسلمين وإعلانها لراية العلمانية والعلمانيين ووضعها المسلمين دائما في موضع الشبهة والإتهام، وطالما هي سائرة على هذا الدرب فإنه يخيّل لها أنها باقية في عافية واستمر حتى ولو كان الثمن الذي تقدمه هو العبث بالأوطان وتدمير بنيتها الاقتصادية، وصرفها عن قضاياها المصيرية، وتجويع الشعوب وتحويل الدولة إلى سجن كبير.

أما المستفيد الأكبر من وراء كل ذلك فهي إسرائيل واعوانها الذين استفادوا استفادة كبيرة من وراء تضخيم حجم قضية الإرهاب في العالم الإسلامي حتى تُصرف الأنظار عما تمارسه إسرائيل من إرهاب حقيقي وقتل مستمر لأبناء الشعب الفلسطيني المسلم، من اختراق لدول العالم الإسلامي بالوسائل المختلفة، ومن صرف للعرب والمسلمين عن التفكير في قضية المواجهة معها،

والتخلص في نفس الوقت عن طريق حكومات بعض الدول الإسلامية من أهم وأكبر قوة تهدد التواجد الصهيوني في المنطقة وهم الإسلاميون. إن الشعوب الإسلامية نفسها هي التي تُقبل على الإسلام وتتمسك بمبادئه بعد ماذاقت الذل والهوان طوال العقود الماضية على يد القوميين والبعثيين والناصرين والليبراليين والبعثيين، وإن أبسط دليل على ذلك هو نتائج أي انتخابات حرة نزيهة في أي بقعة من بقاع العالم الإسلامي تتم على أي مستوى سواء كانت انتخابات نيابية أو نقابية أو طلابية فالشعوب الإسلامية تقول دائما للإسلاميين نعم.

فإذا كان أولئك المتسلطون يرفضون رغبة شعوبهم فليقوموا بتبديل شعوبهم بشعوب أخرى تقبل منهم مايدبجه العلمانيون والنفعيون والصهاينة عبر وسائل إعلامهم الهابطة، وإننا نتعجب من محاولات أولئك لزج دول الخليج ضمن الدوامة التي أغرقوا فيها شعوبهم ولانجد تفسيراً لذلك سوى أنه محاولة لإغراق العالم الإسلامي كله في دوامة يخطط لها اليهود وأعوانهم تنتهي بدفع حكومات الدول العربية والإسلامية لتحارب الإسلام والمسلمين تحت دعوى محاربة الإرهاب والتطرف.

إننا نؤكد في الختام أن السعي لتنفير الناس من الإسلام وتيئيسهم من المسلمين هي دعوة مرفوضة وإن من يحملها أو يتبناها فإنما يخدم أعداء الأمة وإن التحرك الحالي بهذا الشكل القائم به لا نستطيع أن نصفه بأنه تحرك ضد الإرهاب ولكنه - دون شك - تحرك ضد الإسلام.

غرفة تجارة وصناعة الكويت والدور المطلوب



كتب : جزاع العدوانى

أصدرت غرفة تجارة وصناعة الكويت تعميم لأعضائها تحذرم فيه بظهور أنواع جديدة من المخدرات تقدم للأطفال على هيئة رسوم ملونة على شكل نجمة تسمى النجمة الزرقاء ويدخلها عدد من النجوم وكل نجمة ملقحة بمادة (ال.سي.دي) وهي مادة مخدرة تدخل في الدم فور تبللها باللعب ويمتصها الجلد أيضا ويمجرد للمس كما تم تداول هذه المادة أيضا على هيئة صور مهرجين وممثلين ولاعبي كرة عالميين ومزينة بألوان براق من الكرتون الأحمر المحاط بورق شفاف وتحوي على خمس أوراق بها ما مجموعه عشرة طوابع ويتعرض أي طفل يعمل على هذه الأوراق لخطر البدء في مرحلة مأساوية محتومة علما بأن هذه اللعب تصنع وتباع ومتداولة في بعض الدول الأجنبية.

وأهابت الغرفة بمستوردي مثل هذه المنتجات بأخذ الحيطة والحذر وتوخي الحرص الشديد بعدم استيراد أي نوع من الألعاب والمنتجات المماثلة التي يشتبه بها إلا بعد التأكد من سلامتها. وأفادت غرفة تجارة وصناعة الكويت بأنها استتقت الخبر من مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية. ولا أحد يشك في دور غرفة تجارة وصناعة الكويت المهم في تنبيهه أعضائها ومتنسيبها بجميع الأمور التي تهمهم. ونأمل أن تكون هذه بداية جيدة لسلسلة تعاميم أخرى للسادة الأعضاء حول كثير من الأمور التي تكون مفيدة للتاجر والمستهلك... والتي انشغلت عنها الغرفة هذه الأيام بمتابعة موضوع المديونيات الصعبة وتقديم الاقتراحات إلى اللجنة المالية لإنهاء موضوع المديونيات بما فيه صالح التاجر فعلى الغرفة دور كبير لتوعية التاجر الكويتي حول أمور تهمه في دينه ودينياه. كحث التجار على دفع الزكاة على نشاطاتهم التجارية لما لها من دور

كبير في بناء المجتمع وبجانب كونها فريضة على كل مسلم يمتلك النصاب من خلال عقد الندوات والتعاون مع بيت الزكاة بوجود ممثل دائم لبيت الزكاة لدى الغرفة للرد على استفساراتهم حول احتساب الزكاة وتحصيلها.

ومن الأدوار المهمة كذلك توعية التجار لعدم استخدام الوسائل الإعلانية الرخيصة لترويج بضائعهم مثل استخدام النساء سواء في الإعلانات التجارية أو التلفزيونية أو حملات الترويج في الأسواق المركزية. فزج المرأة في مثل هذه الإعلانات هو هضم لحقوق المرأة واستغلال لها وليس فيه صيانة لها وإنما استغلال مفاتها لأغراض إعلانية فقط لا غير. فالمرأة دورها أكبر من هذا. فقد أراد لها الدين الستر والعفة.

ولكننا أمل في المستقبل أن تمارس الغرفة دورا أكبر في توعية أعضائها ومتنسيبها لكثير من الأمور والتي لا تنطبق مع مبادئ الشريعة الإسلامية ويمكن أن تستغل الغرفة كافة إمكاناتها الممكنة لهذا الغرض لما فيه مصلحة الجميع. فالمجتمع الكويتي يطلب دور أكبر من الغرفة والتي هي تعتبر التجمع الرسمي للتجار في البلد. ونحن نمر هذه الأيام بأوضاع صعبة من ناحية السيولة المالية للدولة في الانفاق على المشاريع والخدمات العامة. فلذلك جاء دور القطاع الخاص للمساهمة في بناء المجتمع وليرد بعض جميل هذا الوطن له بخدمة مواطنيه في جميع النواحي الممكنة.

عندما يكون صدام حسن النية

في تفسيرها لاستجابة النظام العراقي لجهود العامل المغربي لاطلاق سراح العائلة الكويتية المفقودة ذكرت بعض الصحف ووكالات الأنباء أن هذه «الاستجابة من العراق ربما كانت تعني مبادرة حسن نية تمهد لمزيد من التقارب العراقي مع العالم العربي ولتقليص طوق العزلة الذي يضرب حول عنق حاكم العراق منذ غزوه الفاجر للكويت في صيف ١٩٩٠.

وبعض هذه الصحف بالغت في تفسير عودة الاشقاء الستة المفقودين وانطلقت تتحدث عن بداية انفراج في أزمة الرهائن الكويتيين وعن اقتراب خطوة عراقية أخرى بوساطة مغربية تنهي مأساة أكثر من ٧٠٠ مواطن كويتي لا يزالون تحت نير الاعتقال العراقي لأكثر من ٣ سنوات.

وفي الوقت الذي يحق لنا فيه أن نفرح بعودة المفقودين الستة ونشكر في نفس الوقت جهود الاشقاء في المغرب في هذا المسعى المبارك، وفي الوقت الذي نحب فيه أن نتفاعل بنجاح أي وساطة في إنهاء محنة المرتهنيين الكويتيين وبالذات من الاخوة المغريين فإننا يجب أن نتمتع باعالي درجات الحذر في تفسير تطورات النظام العراقي ومناورات الخادعة.

فأي نوع من «حسن النية» مارسه حاكم العراق في المحنة الأخيرة الخاصة بالعائلة المفقودة إذ أعلن في الكويت منذ الثامن من ابريل الماضي عن فقد هذه الأسرة، وذلك في نفس اليوم الذي اعتقلتهم فيه شرطة حرس الحدود العراقية وبذلك في الكويت جهود مضيئة في البحث عن الاخوة المفقودين وبقي والدوهم وأقرباؤهم في محنة نفسية رهيبة لمدة ٤ اسابيع ولم يتطوع النظام العراقي بكلمة واحدة يعلنها عن وجود المفقودين لديه لينهي هذه المأساة لولا التحرك المغربي المشكور الذي صادف في نفس الوقت حاجة عراقية ملحة للبحث عن مخرج من العزلة.

حسن النية عند صدام حسين هو اللامبالاة المطلقة بمشاعر الناس ومعاناتهم وحسن النية لديه لا تمنع احتجاج اطفال في عمر الثانية والخامسة رهن الاعتقال لمدة شهر وتورية مصيرهم عن ذويهم وأبيهم وأمهاتهم التي أصيبت بمحنة رهيبة لولا تدخل رحمة الله التي انتهت بعاقبة حسنة

فالبشر ومعاناتهم وقضاياهم الإنسانية ليست عند حاكم العراق سوء أوراق يلعب بها في معاركه السياسية الخاسرة والتي اقتررب آخرها ودنا أجل نظامه المظلم معها.

مراقب

«توبة مغازلجية»

د. نجيب الرفاعي



الهاتف هذه الأيام أصبح له الكثير من السلبيات ومن أبرزها استخدامه في المعاكسات وإشاعة الفاحشة وخداع الفتيات بالكلام المعسول حدثني أحد الأخوة أنه وفي ساعة متأخرة من الليل رن جرس الهاتف وإذا على الخط صوت امرأة.

- نوال موجودة؟

- النمرة غلط؟

- أريدك أنت! مع ضحكات...

- يا اختي هل تعرفين من أكون؟ ثم هل تودين ان تكون ابنتك في مكانك؟

- لا.. لا.. حرام!!

- أما تخافين الله؟.. أما تخافين ان يأتيك ملك الموت وانت لازلت شابة فيحيل هذا الشباب الى ماتعرفينه من راحة منمتة ومائدة دسمة للدود.. هناك في ساحة لا تتعدى طولك في عرضك في ارتفاعك تتوسدين التراب.. في مقبرة صليبخات..

- لا.. لا.. لا تقول هذا الكلام وتخوفني!

- كيف بك إذا وضعت في القبر وجاءتك الملائكة تسال عن اعمالك؟ عن كلامك؟

- كيف بك وقد انقطع عنك الاحباب والأقرباء والأصدقاء من ينقذك من عذاب الله؟

- ولكن ماذا افعل بوقت الفراغ.. بصراحة انا اتصلت لأنني احسست بالفراغ واحببت ان اضيعه من خلال الهاتف فاتصلت وإذا هو انت!!

- الا يوجد رجل يحاسبك ويتابعك؟

- انا متزوجة وعندي ولد، وإذا خرج زوجي اقوم بهذا العمل!

- يا امرأة اتقي الله وتوبي اليه واستغفري لذنبك وانتبه لنفسك قبل ان يفوت الأوان.

- كيف يقبل الله توبتي وأنا افعل اعمال كبيرة مانتوقعه ومالأتوقعه!

- تقصدين انك تدخنين.

- اكثر.

- تشربين الخمر.

- نعم وفوق كل ذلك ارتكبت الفاحشة والزنا مع

رجل آخر.

- خافي الله.. متزوجة وعندك ولد.. ولديك رجل يأتيك بالحلال وتزنين؟ هل لديك القدرة على تحمل نار الدنيا حتى تتحملي نار الآخرة؟.. كيف بك إذا نودي عليك يوم القيامة ووضعوك في تنور الزناة هل تساوي هذه اللذة التي لاتستغرق دقائق هذا العذاب الأليم المستمر والذي

قد يطول إلى الآف السنين؟!

- هل يتوب الله علي (صوت بكاء).. وأنا امارس هذه الأعمال (صوت بكاء) حتى وإذا تبت لا

اعتقد ان الله سيغفر لي!!

- ياأخت اتقي الله.. ان رحمة الله سبقت غضبه.. سيغفر الله لك ان انت تبت توبة نصوحا.

- والله.. ان اتصالي بك رحمة من عند الله.

- ابشري بالخير فإن الله يتوب على العبد إذا تاب من جميع الذنوب الكبير منها والصغير.

- ألم تسمعي بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم حينما اخبرنا عن تلك المرأة الزانية ونزلت إلى بئر ماء وشربت منه ثم شاهدت كلبا يلهث من العطش فقالت : انه عطشان كما كنت عطشانة قبل قليل وسقته من الماء فغفر الله لها جميع ذنوبها وادخلها الجنة.

وقصة الرجل الذي قتل مائة نفس وتاب بعد ذلك فأدخله الله الجنة.

- وكيف احافظ على نفسي؟

١ - عليك بالرفقة الصالحة.

٢ - استمعي الى الاشرطة الإسلامية من قرآن وأحاديث وأناشيد ومواعظ وهذه متوفرة في معظم الجمعيات ومحلات التسجيل الإسلامية والمكتبات.

٣ - احرصى على حضور دروس الواعظات التابع لوزارة الأوقاف وهي دروس يومية تبدأ الساعة ٩ حتى ١١ صباحا في مساجد متعددة في المناطق.

اسأل الله ان يتقبل توبتك

شركات التنظيف والظلم

قبل الاجتياح العراقي للكويت كانت هناك أصوات تطالب بمحاسبة شركات التنظيف على ظلمها للعمال العاملين لديها على السكن الممنوح لهم من الشركات وعلى الرعاية الصحية لهم وعلى الأثمان البخسة التي تعطى لهم وأخيرا في طابور الظلم تأخير رواتبهم ٤-٥ه شهر وكانهم عبيد استعبدناهم وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا.

وكانت مجلة «المجتمع» تطالب وتدافع عن هؤلاء كما تحركت بعض جمعيات النفع العام للمطالبة بحقوقهم كعمال وليسوا كبشر يحتاجون لشيء من الإنسانية.

ثم بدأ الاجتياح العراقي للبلاد واعتقد والله أعلم أن من أسباب هذا العقاب الرباني هو ظلم هذه الشركات لهؤلاء البشر علاوة على الفساد الأخلاقي والربا المتفشي في كل مكان.

والآن بعد التحرير وبعد أن تخلصنا من عدد كثير من مصاصي الدماء عادت الدورة مرة أخرى وجاءت شركات يقودها أكلبي الحرام والسحت وأموال الناس بالباطل.

فندعو الوزراء الجدد وخصوصا المنتخبين أن ينظروا لهذه الظاهرة بجدية فهم الذين يؤجرون هذه الشركات ولهم السلطة على إلزام الشركات باحترام وتقدير هؤلاء الناس.

فكفانا مالقيناه في الشهور السبعة الكبيسة من آثامهم وذنوبهم ولا نريد لهذا العقاب أن يعود مرة أخرى.

سعيد الأصبحي

(١) امام مسجد ومدرس في المعهد الديني

كتب - مرزوق الحربي

● دعت جمعية إحياء التراث الإسلامي أهل الخير لمساعدة أكثر من ٨٥٠ امرأة بوسنية مفتقصة وقالت إن هؤلاء النسوة في حاجة إلى إيواء ورعاية.

● شب حريق كبير في الأسبوع الماضي في ثلاث مستودعات مستودع للألنوم وآخر للملابس وثالث للحقائب وقال مدير إدارة مكافحة إن الإدارة تلقت نبأ الحريق بعد نشوبه بنصف ساعة مما أدى إلى استفساله.

● صرح مسؤول قسم الإعلام في لجنة المناصرة الخيرية إن اللجنة سوف تفتح باب مشروع الأضاحي خارج الكويت عن قريب ودعا مسؤول القسم الإعلامي المواطنين إلى المشاركة في هذا المشروع.

● قام المجلس الإسلامي للتنمية والخدمات الإنسانية بجمهورية غانا بتنظيم رحلة ترفيهية للإيتام الذين يكفلهم بيت الزكاة الكويتي وذلك ضمن برنامج الرعاية الاجتماعية والذي يقوم به بيت الزكاة.

● افتتح المؤتمر التربوي الثاني لمركز تطوير التعليم والذي تقيمه كلية التربية في جامعة الكويت بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تحت شعار التعليم العام والمستقبل في الكويت وقد كان الافتتاح تحت رعاية وزير التربية.

● صرح المشرف على مكتب اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة إلى أن اجمالي المساعدات التي قدمت إلى البانيا من زبوت المحركات تصل إلى ٥٠٠ طن بالإضافة إلى ٣٥٠ طن من الدقيق.

● تقيم كلية الشريعة بالتعاون مع اللجنة الاستشارية لتطبيق الشريعة الإسلامية مؤتمرا بعنوان (حاجة البشرية إلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية) ويشارك في المؤتمر نخبة من العلماء من داخل وخارج الكويت.

● تحت رعاية مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي افتتح السوق الخيري السنوي لمجلس الطالبات والجمعية الدينية بكلية التربية الأساسية تحت شعار دعم وترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الروسية والذي تقيمه لجنة مسلمي آسيا.

لجنة التحقيق الخماسية في مجلس الأمة تبدأ التحقيق في صفقات شراء الأسلحة وتقرر استدعاء شخصيات عسكرية ومدنية



■ عبد المحسن جمال

اعلن النائب أحمد باقر رئيس اللجنة البرلمانية الخماسية المنبثقة عن لجنة تقصي الحقائق والتي أوكل إليها التحقيق بالتجاوزات المالية في صفقات تسليح الجيش الكويتي بأن اللجنة أقرت وزارة الدفاع لتزويدها بالوثائق الخاصة بصفقات الأسلحة التي قامت بها الوزارة خلال الفترة السابقة.

وذكر النائب أحمد باقر الذي تحدث عقب أول اجتماع لهذه اللجنة والذي عقد يوم الاثنين الموافق ١٩٩٣/٥/١٠ بأن اللجنة استعرضت تفاصيل أنظمة شراء الأسلحة في وزارة الدفاع سواء الذي يتم عن طريق الشراء من الميزانية الاستراتيجية أو من أميزانية السنوية لوزارة الدفاع.

وأشار باقر إلى أن اللجنة استدعت اللواء غازي العبد الرزاق معاون رئيس الأركان للأمداد والتموين وتدارست معه أهم مشتريات الأسلحة التي تمت في الفترة ما بعد تحرير الكويت.

وذكر باقر بأن اللجنة طلبت نصوص الرسائل التي تبودلت بين بعض المسؤولين في الدفاع أثناء الاتفاق على هذه الصفقات بعد أن أخذت اللجنة فكرة عن محتوى هذه الرسائل.

وأضاف باقر بأن اللجنة الخماسية ستستعين بمعهد الكويت للأبحاث العلمية ووكالة الأنباء الكويتية لتزويدها بما نشرته بعض الصحف الأجنبية عن صفقات تسليحية بين الكويت وبعض الدول ومآثر حولها من شبهات.

وكشف باقر أن اللجنة الخماسية للتحقيق في صفقات الأسلحة أعدت قائمة بأسماء الشخصيات المدنية والعسكرية التي سوف يتم استدعاؤها والتي من بينها وكيل وزارة الدفاع فيصل الداود والوكلاء المساعدون والقيادات العسكرية الكبرى والوسطى ذات العلاقة بالموضوع بما فيهم رؤساء الأركان في الجيش الكويتي.

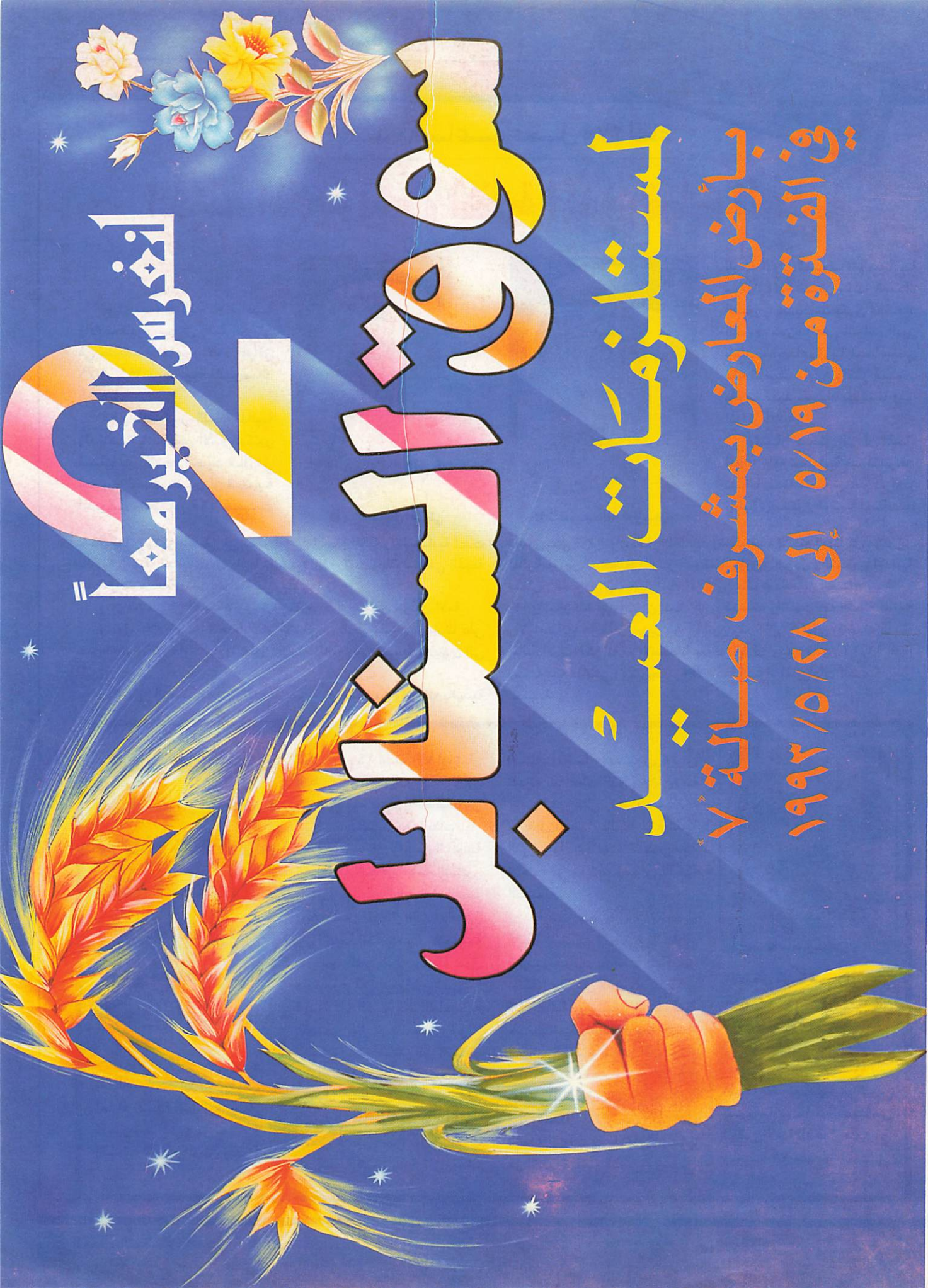
وأشار باقر إلى أن ضيف اللجنة القادم هو جمعان التويم وكيل وزارة الدفاع المساعد للشؤون المالية.

هذا ولم يستبعد باقر استدعاء شركات القطاع الخاص والوكلاء الذين لهم علاقة بهذا الأمر وأوضح باقر أن اللجنة تدارست في اجتماعها الأول موضوع التعميم الوزاري الذي صدر بضرورة أن يكون شراء الأسلحة عن طريق وكلاء محليين وتساءلت عن أسباب صدوره ومدى حاجة الكويت فعليا له في الوقت الذي كانت الكويت تتبع نظام الشراء من الحكومات مباشرة وخاصة نظام مبيعات الأسلحة الأجنبية التي تتبعه الحكومة الأمريكية ويطبق في كثير من بلدان العالم.

هذا ولم يحدد النائب أحمد باقر صفقات معينة تدور حولها الشبهة وبين إن اللجنة تركز في بحثها على وزارة الدفاع دون القطاعات العسكرية الأخرى.

وأعلن رئيس لجنة التحقيق الخماسية بأن اللجنة ستقدم تقريرها النهائي لمجلس الأمة بشأن مهمتها في أكتوبر القادم.

ومن المعلوم أن النائب مبارك الدولية هو الذي أثار موضوع التجاوزات المالية في صفقات الأسلحة خلال جلسات مجلس الأمة الماضية.



وقد استلزمات العبد

بأرض المعارض بمشرف صالة ٧
في الفترة من ١٩/٥ إلى ٢٨/٥/١٩٩٣

أفخر



بعد ٨٠ ساعة عمل و٢٧ لقاء

اللجنة المالية تحسم قضية المديونيات الصعبة

للفتة الأولى فسوف تتم معالجة مديونياتها ضمن مبدأ السداد الفوري حيث سيكون السداد الفوري موزعا على شرائح الدين بنسب متصاعدة أما فيما يخص فئة النصف مليون وأكثر فسوف يتم تحديد سداد ديونها وفق المراكز المالية.

وأشار الشطي إلى أن اللجنة المالية والاقتصادية قد اقترحت تشكيل لجنة فنية تراجع المراكز المالية وستكون فوقها لجنة عليا



■ ناصر عبدالله الروضان

تصدق على قراراتها وتقبل التظلمات وتضم هذه اللجنة العليا كل من وزير المالية ووزير التخطيط ناصر الروضان ووزير العدل والشؤون الإدارية مشاري العنجري ومحافظ البنك المركزي سالم عبدالعزيز الصباح . وأشار الشطي إلى أن الحل الذي قدمته وانتهت منه اللجنة المالية والاقتصادية هو قانون بديل عن القانون رقم ٩٢/٣٢ الذي رفضته اللجنة المالية إلا أنه ذكر أنه تم الاستعانة ببعض فقرات وينود قانون ٩٢/٣٢ الذي وصفه بأنه «فاضي» ولا يوجد فيه إلا مسألة شراء المديونيات الصعبة وغير الصعبة.



■ د. اسماعيل الشطي

حسنت اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة الكويتي في جلسة عقدتها يوم الأحد الموافق ١٩٩٣/٥/٩ قضية المديونيات الصعبة.

أعلن ذلك رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة الدكتور اسماعيل الشطي حيث قال في تصريح للصحافيين أن قضية المديونيات الصعبة قد حسنت

بشكل نهائي وذكر الشطي في تصريحه أن اللجنة المالية والاقتصادية أعدت مذكرة شاملة اعتبرت نواة للحل الجديد الذي تمت مناقشته في اللجنة المالية والاقتصادية وتمت الموافقة عليه بالإجماع.

وبين الشطي أن اللجنة سوف ترفع تقريرها إلى رئيس مجلس الأمة. وحول ملامح الحل الجديد ذكر الشطي أن الحل ما يزال محافظا على نفس الفكرة التي قامت عليها حلول اللجنة المالية وهي تقسيم الدينين إلى فئتين.

- فئة دون النصف مليون وفئة أعلى من النصف مليون وقال إنه بالنسبة



■ د. صرخوه

الغرض من الاقتراح الذي تقدم به مجموعة من الأعضاء بتعديل قانون رقم ٢٩/سنة ١٩٦٦ بشأن التعليم العالي . وأشار صرخوه بأن اللجنة التعليمية سترفع تقريرها بهذا الخصوص لمجلس الأمة للفصل فيه في جلسة ١٨ مايو الحالي.

استكمال شكله الدستوري وليس تعديله كما فعلت اللجنة التشريعية الأمر الذي لاقى رفضا جماعيا من قبل أعضاء اللجنة التعليمية الذين رأوا أن اللجنة التشريعية تدخلت في اختصاصات اللجنة التعليمية.

وأوضح صرخوه بأن تعديل اللجنة التشريعية سيؤدي للمطالبة بتوفير قاعات خاصة للطلبات المنقبات الأمر الذي يحتاج إلى كلفة عالية ويستدعي إنشاء كلية طب خاصة للطلبات مما يجعل امكانية تنفيذ هذا المشروع مستحيلة لعدم وجود الكوادر والمباني اللازمة لذلك.

وأشار صرخوه بأن حل اللجنة التعليمية المتعلق بالنقابات هو أكثر قابلية للتطبيق ويحقق

قانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٦ بشأن التعليم العالي والذي يدور حول موضوع عدم حرمان الطالبات من الدراسة بسبب ارتداء النقاب .

وصرح رئيس اللجنة التعليمية بمجلس الأمة الدكتور ناصر بعد اجتماع عقده اللجنة يوم الاثنين الموافق ١٩٩٣/٥/١٠ بأن اللجنة التعليمية متمسكة بموقفها الذي أقرته سابقا حول موضوع النقاب والذي نص أنه في حالة الضرورة العلمية القصوى التي توجب ضرورة رفع النقاب يستعاض عن النقاب ارتداء القناع الطبي (الماسك).

وأشار الدكتور صرخوه أن اللجنة التعليمية حينما رفعت المشروع حول موضوع النقاب إلى اللجنة التشريعية كان بهدف

اللجنة التعليمية بمجلس الأمة ترفض التعديلات التي أجرتها اللجنة التشريعية على تقريرها حول النقاب

رفضت اللجنة التعليمية بمجلس الأمة التعديل الذي أجرته اللجنة التشريعية على تقريرها الذي سبق وأن رفضته إليها والمتعلق بتعديل

حدودنا ليست آمنة!!

هل حدودنا آمنة؟ حادث عائلة «المخيطر» الذي هن المجتمع الكويتي طوال ٢٢ يوما يجيب بالنفي!!
واتضح انه ليس تساهل الاخوة العسكريين في النقطة الأخيرة للتفتيش هو السبب فقط!! بل أن المعالم غير واضحة على حدودنا مع جارتنا اللثيم «العراق»!!
وفكرة إقامة خندق وساتر ترابي على طول الحدود مع العراق امر كان من المفترض إقامته منذ فترة طويلة حتى يكون شاهدا وعلامة يهتدي بها التائهون من جهة ويقلل وقد يمنه عمليات التسلل العراقية!! وكان منها تلك المجموعة التي ألقى القبض عليها والتي حاولت اغتيال الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش.

ونتساءل لماذا لا يكون التسلل إلى العراق سهلا؟! وقد تبين ذلك بمجرد وجود عائلة «المخيطر» وقد يكونوا في الأراضي الكويتية واعتقلهم العراقيون فوراً ودون مقدمات!! ولماذا لا نكون كذلك متربصين ويقظين لأولئك الذين يتسللون إلينا يوميا؟!!

لماذا لا يذهب المتسللون إلى الشقيقة المملكة العربية السعودية والتي لديها حدود مع دول أكثر منا وأكبر منا.. فالمملكة لديها حدود مع العراق والأردن واليمن وعمان وقطر والإمارات والكويت مجتمعة ولها ساحل بحري لاخضم له يبدأ من الخليج وينتهي هناك في البحر الأحمر بالقرب من فلسطين المحتلة!! ومع ذلك لاتسمع أبدا عن حوادث تسلل أو تهريب لديهم لماذا؟!!

لأنه لاتهان لدى المملكة مع المخربين والمجرمين.. ولاتساهل لديها مع قضية الأمن لديهم مع كائن من كان اذا حفظوا الملحة بشموخ وقوة يهابها الاعداء والمتربصين..

أما عندنا فيشتكي أصحاب المزارع في «العبدلي» من تكرار الحوادث الشبه يومية من قبل المتسللين العراقيين.. أحد أصحاب المزارع هناك يقول كنت في مزرعتي في نهاية عطلة الأسبوع وفجأة دخل علينا اثنين من المتسللين قال أحدهم (يا به اعطونا أكل جوعانين!! سلمونا للجيش الكويتي مانبي نرجع للعراق!! يعني الجماعة مرتاحين في الكويت.. وماذا تفعل بهم السلطات الأمنية بعد القبض عليهم سوى الأكل والشرب ثم ترحيلهم بعد تسميتهم!!

وماذا عن حوادث التسلل عن طريق البحر.. يتحدث أهل الديوانيات عن بعض الحوادث القريبة من البحر كالمرميثة حيث تشهد تسلل بعض الإيرانيين الذين يطرقون الأبواب على الناس بحثا عن لقمة ياكلونها!!! فهل هذه الروايات صحيحة أم مجرد أقاويل الديوانيات!!!!
والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين

مجلس الأمة يشيد بدور ملك المغرب في اطلاق سراح العائلة المفقودة



■ الملك الحسن

وزير الداخلية يخرج أعضاء مجلس الأمة باعلانه الاستعداد لمناقشة الأمور الأمنية أثناء الجلسة

في اقصر جلسة عقدها مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي قرر المجلس تفويض الرئيس السعدون لارسال برقية شكر وتقدير للملك الحسن الثاني عاهل المغرب تقديرا للدور الإنساني الرائد الذي قام به لتأمين الافراج عن الاسرة الكويتية التي فقدت وتم احتجازها في العراق.

كما أقر المجلس في جلسته أربعة مراسيم خاصة بالتأمينات الاجتماعية صدرت في غياب المجلس وتم ارجاء التصويت على مرسوم آخر بنظام التأمين التكميلي لافتقاد النصاب في الجانب الأخير من الجلسة.

وأجل المجلس مناقشة سياسة التوظيف في الشركات التابعة للمؤسسة العامة للبتروكول لمدة اسبوع واحد بطلب من وزير النفط وأجل المجلس أيضا مناقشة موضوع المزارعين بالفورة والعبدلي لمدة اسبوعين.

وأصدر المجلس في جلسته بياناً حول ضريبة الكربون والطاقة وناشد المجلس الدول المستهلكة مراجعة سياسات الطاقة والبيئة وأكد المجلس في بيانه ان ضريبة الكربون والطاقة تشكل عبئا اضافيا على سعر النفط وأن هذه الضرائب إذا ما طبقت سوف تؤدي إلى عدم استقرار في السوق العالمية للنفط..

أحمد السعدون رئيس المجلس طالب وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود بتقديم بيان يوضح السياسة الأمنية لوزارة الداخلية وتفاصيل الأحداث الأخيرة المتعلقة بالشبكة الارهابية ومحاولة اغتيال الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش أثناء زيارته للكويت وجاء طلب السعدون بعد ان تقدم خمسة نواب بطلب مناقشة الاوضاع الأمنية التي مرت بها الكويت خلال الأيام الماضية.

- وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود أبدى استعداده لمناقشة هذه الأمور في نفس الجلسة إلا إنه اتضح إن النواب لم يكونوا مستعدين للمناقشة وطالبوا الوزير بإعداد بيان في ذلك على أن يناقش بعد اسبوعين ظهر الخلاف واضحا بين رئيسي لجنة الداخلية والدفاع النائب عباس مناور ومقرر اللجنة الدكتور عبدالحسن المدعج الذي قال إن لجنة الداخلية والدفاع هي آخر من يعلم حول تطورات قضية الشبكة الارهابية فرد عليه عباس مناور قائلا إن اللجنة عندها خبر من أول لحظة ولم يكن الدكتور عبدالحسن المدعج موجود.

- النائب شارع العجمي أثار قضية النقاب وقال إن هناك مضايقات من قبل كلية الطب للطالبات المنتقبات.

وطالب بتدخل المجلس ووصف تلك المضايقات بأنها مساس بعقيدة وحق الإنسان.

● أدار نائب رئيس مجلس الأمة صالح الفضالة جانباً من الجلسة واضطر لرفعها لفقدانها النصاب لأول مرة منذ أن بدأ مجلس الأمة فصله التشريعي السابع.

بمناسبة مرور عشر سنوات على إصدار مجلة «النور»

ندوة واقع وطموحات الصحافة الإسلامية



د. عبد القادر طاش يلقي كلمته

كتب - صالح المسباح

قصور واضح

المرغوب فيها مما يضعف تأثيرها.

الأسلوب التهيجي العاطفي الذي تتسم به كثير من الكتابات الصحفية الإسلامية بل حتى المعالجات الأخبارية والتقريبية التي يفترض فيها الموضوعية والتوازن والواقعية.

ضعف الصنعة المهنية في الخطاب الصحفي الإسلامي

نجد كثيرا من الكتابات الصحفية والموضوعات الإسلامية برغم جودة افكارها لاستغنى من تقنيات الكتابة الصحفية ولاتستفيد من امكانيات الفنون الاخبارية التي تستقطب القراء وتشد انتباههم.

والقى بعد ذلك رئيس تحرير مجلة النور فيصل الزامل بعد ذلك بحثا بعنوان «فقدان الصحافة الإسلامية للصحافة التخصصية» وقال ان معظم العاملين في الصحافة غير متخصصين وأن ٩٥٪ بالمائة من خريجي قسم الصحافة بجامعة القاهرة لايعملون في الصحف لاعتبارات عدة.

واكد على ان الصحافة صناعة تقوم على الابداع فهي فن وليست علما فقط والمزاوجة بينهما بالتخصص امر لازم للارتقاء في العمل الصحفي ومخاطبة شرائح القراء بمختلف فئاتهم.

وأضاف الدكتور عبد القادر «وإذا انتقلنا إلى الصحافة الإسلامية الراهنة نجد انها تعددت أنواعها من صحافة رسمية تصدرها جهات حكومية إلى صحافة حزبية تصدرها احزاب أو هيئات اسلامية إلى صحافة مؤسساتية تصدرها مؤسسات وجمعيات متخصصة إلى صحافة فردية يصدرها اشخاص الى صحافة تجارية.. وهكذا ولكن عدد الاصدارات الصحفية الإسلامية وتنوعها هذا لايتساويان مع اتساع نطاق الصحوة الإسلامية المعاصرة ولايعكسان تماما طبيعة هذه الظاهرة ولايعبران بشمولية عن حقيقتها.

ولهذا القصور اسباب خارجية (اي من خارج حركة الصحوة) واسباب داخلية (من داخل حركة الصحوة) ولاشك ان عدم توافر المناخ السياسي والثقافي الحرفي المجتمعات الإسلامية العربية والإسلامية اليوم وتكالب ظروف التضيق والقوانين المجحفة والملاحقة والمصادرة والتعطيل التي تحيط بهذا النوع من الصحافة .. لاشك ان ذلك كله قد اثر على نحو كبير في تحجيم الصحافة الإسلامية كما ونوعا.. وهذا يفقد الصحافة الإسلامية كثيرا من مصداقيتها لدى القارئ العام والخاص وغياب المعلومات أو ضحالتها في الخطاب الصحفي الإسلامي والميل إلى الإنشائية والحواسي غير

ندوة نظمتها مجلة «النور» وهي من اصدار بيت التمويل الكويتي بمناسبة مرور عشر سنوات على صدور المجلة. وشارك في الندوة نحو ٢٥ كاتباً وصحافياً من المهتمين بالعمل الصحفي الإسلامي.. وقد استهلّت الندوة ببحث مقدم من رئيس تحرير جريدة «المسلمون» الدولية الدكتور عبد القادر طاش حول «هل نجحت الصحافة الإسلامية في ترشيد الصحوة والدفاع عنها» وتطرق لأسباب القصور الذي تعاني منه الصحف الإسلامية بشكل عام.

وبدا الدكتور طاش محاضرتة بطرح مجموعة من الأسئلة عن التعريف بالصحافة الإسلامية، وهل هي دينية أو عامة مستلزمة لروح الدين أم صحافة حزب أو تيار، أم هي صحافة قيم ومبادئ وروح غالية حتى ولو لم يصدرها حزب يرفع شعار الإسلام، وهل هي صحافة يصدرها مسلمون وتتوجه إلى مسلمين؟ إن الاجابة عن هذا السؤال تتطلب العودة إلى تاريخ نشأة الصحافة الإسلامية وتطورها في عصرنا الحديث لمعرفة ظروف تلك النشأة ومرآحل هذا التطور. وفي غياب الرؤية التاريخية الشاملة والتي تقوم على البحث المستقصي والدراسة التبعية يصعب علينا اصدار حكم تصميم قاطع.



● محمد رشيد العويد



■ فيصل الزامل يلقي كلمته



■ د. عبد القادر طاش

العلاقات وأخلاقيات مهنية منها حماية مصدر الأخبار والمعلومات.

ويُعدها تطرق مدير تحرير مجلة «النور» محمد رشيد العويد حول الصحافة النسائية الإسلامية مركزاً حديثه على طاقات تعريفية لبعض محاولات الإصدار لمجلات نسائية إسلامية ومنها مجلة «عفاف» صدرت في بيروت سنة ١٩٨٥ و«أسماء» وهي مجلة فصلية أصدرها الاتحاد الثقافي في فرنسا عام ١٩٨٨. وذات النطاقين وهي مجلة شهرية أصدرتها اللجنة النسائية العربية في باكستان ويرأس تحريرها أم محمد زوجة الشهيد عبدالله عزام وأن المجلات الثلاث نجحت إلى حد كبير في تقديم مادة صحفية إسلامية خاصة بالمرأة.. ولكن توقف مجلتي (عفاف) و (أسماء) يثير تساؤلات حول قدرة مثل هذه المجلات على الاستمرار في الصدور دون دعم مالي كاف .

وانتقل مدير تحرير مجلة النور في بحثه إلى الحديث عن المجلات الإسلامية التي تخصص لقاراتها من النساء أكثر من صفحتين مشيراً إلى أن نسبة الصفحات النسائية في تلك المجلات لا تتجاوز ٥٪ موضحاً أسباب ذلك بالقناعة لدى تلك المجلات بأن ما يكتب للرجل هو أيضاً للمرأة بالإضافة إلى قلة عدد الأقلام النسائية الإسلامية وعدم الاكتراث باهتمامات المرأة الخاصة.

واختتم العويد بحثه بالتنويه إلى الحاجة الملحة إلى مجلة نسائية إسلامية مشيراً إلى أنه حتى المسلمات الملتزمات لا يستغنين عن شراء المجلات النسائية العادية وقراءتها لأنهن يجدن بغيتها عن صور للأزياء وطرائق للطبخ وقصص وجرائم وحكايات وحل المشكلات... واختتم حديثه بأن مفهوم المجلة النسائية الإسلامية ينبغي ألا يكون قاصراً على قصص الصحابيات والتابعيات وما يتعلق بفقه النساء وطاعة المرأة لزوجها والتزامها حجابها.

مبسطة تتيح لغير المتخصص في هذه الأمور أن يتابعها مادامت الكتابة في صحيفة يومية يرتادها الجميع.

وأضاف بأن الحاجة تزايدت إلى الصحفي المسلم الذي يرتاد الصحافة اليومية ويتقني لنفسه تخصصاً يطرحه على صفحاتها.

معايير الصحفي الناجح:

وتطرق استاذ قسم الاعلام بجامعة الكويت الدكتور حسن ابراهيم مكي إلى معايير ومهنة الصحفي الناجح الذي يجب عليه أن يتصف بالموضوعية مقابل الذاتية وأن يتجرد الصحفي من مشاعره الشخصية عند الكتابة وأن لا يتحيز بناء على نزعات خاصة بحتة وأن يمارس دور مراقب الانتاج او حارس البوابة الذي يحدد ماذا يدخل في الموضوع وما لا يدخل.

واضاف دكتور مكي بأنه لم يجد اجابة مقنعة عن ماذا يقصد بقولنا الصحافة الإسلامية وهل يعني بها الصحافة التي تعمل في مجتمع مسلم أم تلك الصحافة الايديولوجية التي تستمد من الإسلام رؤيتها السياسية أو الحزبية. وأشار د. مكي إلى أنه لم يستطع التفريق بين ما ينبغي أن تتوفر للعامل في الصحافة الإسلامية في النواحي المهنية وبين غيره من العاملين في الصحافة الأخرى. موضحاً قناعته بأن النواحي المهنية مرتبطة بالصحافي كشخص وبالمادة الإعلامية وبالمؤسسة الصحفية وبالبيئة أو المجتمع الذي يضم ذلك كله.

وبالنسبة للصحافي قال الدكتور مكي ان هناك مجموعة كبيرة من النواحي المهنية التي تتعلق بالصحافي كشخص. منها الاستعدادات الشخصية ومشيراً إلى أنها تحتاج إلى جهد ومشقة وعمل متواصل والأهم نفسية تتواءم على هذا المجال وكذلك الموهبة والحس والمهارات والتدريب والتأهيل ومواصفات شخصية حددها بالثقافة والفتنة والذكاء والقدرة على اقامة

وكشف الزامل عن رأيه في معارضة اصدار صحيفة اسلامية يومية محددا اسباب معارضته بالتالي :

- العبء الإداري والمالي.
- حجم المسألة وضعف النظرة في الشارع للاستقلالية لدى الإسلاميين.
- الخوف من تجفيف الصحافة العادية أي الخوف من سحب الإسلاميين منها.
- المنافسة بين التيارات وضعف التنسيق.
- غلبة الجانب الايديولوجي مشيراً إلى أن ذلك مطب وقع فيه الماركسيون حتى الآن والنظر إلى الصحيفة كوسيلة تعبير لفئة وليست وسيلة عمل مهني يخدم في صناعة لها اشتراطاتها ومواصفاتها.

وأشار رئيس التحرير لمجلة النور فيصل الزامل إلى عدة نقاط مهمة اعتبرها مثلث التحدي الكبير أمام الخطاب الإسلامي عند انتقاله في منتصف الثمانينات ومع بداية التسعينات إلى الوسط الاجتماعي حددها بما يلي:

- تحتاج الكتابة في الصحافة إلى مناقشة هموم الأمة بكل أنواعها، شاملة مختلف الاهتمامات الفكرية والسياسية والإدارية سواء على المستوى المحلي للمطبوعة أو الاقليمي أو العالمي.

- أدى اختلاف شريحة القراء إلى مراعاة هذا الجانب فالمستمع والمتلقي هذه المرة ليس على اتفاق مطلق مع الطرح الإسلامي وهو قارئ ناقد بالدرجة الأولى وهذا القارئ هو المستهدف من سائر التيارات الفكرية مما يتطلب استمالاته بأكبر قدر من المنطق والاعتزان.

وقال الزامل ان القلم الإسلامي انتقل من الصحافة الفتوية إلى الصحافة الجماهيرية فقد اتضحت الحاجة في العالم الجديد إلى تخصصات في «مواضيع» كثيرة ومتنوعة حيث تدعو الحاجة إلى الكاتب السياسي والكاتب الاجتماعي والاعتقادي وغير ذلك من ميادين الكتابة وكل ذلك يستلزم الأمر استخدام عبارات



في لقاء ودي بين أعضاء مجلس الأمة واللجنة الاستشارية لتطبيق الشريعة

كتب - مرزوق الحربي

استضافت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية رئيس وأعضاء مجلس الأمة في لقاء ودي مع رئيس وأعضاء اللجنة الاستشارية.

وقد افتتح اللقاء الأمين للجنة خالد المذكور فرحب بالحضور وقال إن هذا اللقاء يأتي ضمن سلسلة لقاءات أقيمت مع الكثير أقيمت مع كثير من هيئات ومؤسسات الدولة ومنها مجلس الأمة.

وقال الدكتور إن عملية تطبيق الشريعة الإسلامية تحتاج إلى أن نتحاور ونتشاور فيما بيننا وأوضح بأن دور اللجنة لا يقتصر على تشريع القوانين ولكن يشمل وضع خطة لتهيئة الأجواء الاجتماعية والتربوية والاقتصادية لتطبيق الشريعة.

ثم تحدث د. عادل الفلاح رئيس اللجنة الإعلامية في اللجنة الاستشارية وقال إن عمل اللجنة الإعلامية هو المشاركة في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية عن طريق إعداد البرامج الإعلامية وكتابه المقالات وأضاف ومن مهام اللجنة إزالة الشبهات العالقة بأذهان البعض حول تطبيق الشريعة الإسلامية وكذلك معرفة آلية الانتاج الإعلامي لتنتمكن من القيام بتلك العملية الإنتاجية وذلك لخطورة القضية الإعلامية في عصرنا الحالي.

ثم انتقل الحديث إلى رئيس اللجنة الاقتصادية المستشار عبدالله محمد والذي قال إن مهمة اللجنة رصد ما يجري من أمور في التعاملات التي نظمها التشريعات والقوانين الاقتصادية وحصر ما يخالف منها الشريعة

٢٢

**المذكور : نسعى لإيجاد
تعاون مع مؤتمر مجلس الأمة**

٢٢

حتى يتم معالجتها.. وتناول رئيس اللجنة الأمور الاقتصادية وقال إن اللجنة ناقشت نظام المصارف والبنك المركزي والأنشطة التجارية وأحكام الأموال التي تستثمر في الخارج وغيرها من الأمور الاقتصادية والتي سنضمها التقرير النهائي لعمل اللجنة.

ثم تحدث د. عجيل النشمي رئيس اللجنة الاجتماعية والتربوية وقال من خلال عملنا في اللجنة ننظر للواقع التربوي والاجتماعي للدولة وقد وجدنا إن هذا الواقع ينقسم إلى ثلاثة أقسام قسم جيد فيحتاج إلى دعم ومساندة وقسم يحتاج لترشيد وقسم يحتاج لتغيير.

أضاف بأن هدف اللجنة الاجتماعية والتربوية هو وضع نظام تربوي وتعليمي يتوافق مع الهدف الرئيسي وهو استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية.

ثم تحدث رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون وشكر رئيس وأعضاء اللجنة الاستشارية على هذه الدعوة وأكد السعدون على إن المجتمع الكويتي متوجه لتطبيق الشريعة الإسلامية وهذا واضح من خلال تعاملاته وسلوكه وكان واضحا من مضابط المجلس التأسيسي والذي وضع الدستور الكويتي.

وأبدى السعدون سروره بما تقوم به اللجنة ونشاطها الملحوظ في العمل على تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية.

وعبر السعدون عن ثقته بنجاح اللجنة الاستشارية بإنجاز المهام الموكلة إليها في ظل وجود رجال أكفاء في عضويتها.

وأضاف بأن ما تفضل به رؤساء اللجان العاملة باللجنة الاستشارية من توضيح عن مهام عملهم قد أعطانا فكرة متكاملة عن الأهداف الرئيسية للجنة والمهام التي أنجزت والتي تعملون على إنجازها وأتمنى أن تكرر هذه اللقاءات في المستقبل القريب.

وانتقل الحديث بعد ذلك إلى نائب رئيس مجلس الأمة صالح الفضالة والذي أكد على إن اللجنة الاستشارية سوف تكون مرجعا هاما لأعضاء مجلس الأمة، وسيجد في الدراسات والبحوث التي تقوم بها اللجنة ضالته المنشودة ليزود بها عند حاجته لتقديم مشاريع القوانين.

وبعد ذلك دارت محاورات بين أعضاء اللجنة الاستشارية وبين أعضاء مجلس الأمة وقد أثار النائب مبارك دولة عدة تساؤلات حول إيجاد تعاون بين أعضاء مجلس الأمة واللجنة الاستشارية وخاصة عند تقديم مقترحات أو مشاريع بقانون تختص بالشريعة الإسلامية.

وعلق المذكور بقوله ستكون هناك لقاءات متعددة بين اللجان العاملة في مجلس الأمة واللجان الخاصة باللجنة الاستشارية بالإضافة للقاءات مع أعضاء مجلس الأمة للتشاور والتنسيق.

من مصادر المجتمع

● علمت «المجتمع» من مصادرها بالتلفزيون المصري أن المسؤولين أصدروا تعميماً على كل الإدارات العاملة بمنع ظهور أصحاب اللحي، أيّاً كانت صفتهم، في برامج التلفزيون المختلفة. المعروف ان الذين يستضيفهم التلفزيون المصري هم من العلماء الرسميين.. وينطبق هذا الحظر حتى على شيخ الأزهر!



■ شيخ الأزهر

● التقرير السنوي لصندوق النقد العربي في أبوظبي، ذكر أن خسائر العرب في حرب الخليج بلغت حوالي ٦٧٦ مليار دولار. وأنها كانت تكفي لسداد الديون العربية والأفريقية مرة ونصف!

● الاستاذ المحامي ابراهيم التاوتي عضو هيئة الدفاع عن قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر، حكمت عليه المحكمة العسكرية بالبلدية بثلاث سنوات سجن نافذة بتهمة اخراج رسالة علي بن حاج التي يدعو فيها إلى الجهاد في سبيل الله والتي طبعتها الجبهة في كتاب بعنوان «فصل الكلام في مواجهة ظلم الحكام» ووزعتها على المحامين والأحزاب السياسية في الجزائر وكذلك الجالية الإسلامية والمسلمين عموماً في الخارج.



■ علي بن حاج

● رغم نفي وزارة الخارجية الأردنية ، فقد أكدت بعض الأوساط السياسية في الأردن أن الرئيس الأمريكي ك्लينتون حذر لدى تقبله لأوراق اعتماد السفير الأردني الجديد في واشنطن من استغلال بعض الجهات الأردنية للديمقراطية في الأردن بشكل يضر بالديمقراطية. وقد اعتبرت بعض القوى الأردنية هذا الأمر تدخلاً سافراً في الشؤون الأردنية الداخلية.



● بيل ك्लينتون

● ضمن مسلسل تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وافق نبيل شعث المستشار السياسي لياسر عرفات على إجراء مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي بثت يوم ٩ أيار الحالي ووصفها المذيع الذي أجرى المقابلة بأنها الأولى من نوعها مع مسؤول في منظمة التحرير وتمنى أن لا تكون الأخيرة.

الشيخ محمد الغزالي في حديث شامل «للمجتمع»

المعارضون لتطبيق الشريعة ليسوا أهل د

● الثقة الإسلامية في محنة والعلم الإسلامي

أجرى الحديث في القاهرة :
شعبان عبدالرحمن

يتسبب بمسلكه الفكري في اتهام الإسلام بأنه
عدو للمرأة وأنه يظلم إنسانيتها ويهدر حريتها.

أزمة الدعوة والدعاة

المجتمع : ربما يشدنا هذا إلى الأزمة التي تعانيها الدعوة والدعاة وما يظهر فيها من قصور شديد... ترى ما نظرة فضيلتك بالضبط إلى هذه القضية؟
الشيخ الغزالي : الحقيقة أن الثقافة الإسلامية في محنة والعلم الإسلامي يواجه قصورا بعيدا لا يشرفه في أي ميدان حتى في ميدان الأدب والفن... فقد كان قديما يوجد شعراء وأدباء وقادة لتصحيح الأخطاء اللغوية والأساليب البلاغية... وذلك كله اختفى الآن.

وبالنسبة للدعوة والدعاة فإن ذلك مرتبط إلى حد كبير بما يجري في الأزهر خاصة بعد التطوير وما يحدث بعده من تسلسل العناصر الذكية من الطلاب إلى الكليات العملية التي استحدثت مع التطوير، و فراغ الكليات التقليدية التي تخرج الدعاة كالشريعة وأصول الدين وعلوم اللغة من مثل هذه العناصر. واعتقد أن التطوير ليس مسؤولا عن هذه السقطة فقد كان يمكن معالجتها لو أننا كنا جادين في التطوير.

المهم أن الذي أراه أن هناك غشا ثقافيا سمح لمن لا يحفظ القرآن ولا يعرف السنة ولا يتقن اللغة بدخول الكليات التقليدية أو القديمة فكانت النتيجة أن منابر الدعوة وقف عليها من لا يحسن الأداء... بل أن محاربي الصلاة وقف فيها من لا يحسن التلاوة. ونشأ عن ذلك أن عددا كبيرا من المتخرجين قليلي الخبرة بالقضايا الإسلامية والخلافات القديمة التي شاركت فيها وجهات النظر المختلفة.

فالأزهر لا بد أن يخرج علماء أما أنصاف العلماء أو أجزاء العلماء فإنهم يكونون عبئا على الإسلام ورسالته... وهذا يتطلب إعادة دراسة شاملة لإعادة النظر في طرق تحفيظ القرآن والعمل على أن يكون الخريجون فقهاء في الثقافة الإسلامية وأصحاب فكر ثابت في

لسنا في حاجة لتقديم لهذا الحوار مع فضيلة الشيخ محمد الغزالي .. أو التعريف بشخصيته.. ففضيلته معروف بعلمه وثقله على ساحة العمل الإسلامي وكذلك صوته المسموع لدى كل الاتجاهات الإسلامية.. ولهذا تأتي أهمية الحوار مع فضيلته بين الحين والآخر حول قضايا الإسلام.. محنة الدعوة والدعاة وقضايا الفتوى المنتشرة بين الناس وعلاقة ذلك بغياب الشريعة وما يوضع في سبيل تطبيقها من الغام، والحلف الواضح بين الصليبية والصهيونية وحملات التبشير المكثفة على المسلمين في ظل النظام الدولي الجديد.

المجتمع : قلت لفضيلته في بداية اللقاء.. تحمل هموم الدعوة في كل مكان تذهب إليه.. فما الذي يملك عليك شواغلك في هذه الفترة؟

الشيخ الغزالي : ما يشغلني حاليا هو تصحيح الجبهة الإسلامية.. فهي تضم كثيرا من الشباب يمكن الأملنان إلى عواطفهم وصدقهم.. فمشاعرهم سليمة وخدمتهم للإسلام ورغبتهم في صدق هذه الخدمة موضع احترام.. لكن قصورا علميا هائلا يستولي عليهم.. ففي الوقت الذي تهدد فيه العقيدة الإسلامية بالمحو في العديد من بقاع العالم نجد بعض الناس مشغولا بقضية «النقاب» مثلا وهي قضية بسيطة لأنها تصور وجهة نظر محدودة في الفكر الإسلامي. وإذا كان الشباب الذي يتبنى هذه القضية يفهم أن النقاب ركن من أركان الإسلام فهو جاهل، وهو في الوقت نفسه يعين على تصديق الأكاذيب الكبيرة «أن الإسلام خصم للمرأة» مع أن الإسلام هو الذي ظهر فأعطى للمرأة مكانتها بينما كانت ضائعة.. فعند مجيء النبي صلى الله عليه وسلم كانت هناك مؤتمرات دينية في أوروبا تبحث : هل المرأة إنسان أم لا؟

.. والقضاء الانجليزي كان يحكم بجواز بيع الرجل لامراته ويحدد سعرا لها في حدود خمسين جنيتها، فإذا كانت أوروبا على قذاراتها الفكرية قد تخلصت من هذا كله بتأثير الإسلام الذي جعل للمرأة مكانة وجعل لها حتى في ميدان القتال مكانا.. فكيف يجيء الآن من

القضايا المعاصرة.

فوضى الفتوى

المجتمع : وهل لفوضى الفتوى التي تحدث علاقة بذلك.. واقصد بذلك تضارب الفتوى الواحدة بين أكثر من جهة.. وجراة البعض على أن يفتي لنفسه بل ولغيره؟
الشيخ الغزالي : الأمر أولا : أن شيئا من الجراة حدث في معاملة العلماء من جانب بعض الناس والسبب في ذلك واضح.. فبعض العلماء التحق بركب السلطة لا يعرف غيره.. والبعض الآخر أصبح كالماء يتلون بلون الأناء الذي هو فيه : فنشأ عن ذلك ضياع حقائق كثيرة لدجة أن بعض الشباب صار يعلن بجراة قدوم رمضان.. وقدوم العيد قبل قدومه.. لأن الجراة على العلماء أصبحت سهلة.

المجتمع : وما علاج هذه الحالة؟
الشيخ الغزالي : العلاج هو أن تزدهر الثقافة الإسلامية.. ولابد أن نفهم معنى الحديث المشهور.. «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه»

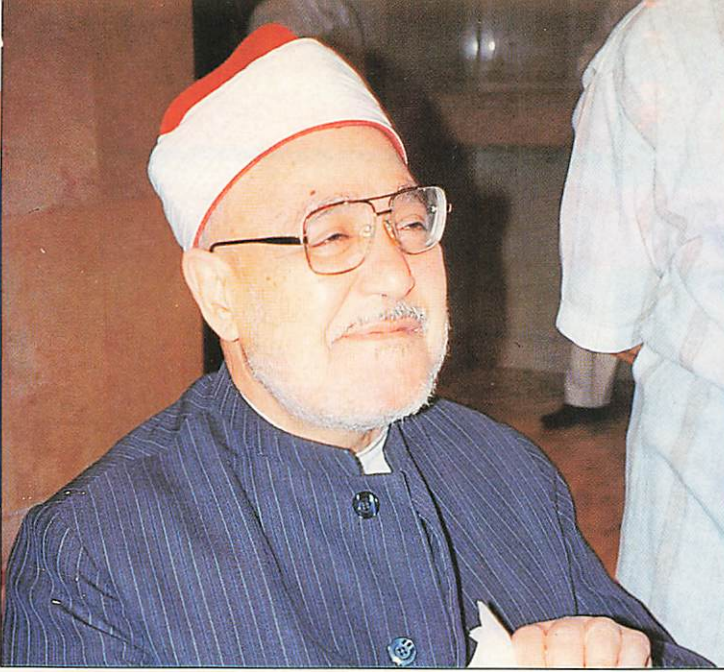
إن بعض الناس يقرأون صفحات من بعض الكتب ثم يدعي أنه إمام في الإسلام، وهذا كذب محقور لا يستطيع قبوله. ومن هنا فأننا أرفض أن يتحدث في الإسلام من عجزوا عن الاستنباط ومن فقدوا القدرة على التعمق والحكم على الأمور، وخوفي ليس من أعداء الإسلام ولكن خوفي ممن يتحدثون باسم الإسلام فإذا هم يصورونه وكأنه ذئب كاسر، قاتل لإنسانية المراقومانع لها من التعليم والعبادة.. وهؤلاء في الحقيقة بلاء على الإسلام.

مقاريس في طريق الشريعة

المجتمع : قلت لفضيلة الشيخ الغزالي ربما يكون غياب تطبيق الشريعة الإسلامية حتى الآن سببا رئيسيا في هذه الحالة التي نعاني منها.. فهل ترى فضيلتكم مبررا لعدم تطبيقها حتى الآن؟
الشيخ الغزالي : الذين يمارون في تطبيق التشريع الإسلامي ما أظنهم أهل دين ولا

ين ولا أصحاب إسلام

واجبه قصورا بعيدا



■ الشيخ محمد الغزالي

التبشيرية الذي عقد مؤخرا في الولايات المتحدة تخصص في بحث قضية واحدة وهي أمثل الطرق لتتصير المسلمين والقضاء على دينهم ورصد المؤتمر لهذه الغاية ألف مليون دولار كدفعة أولى.. وصدر عنه كتاب من ٩٠٠ صفحة بالحروف الصغيرة مسجل فيه محاورات هذا المؤتمر ومقترحاته وآراؤه والنتائج التي توصل إليها لتحقيق هذا الهدف.

وهكذا يكرس كهان أوروبا وأمريكا أوقاتهم لشيء واحد هو حرب «محمد» صلى الله عليه وسلم وأمتة.. ولهذا الغاية يتسامحون مع الهناك واليهود وكل المعتدين.. فالهم هو القضاء على الإسلام وحده.

وليس سرا أن بابا الفاتيكان زار أفريقيا العام الماضي وزارها كذلك منذ أربع سنوات وأعلن أنه لن ينتهي هذا القرن إلا والمسيحية هي الدين الأول في أفريقيا.. والمراد من ذلك هو محو الإسلام لأنه الدين الأول في أفريقيا.

عموما فإن قوى التنصير تتسلل دائما من ثغور كثيرة في مجتمعاتنا ومن خلال الضعف الواضح في بنائها الأخلاقي والذي فتح الطريق أمام أعداء الإسلام.. الذين يتمنون له وأمتة الدمار.

التبشير الخفي

المجتمع : وهل هناك صورا غير مباشرة للتبشير في بلادنا؟
الشيخ الغزالي : نعم.. فالاعتراف بإسرائيل هو خضوع للتبشير.. ثم هؤلاء الذين يعيشون بيننا ويحملون أسماء إسلامية ويحاربون الإسلام بكل ضراوة ويروجون للعلمانية.. هؤلاء إن قلت أن وصفهم ذلك نجاح تبشيري فانا أوافقك.

ثم إن صيغ المجتمعات الإسلامية بالعادات والتقاليد الغربية وتنحية القيم الإسلامية وتعطيل التشريع الإسلامي.. إن لم يكن يخدم أغراض التبشير فمادام إذا يخدم!

تعدد الأحزاب في الإسلام

المجتمع : ما مدى قابلية النظام الإسلامي لفكرة تعدد الأحزاب واختلاف الآراء.. خاصة أن ما يثار بقوة حاليا هو التخويف من الحجر على الآراء والتعددية في حالة قيام نظام إسلامي؟

الشيخ الغزالي : الإسلام مع حرية الرأي وحرية الاجتهاد.. ولن شاء من المسلمين بقدرته العقلية والخلقية له أن يقترح على أمتة ما هو أنفع لها وأصلح.. والناس لهم حريتهم من الاقبال عليه أو الانصراف عنه.

فالإسلام لم يحظر قط حرية الرأي بل أقول أنني لم أجد دينان الأديان اتسعت أفاقه وترك للمجتهدين فيه أن يستدلوا كيف شاعوا بما يريدون مثل الإسلام.

والأئمة الأربعة الشافعي وأبو حنيفة ومالك وأبن حنبل ما هم إلا أصحاب وجهات نظر من فهم الإسلام وأعتبرهم أربعة أحزاب.. إذن الإسلام دين رحب يتسع لتعدد الآراء.

تقارب الصليبية والصهيونية

المجتمع : ابتعدت عن أحوال المسلمين الداخلية قليلا لاسلط الضوء على ما يهددهم من الخارج وبالتحديد التقارب الواضح حاليا بين الصليبية العالمية والصهيونية في نفس الوقت الذي نلاحظ فيه ازدياد عمليات التنصير كثافة وفجاجة ضد المسلمين.. وطلبت إلى فضيلته رؤيته لذلك؟

الشيخ الغزالي : التعاون بين الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية في أوروبا وبين إسرائيل واضح وقائم ولا يحتاج إلى دليل.. فالذين أقاموا إسرائيل هم دول مسيحية وقالوا عنها إنها خلقت لتبقى ولكي تقصم ظهر الإسلام. أما عمليات التنصير ضد المسلمين فهي أيضا لا تحتاج إلى دليل.. فأخر المؤتمرات

أصحاب اسلام لانهم مرتدون.. فالذي يقول بأن احكام الله التي تقررت في كتابه الكريم ليس من حقها أن تتحقق في هذه المجتمعات هو بهذا ينسلخ عن الإسلام وبالتالي يسقط حكمه في شؤون الأمة.

والذي أحب أن انبه اليه هنا هو أن الشريعة ليست فقط هي جلد السكران وقطع يد السارق فالإسلام سبعون شعبة نريدها كلها.

المجتمع : لكن الملاحظ أن هناك قوى عديدة في الداخل والخارج تثير دائما العديد من المحاذير التي مللنا سماعها كما تضع العقبات بل والشبهات للحيلولة والتخويف من تطبيق التشريع الإسلامي ومن عودة الناس إلى الإسلام.. فما هو رأيكم في ذلك؟

الشيخ الغزالي : الذي أعلمه أن الجبهة الشيوعية سابقا والجبهة الرأسمالية ترفضان أن يعود المسلمون للإسلام أو يتمسكوا به في جميع الميادين سواء كانت عبادات أو معاملات أو أخلاق أو احكام شرعية.. والسبب في ذلك هو كراهية الإسلام، كما بين الله سبحانه وتعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)

(ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا)..

فانتظار أن تحترم أمريكا أو غيرها من القوى النظام الإسلامي أو تسعيان لتطبيقه أمر مضحك! وأنا أسأل كل هؤلاء: لماذا يكون الحكم الإسلامي وحده هو المرفوض بينما الأحزاب الدينية الحاكمة قائمة في العالم كله؟! وما الذي جعل العودة إلى الإسلام وحده هي الجريمة؟! ولماذا قامت إسرائيل دون مشورة من أحد ودون تدرج وهي دولة دينية تقيم احكام التوراة وتعيش في ظل عنوان ديني؟!.. والفاتيكان دولة دينية.. والحزب المسيحي الديمقراطي في كل من إيطاليا وألمانيا حكما البلاد.. وديجان نفسه عندما كان حاكما لأمريكا قال إنه يريد أن يعيد الكنيسة للدولة.

فالذين يلغطون ولهم تقييق الضفادع من المعارضين لحكم الإسلام وتطبيق التشريع الإسلامي هم في الحقيقة برداع للاستعمار العالمي ولا صلة لهم بديننا.

إلغاء الدينار العراقي يؤدي إلى:

توتر حاد في العلاقات الأردنية العراقية

■ الدينار العراقي الملغى وحالات إفلاس كبيرة

المجتمع - عمان (خاص)

ومما ضاعف من حالة الغضب والاستياء لدى المواطنين الأردنيين أن هذا القرار قد جاء بعد شهر فقط من تأكيدات وزير المالية العراقي للتجار الأردنيين أثناء زيارته للأردن بعدم وجود نية لتغيير العملة العراقية أو إحداث تغييرات عليها، وهو ما اعتبره الأردنيون تصريحات مضللة، ويذكر أن عددا كبيرا من المواطنين المسحوقين قد تضرروا بشكل بالغ من هذا القرار، حيث أن عشرات الآلاف من المواطنين الأردنيين قد أقبلوا على شراء العملة على أمل تحسن سعر صرف الدينار العراقي، إلا أن أكثر الفئات تضررا من القرار العراقي كانت فئة تجار المواد الغذائية والسلع الأساسية الذين كان لهم الدور الرئيسي في تزويد السوق العراقية بالسلع التموينية والأدوية، وقد فند هؤلاء التجار المزاعم العراقية بأن العملة العراقية الموجودة خارج العراق قد خرجت بطرق غير مشروعة، وقالوا أنهم كانوا يستلمون تلك العملة ويدخلونها إلى السوق الأردنية في إطار شرعي لتسديد أثمان

تشهد العلاقات الأردنية العراقية توترا حادا في أعقاب صدور قرار مجلس الثورة العراقي الذي يحمل الرقم ٧٩ والقاضي بإلغاء العملة النقدية فئة ٢٥ دينارا التي يحتفظ المواطنون الأردنيون بكميات كبيرة منها، وإغلاق الحدود العراقية الأردنية لمدة ستة أيام منعا لتهريب أية كميات من تلك العملة عبر الحدود خلال الفترة التي حدها العراق لتبديل العملة الملغاة بالعملة البديلة داخل العراق.

وقد أصاب القرار العراقي الجديد سوق الصرف الأردني بهزة عنيفة أثارت مشاعر الخوف والإحباط في صفوف عشرات آلاف المواطنين الأردنيين، بسبب الخسائر المالية الفادحة التي لحقت بهم جراء القرار العراقي الأخير. فقد تجمهر آلاف الأردنيين الغاضبين في العاصمة الأردنية عمان في أسواق الأوراق النقدية وهم في حالة ذهول تام بعد فقدان مدخراتهم بالعملة العراقية التي باع عدد كبير منهم مصاعغات زوجاتهم من أجل شرائها، وأصيب العديد من المواطنين الأردنيين المتضررين من القرار العراقي بنوبات قلبية وحالات إغماء ونقل العشرات منهم إلى المستشفيات بعد سماعهم للقرار الذي أوصل العديدين منهم إلى حالة الإفلاس، ووصل الأمر ببعض المواطنين الغاضبين إلى إشعال السجائر بالعملة الملغاة تعبيراً عن مشاعر الغضب والاستياء وعلى مدى ثلاثة أيام حفلت الصحافة الأردنية بالعديد من الصور التي تعبر عن حجم حالة الإحباط والذهول التي أصابت الأردنيين المتضررين من الاجراء العراقي.

القرار العراقي جاء بعد شهر واحد من تأكيد وزير المالية العراقي للأردنيين بأن العملة لن تتغير

أولا: رد الفعل الشعبي

الأوضاع. فقد حاول محافظ البنك المركزي الأردني تهدئة المشاعر الغاضبة للمواطنين الفاضلين ووعده بإجراء الاتصالات مع المسؤولين العراقيين من أجل إيجاد مخرج للموقف المتأزم، ولكنه عاد بعد ذلك للإشارة إلى أن تلك الجهود لم تسفر عن أي تقدم حيث أن العراق اصر على ما يبدو على عدم النظر في أية استثناءات، فقد أكد محافظ البنك المركزي العراقي أن القرار العراقي هو من أعمال السيادة وأن الأموال المهربة إلى الخارج تلحق الضرر بالاقتصاد العراقي وتؤثر بشكل سلبي على قيمة الدينار العراقي. أما السفارة العراقية في عمان فقد رفضت التعليق على القرار العراقي واعتبرته قراراً وطنياً يهدف إلى حماية الشعب العراقي وإلى وضع حد لمسألة المضاربة على الدينار العراقي في السوق الأردنية.

وقد رفض محافظ البنك المركزي الأردني حتى الآن إعطاء أية أرقام حول الخسائر الفادحة التي أصابت السوق الأردني بسبب القرار، ولكن بعض المصادر أشارت إلى أن الساحة الأردنية هي المتضررة الأول من القرار العراقي، وأن الخسائر الأردنية تتراوح ما بين ١٥٠ - ٣٠٠ مليون دولار، ويذكر أن ما يزيد عن ٣٠ ألف مواطن عراقي يقيمون في عمان سيتضررون كذلك من القرار حيث إنهم لا يملكون سوى العملة العراقية.

ثالثاً: موقف الصحافة الأردنية

تحولت الأقاليم الصحفية الأردنية خلال الأيام التي تلت إعلان القرار إلى أقاليم

وتتميز بالاستياء والغضب، حيث أعرب المواطنون الأردنيون عن فجيعتهم بهذا القرار المفاجيء الذي يرون أنه قد أثر على الشعب الأردني بأغلب فئاته، واستنكروا قيام العراق باتخاذ هذا الاجراء في ضوء الروابط بين الشعبين العراقي والأردني، وتسألوا عن سبب اغلاق العراق لحدوده مع الأردن مع أن ملايين الدنانير العراقية كانت تخرج من العراق بموجب أذونات رسمية مقابل شحن المواد الغذائية والطبية التي يحتاجها العراق.

وقد أعرب الاقتصادي الأردني فخري البلبيسي عن دهشته إزاء القرار العراقي وقال إن هذه الخطوة المفاجئة غير المألوفة وغير الصائبة قد أهدرت حقوق أعداد كبيرة من المواطنين. أما الخبير المصرفي الأردني مفلح عقل فقال «إن الأردن لا يستحق المعاقبة على هذا النحو»، كما طرح عشرات المواطنين الأردنيين تساؤلاً مفاده: هل هذا هو جزاء وقوفنا إلى جانب العراق وتحملنا للنتائج الوخيمة نتيجة ذلك الموقف؟ وما يتفق عليه الجميع في الأردن أن الخطوة العراقية المتسارعة سيكون لها تأثير كبير على تعاطف الشعب الأردني مع العراق، وهو ما دفع العديد من حملة الأقاليم المؤيدين للعراق لشن حملة للدفاع عن الموقف العراقي الأخير وإيجاد المبررات له.

ثانياً: رد الفعل الرسمي

وقد تميز الموقف الأردني الرسمي بالهدوء والتحفظ وعدم الرغبة في تأزيم

السلع الغذائية التي كانوا يستوردونها لصالح العراق.

ومن جانب آخر فقد أدى إغلاق الحدود العراقية الأردنية ونشر مئات الجنود العراقيين لمراقبة الحدود إلى توقف تدفق النفط العراقي إلى الأردن. ورغم الاتصالات التي جرت على أعلى المستويات بين المسؤولين العراقيين والأردنيين من أجل استثناء صهاريج النفط من قرار إغلاق الحدود فقد أصر المسؤولون العراقيون على أن يشمل القرار تلك الصهاريج أيضاً وهو ما دفع وزير الطاقة الأردني للتأكيد على أن لدى الأردن احتياطي نفط يكفيه خلال مدة إغلاق الحدود. ويذكر أن الأردن يستورد حوالي ٨٠٪ من النفط الخام من العراق.

ردود الفعل على القرار

تضاربت ردود الفعل على القرار العراقي بشكل واضح، ولكن يمكن تقسيم ردود الفعل تلك إلى الأقسام التالية:

عراقية تدافع بكل قوتها عن الخطوة العراقية وتهاجم أي طرف يحاول التعبير عن غضبه من القرار.

فقد هاجم الكاتب الصحفي سمير القطامي المواطنين الأردنيين الذين أغضبهم القرار وقال إن هؤلاء المضاربين الغاضبين لا يمثلون الشعب الأردني بل هم فئة من الأنانيين وبائعي الشعارات، كما هاجم الوكالات والأذاعات الأجنبية وصحف (البترو دولار) التي اتهمها بالنفخ في كير الحقد والاستعداد ضد العراق.

أما الكاتب الاقتصادي الأردني المعروف فهد الفانك فقد دافع عن القرار العراقي وقال إنه لا يستهدف الأردن وإنما يستهدف المضاربين في دول الخليج الذين قال انهم يمتلكون ٩٠٪ من العملة العراقية المفلغة واتهم الفانك الأردنيين الذين احتفظوا بالعملة العراقية بالمغفلين والمقامرين الذين كانوا يريدون كسب المال دون أن يفعلوا شيئا وعارض قيام المسؤولين الأردنيين بمحاولة التوصل إلى حل لمشكلة المتضررين وقال إن على الذين أصيبوا بانهيارات عصبية الاعتماد على المسكنات من الصيدلية وليس من البنك المركزي.

واتهم الكاتب الصحفي أحمد الدباس الأردنيين المتضررين بأنهم فئة دفعها الطمع وحب المال والمقامرة إلى المضاربة بالعملة العراقية وقال إن عليهم أن يتحملوا مسؤولية

ماصنعوا بوعي أو بجهل، وأضاف أنه لا يجوز بحال من الأحوال تقرير ما يرمى اليه الأعداء والعملاء من زرع بذور الشك واساءة للعلاقة الأردنية العراقية المتينة.

وحذر الكاتب الصحفي حمادة فراعنة من استخدام الخطوة العراقية الأخيرة سلاحا بأيدي أعداء العراق والأردن من مجموعتي كامب ديفيد وحفر الباطن، ودعا لتفويت الفرصة على الذين فرحوا بالقرار العراقي ويشربون نخب إقفال الحدود بين البلدين وتوقف صهاريج النفط مؤقتا عن نقل البترول العراقي للأردن.

وتساءل الكاتب الصحفي سلامة عكور : هل انهيار العملة العراقية فرصة لكي يستثمرها الأشقاء العرب في الأردن وفي غير الأردن من أجل تحقيق بعض الكسب؟ وقال إن الإجراء العراقي لا يرمى إلى الحاق الضرر ولو بأردني واحد من الذين احتفظوا بالعملة العراقية.

رابعا : القوى والأحزاب الأردنية

امتنعت جميع القوى والأحزاب الأردنية التي تعودت على إصدار البيانات حول مختلف التطورات بغض النظر عن أهميتها عن التعليق على الاجراء العراقي الأخير ووجدت نفسها في موقف حرج جدا فهي لا تستطيع انتقاد الخطوة العراقية نظرا

لمواقفها المؤيدة للعراق خلال احتلاله للكويت وفي الوقت نفسه لا تستطيع توجيه اللوم للمواطنين الغاضبين لما سيكون لذلك من أثر سلبي على الموقف الشعبي منها نظرا لاتساع قاعدة المتضررين، ولذلك فقد أثرت جميع تلك القوى والأحزاب الصمت وعدم الخوض في هذه القضية.

دوافع القرار العراقي

هناك اختلاف في تفسير الدوافع التي وقفت وراء القرار العراقي ، ففي الوقت الذي يرى فيه بعض المراقبين أن خلفيات القرار اقتصادية بحتة فرضتها الأوضاع الاقتصادية المنهارة يرى البعض أن القرار ربما حمل بعض المدلولات السياسية خاصة وأن السلطات العراقية تدرك أن الأردنيين هم الأكثر تضررا من تطبيق القرار وقد ربط بعض المراقبين بين الاجراء العراقي وبين تصريحات أدلى بها الملك الأردني قبل اسبوع من صدور القرار العراقي الوكالة رويتر لكان قد تنحى لمصلحة الشعب.

ولكن ما يتفق عليه جميع المراقبين أن العلاقات بين البلدين ليست كما كانت عليه أيام الأزمة وانها شهدت فتورا واضحا منذ فترة ليست قصيرة.. فقد بدأ المسؤولون الأردنيون منذ فترة بانتقاد الأوضاع داخل العراق والمطالبة بإجراء اصلاحات سياسية وديمقراطية هناك كما لوحظ تراجع واضح في عدد الزيارات الرسمية المتبادلة بين البلدين بشكل ملفت للأنظار اضافة لتشديد السلطات الأردنية من رقابتها على حركة التنقل بين البلدين تطبيقا للحصار المفروض على العراق من قبل الأمم المتحدة.

ويعتقد أن التغير الملاحظ في طبيعة العلاقة بين البلدين ربما يرجع إلى الضغوط ال مناه الأردن بسبب موقفه في أزمة الخليج وإلى تضرر مصالحه بشكل كبير جراء ذلك الموقف، لذلك لا يستبعد أن تشهد العلاقة بين البلدين مزيدا من الفتور في المستقبل ربما يساهم فيه الاجراء العراقي الأخير الذي لاشك أنه سيفقد العراق تعاطف الكثير من الأردنيين الذين يرون أن العراق قد خذلهم ولم يقدر وقوفهم إلى جانبه وقت الشدة.



■ خسائر كبيرة لحقت بالأردنيين

وزارة الثقافة المصرية تواجه الارهاب بمزيد من العلمانية!

القاهرة - من بدر محمد بدر

ليست هي المرة الأولى التي تتحدى فيها وزارة الثقافة المصرية وهيئة الكتاب التابعة لها مشاعر الأمة الإسلامية عن طريق إصدار مطبوعات تطعن في صفحاتها عقيدة الإسلام ومنهجه، حتى وإن تبرأ منها مؤلفوها، وبالطبع لن تكون الأخيرة، مادامت حفنة من العلمانيين وتلامذة الغرب والشرق

الأوفياء، تتحكم فيما يجب أن يقرأه الشعب المسلم ويدفع ثمنه من ماله وحببات عرقه، فقبل أيام أعلنت هيئة الكتاب عن مجموعة من الإصدارات التي أعيد طبعها تحت عنوان ثابت «المواجهة» أي مواجهة الإرهاب باسم الإسلام بينما تركزت المواجهة التي رفعوا شعارها في مواجهة الإسلام ذاته وقيمه وجوهره عن طريق إعادة نشر هذه الإصدارات مرة أخرى. ونظرة سريعة على بعض ما نشرته الهيئة تحت هذا العنوان نجد كتاب «الإسلام وأصول الحكم» لعلي عبد الرزاق الذي زعم فيه إن الإسلام دين روحاني لا شأن له بالحكم والسياسة ثم تراجع عن هذا الرأي الذي أدانته الأزهر في حينه (في فترة العشرينات من هذا القرن) وذلك في حوار مع الاستاذ أحمد أمين نشر في عام ١٩٥١، كما يؤكد الاستاذ أنور الجندي المؤرخ الإسلامي المعروف. وكتاب آخر للدكتور طه حسين وهو مستقبل الثقافة في مصر في أربعة أجزاء والذي يدعو إلى اعتماد الفكر الغربي والثقافة الغربية كأساس للتقدم وكتاب «حرية الفكر» للكاتب سلامة موسى الذي يقول فيه «إذا كانت الرابطة الشرقية تفاهة لأنها تقوم على أصل كاذب فإن الرابطة الدينية وقاحة! فإننا أبناء القرن العشرين أكبر من أن نعتد على الدين جامعة تربطنا! ونحن في حاجة إلى ثقافة حرة أبعد ما تكون عن الأديان!



د. طه حسين



د. فرج فودة

تقدير المسؤولية خاصة في مثل تلك الظروف التي يمر بها المجتمع المصري، والهيئة جبلت على تحدي مشاعر الغالبية العظمى من أبناء الأمة في مناسبات مختلفة، فقد نشرت من قبل كتاب «فقه اللغة العربية» للمكاتب النصراني العلماني لويس عوض الذي هاجم فيه القرآن الكريم.

الثقافة الأمنية!

الكاتب الإسلامي د. محمد يحيى استاذ الأدب الانجليزي بجامعة القاهرة يؤكد أن هذه الكتب تثير دواعي الارهاب ولا تقضي عليه ويتساءل: لماذا تدعم وزارة الثقافة هذه الكتب بالذات وبهذا السعر المشبوه. ويجب بأن هذا هو سعر «الثقافة الأمنية» أو الأمن الثقافي حيث ينفق على الثقافة مثلما ينفق على جنود الأمن المركزي، وهذا امتحان للثقافة أن تتحول إلى مجرد مخبر أمني ويتساءل د. محمد يحيى: هل عقم الفكر العلماني أن يأتي بجديد حتى يلجأ هؤلاء إلى رموز مستهلكة وكتب قديمة عفا عليها الزمان؟!

الدكتور أحمد عبد الرحمن استاذ علم الأخلاق يؤكد أن الخطة التي وضعتها هيئة الكتاب ووزارة الثقافة لمواجهة الارهاب لن تخدم القضية بل ستزيدها اشتعالا وستعد بعض الشباب لقبول أفكار الارهاب والتطرف ويقول انه مهما اختلفت المفاهيم والمصطلحات فإنهم في النهاية يدعون إلى المناهج المادية المستوردة.. وهذا التصرف من هيئة الكتاب هو جزء من سياسة «تجفيف الينابيع» ويعد استهتاراً بتعاليم وقيم الإسلام ويعيد إلى الأذهان ما أعلنه وزير الثقافة في بداية عهده بالوزارة حين قال انه جاء ليحارب الفكر الغيبي ويرسخ الخيال المادي بدلا منه.

ان ما يحدث الآن هو عمل غير مسؤول يدفع إلى صب الزيت على النار! فمن يضرب على أيدي الصغار؟!

ماذا جرى في مصر!!

وأصدرت الهيئة كذلك كتاب «ماذا جرى في مصر؟» للكاتب الشيوعي رفعت السعيد أمين عام اللجنة المركزية لحزب التجمع الوحدوي الذي يهاجم الإسلام بضراوة في كل مقالاته الأسبوعية في صحيفة الحزب «الأهالي» وكذلك كتاب «الإسلام في عالم متغير» للدكتور مصطفى الفقي الذي يدعو إلى اسلام حديث يتأقلم مع الأوضاع العالمية والنظام الدولي الجديد بزعامة أمريكا وأصدرت الهيئة كذلك كتابين للكاتب العلماني د. جابر عصفور عن الإسلام والتنوير.. كل هذه الكتب التي أصدرتها الهيئة باعتهما بأثمان زهيدة - ٢٥ قرشا للكتاب الواحد - أي ما يعادل ثمن صحيفة يومية!

سبق وأن أعادت هيئة الكتاب إصدار جميع ما كتبه الكاتب العلماني فرج فودة الذي اغتيل في يونيو من العام الماضي، وعندما وجدت اعتراضا من قطاع كبير من الإسلاميين وعلى رأسهم عدد من علماء الأزهر، أوقفت الهيئة توزيع هذه المطبوعات! ولكن في هذه المرة كان التيار العلماني أقوى، ولم يعبأ بأية انتقادات أو احتجاجات..

استطلعنا آراء بعض المثقفين وخبراء الاجتماع في سلوك هيئة الكتاب المصرية فأكدوا على أن هذا التصرف هو «حلقة جديدة في سلسلة الاستفزازات التي تمارسها الهيئة والناتجة عن الرعونة وعدم

اليمن وارهاسات ما بعد نتائج الانتخابات

صنعاء - ناصر يحيى



■ الناخب اليمني يترقب ما بعد إعلان نتيجة الانتخابات

مع ترك نصيب طيب للاشتراكي ومشاركة هامشية للإصلاح تتمثل في انتخاب الشيخ عبدالله الأحمر عضوا لمجلس الرئاسة!

بالنسبة للإصلاح فلا شك أن هناك محاولة لتهميشه وتجريده من قوته البرلمانية عن طريق التحالف بين المؤتمر والاشتراكي فقط.. بينما يستمد الإصلاح قوته من كون الحزبية بحاجة إلى موافقته على أي تعديل دستوري، أما وأن الحزبين قد اتفقا على التحالف الذي معناه تأجيل التعديلات الدستورية فهذا يعني أنهما لم يعودا بحاجة إلى استرضاء الإصلاح بأي مكاسب حقيقية.

على صعيد نتائج الانتخابات فما تزال المحكمة العليا عاجزة عن إبداء رأيها في الطعون المقدمة إليها، ورغم انتهاء المهلة الدستورية مما جعل نواب الإصلاح يرفضون استلام شهادات عضويتهم تضامنا مع زملائهم الموقوفين واحتجاجا على عدم قبول الطعون المقدمة ضد الحزب الاشتراكي.

من جهة أخرى تجري الأحزاب الرئيسية ترتيباتها استعدادا لانتخاب هيئة رئاسة مجلس النواب في أول انعقاد له يوم السبت والتي تبدو غامضة إلى حد ما بسبب عدم وجود اتفاق نهائي لكن تحالف المؤتمر الاشتراكي يرجح فوز مرشحيهم في المناقصة التي ينتظرها الجميع.



■ عبدالله الأحمر

الازدواجية!

لذلك ربما يستمر العمل بالدستور الحالي دون تغيير مما يعني انتخاب مجلس رئاسة جديد يتم فيه تجريد أمين عام الحزب الاشتراكي من صفة نائب الرئيس الغير موجودة في الدستور أصلا وهو أمر يقلق الاشتراكيين كثيرا كما يتوقع أن يترك المؤتمر رئاسة البرلمان للحزب الاشتراكي على أن يسيطر على مجلس الوزراء والوزارات الهامة

وقع حزبا المؤتمر الشعبي والاشتراكي يوم الاثنين الماضي اتفاقا حول التنسيق على طريق التوحيد بحضور أبرز قادة الحزبين! مما يعني أن محاولات إعلان دمج الحزبين قد أخفقت!

وكان الرئيس علي عبدالله صالح قد طرح فكرة إعلان دمج الحزبين فوراً قبل انعقاد البرلمان الجديد يوم السبت القادم، كمحاولة للتخلص نهائياً من عملية تقاسم السلطة في حالة تشكيل الهيئات القيادية للدولة دون توحيد المؤتمر والاشتراكي حيث سيضطر الرئيس اليمني إلى مراعاة وضع حليفه الاشتراكي رغم أنه جاء في المرتبة الثالثة في الاتفاقات الأخيرة! وكانت معلومات قد تسربت خلال الأيام الماضية حول اجتماعات غير معلنة لقيادات الحزبين للبحث في طبيعة المشاركة في المرحلة القادمة ولاسيما أن المؤتمر قد حظي بعدد من المقاعد يؤهله للحكم منفرداً، لكن حساسية الأوضاع السياسية في اليمن تجبر الحزب الفائز على مراعاة وضع الحزب الاشتراكي الذي ما يزال يمتلك كل مقومات الدولة، ويعد تجاوزه مغامرة خطيرة تدخل البلد في نفق مريع!

كما أشارت المعلومات إلى أن الأغلبية في الحزب الاشتراكي ترفض الاندماج مع المؤتمر تماماً وتفضل صيغة تحالف مشابهة لما تم بعد قيام الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠.

وفي المقابل يعترض المؤتمر على صيغة التحالف لأن معناها استمرار التقاسم في المناصب الرئيسية والثانية مما يكرس التشطير ويجعل البلد تدور في حلقة مفرغة من الأزمات والمشاكل والعجز عن تقديم أي حلول جدية لها! كما أن المؤتمر بإصراره على الدمج إنما يهدف كذلك إلى إحداث شرخ كبير داخل الحزب الاشتراكي الذي بناور هو الآخر لاستغلال وضعه كمثلث للمحافظات الجنوبية والشرقية ليأخذ وضعا أكبر من حجمه الحقيقي!

ويأتي إعلان التنسيق وتأجيل الدمج إشارة إلى أن عملية الإصلاحات الدستورية الواسعة (٧٠٪ من موداه) المرتقبة سوف تؤجل على أرجح التوقعات حيث يرفض الرئيس علي صالح أن يكون نائبه في حالة تعديل الدستور - من حزب آخر! ولذلك أصر على الدمج لإنهاء

تعليق الصحف الفرنسية على نتائج الانتخابات اليمنية

على الحكومة الجديدة ان تحسن مستوى العيش والأمن

باريس - محمد الغمقي

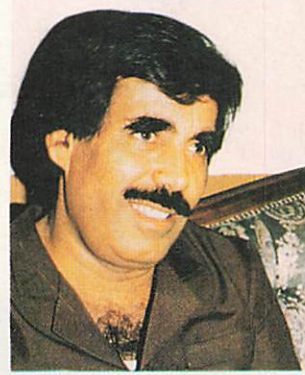
بعد اسبوع من الانتخابات التشريعية تضطر القوى السياسية الثلاث ذات الأغلبية الى التفاهم فيما بينها.

وقد خسر الحزب الاشتراكي اليمني الممثل في البرلمان والذي تقاسم السلطة مع المؤتمر الشعبي العام في كل المؤسسات منذ توحيد البلاد في مايو ١٩٩٠ خسر قسما من نفوذه لكنه نجح في احتلال كل مقاعد اليمن الجنوبي سابقا حيث حكم بلا منازع مدة ثلاث وعشرين سنة. وبذلك يبرز كقوة تحديث أمام السلطة القبلية



■ علي عبدالله صالح

في هذا الامتحان حتى ولو أن حزبه الذي لا يشكل كتلة موحدة قد يجد نفسه مضطرا إلى لعب دور التـحـكـم بين المطالب المتعارضة لكل من الحزب الاشتراكي والاصلاح حزب القائد القوي للكنفدرالية القبلية..



■ علي سالم البيض

والدينية التي كانت تحكم بمفردها الشمال قبل الوحدة. إذ أن المرتين الوحيدتين اللتين تم انتخابهما يوجدان على قائمات هذا الحزب. ورغم ضعف شعبيته. فقد نجح السيد صالح نجاحا باهر

الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وقد قام هذا الحزب الموزع بين فرعه القبلي وتركيبته الاخوانية (الاخوان المسلمون) بالاعتراض هو والحزب الاشتراكي على النتائج في حوالي خمسين دائرة وربط مشاركته في الحكومة المقبلة بحل هذه النزاعات.

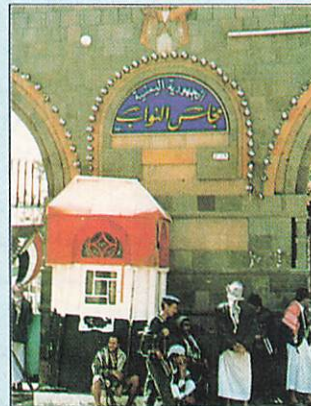
فلا الاشتراكي ولا الاصلاح قد قبلوا بعد تشكيل تحالف مع المؤتمر ويرغب السيد صالح في الاحتفاظ بالسيد علي سالم البيض كنائب للرئيس ماداً بذلك يده الى الاشتراكيين الذين يفضل ان يكونوا معه على ان يكونوا ضده.

لوموند ٥ مايو ١٩٩٣.

بعد الانتخابات في اليمن ليس هناك تحول كبير

عن الوكالة الفرنسية للأنباء
ليبيراسيون ٣ مايو ٩٣

التعيين القادم للسلطة التنفيذية والمجلس الرئاسي والحكومة، ويمتلك المؤتمر والاشتراكي مجتمعين الأغلبية المطلقة في البرلمان الجديد وهما محكومان نظريا بالتفاهم فيما بينهما من أجل فرض سياستهما. لكن الإصلاح - العدو للدود للاشتراكيين الذين تتصادم تقدميتهم في كثير من الملفات مع الخطية الإسلامية له من جهته علاقات مع الرئيس صالح بفضل عمليات التضامن القبلي.



ثلاثية الرأس (القيادة) كانت سارية المفعول ضمينا منذ ١٩٩٠ لكن يجب تأكيدها في

الشيوعي سابقا) لنائب الرئيس علي سالم البيض الذي يتقاسم مع المؤتمر قيادة اليمن مدة ثلاث سنوات والذي يمتلك قواته الخاصة - جيش اليمن الجنوبي سابقا- حيث حكم إلى عام ١٩٩٠ فقد تحصل على ٥٦ مقعدا. وباستطاعة الأحزاب الكبرى الثلاثة هذه ان تقفل نشاط البرلمان بعد ان انهزم اغلب الاعضاء المستقلين الذين عارضوها وبالتالي فإن الانتخابات الأولى منذ الوحدة تكرر بصفة قطعية سلطة

بعد فوز حزب الرئيس علي عبدالله صالح في انتخابات ٢٧ ابريل في اليمن فإن هذه الانتخابات سوف لن تغير توازن القوى القائم قبل الاقتراع. فالمؤتمر قد فاز بـ ١٢١ مقعدا في البرلمان الجديد على جملة ٣٠١ نائبا انتخبوا لمدة أربع سنوات عن طريق الاقتراع العام وحصل الحزب الإسلامي - الاصلاح - المؤيد لتطبيق الشريعة على المرتبة الثانية. أما الحزب الاشتراكي اليمني (الحزب



الصرب يهدمون أقدم وأكبر مسجدين في البوسنة والهرسك

■ الصرب يدمرون أجمل مساجد البوسنة

هذا الجامع وأعيد ترميمها بعد ذلك كما تضرر كثيرا اثناء الهزة الأرضية التي ضربت المنطقة عام ١٩٦٩ ولكن سرعان ما أعيد ترميمه. ويعد هذا الجامع ثاني أكبر جامع في البلقان وأحد أجمل معالم الحضارة العثمانية.

أما الجامع الآخر فهو جامع (ارنا لوديا) الذي بني عام ١٥٩٥ ولاتتوافر معلومات دقيقة عنه.

والجدير بالذكر ان الصرب اقدموا قبل شهر على هدم آخر ماتبقى من مساجد في مدينة بيلينا، وقبل عشرين يوما دمر الصرب أيضا مسجدين في مدينة يايينا.

وكانت احصائية رسمية قد صدرت من الحكومة البوسنية قد افادت انه قد أزيل من على وجه الأرض تماما ٧٠٠ مسجد في كل من البوسنة والهرسك ودمرت ٨٥٠ مكتبة عامة ومقبرة اسلامية وتكية.. حيث مثلت المنابر والمراكز الحضرية للمسلمين اهدافا أولى للقذائف الصربية.



نواة لمدينة بانيا لوكا التي شهد مسلموها اخيرا حملة وحشية من القوات الصربية.

وتضيف المعلومات ان مهندسين معماريين قد قدموا خصيصة من تركيا لإعمار هذا المسجد الذي يحتوي على قبة كبيرة إلى جانب العديد من القباب الصغيرة، وخلال الحرب العالمية الثانية دمرت منارة

زغرب - أسعد طه

في سياق الاعمال الإجرامية التي تقوم بها القوات الصربية مستهدفة كل الآثار الحضارية للمسلمين، الدالة على عمق تواجدهم التاريخي في المنطقة، قامت القوات الصربية صباح يوم الجمعة ٩٣/٥/٧ بتدمير أجمل وأكبر مسجدين في البوسنة والهرسك أحدهما هو جامع الفرحادية الذي يقع في وسط الحي القديم بمدينة بانيا لوكا الواقعة تحت الاحتلال الصربي، وقد بنى هذا الجامع فرحات باشا سوكونوفيتش وهو آخر بيك لإمارة البوسنة والذي حكم البلاد في الفترة من ١٥٧٤ الى ١٥٨٨ وقد دفن إلى جانب هذا المسجد.

وتفيد المعلومات أن هذا الجامع قد انتهى بناؤه في عام ١٥٧٩ وبني حوله كتاب لتعليم الأطفال القرآن وثلاثة مقابر وجسر على نهر فرياس وآخر على نهر تسركفني وحوالي مائتي من المحلات العامة بحيث أصبح ذلك



بقلم : أحمد منصور

مراكز التجسس الإسرائيلية الرسمية في دول العالم الإسلامي

خبراء عسكريون انه في إمكان أجهزة رصد تقام فيها أن تراقب معظم المنطقة العربية خصوصاً الدول الواقعة على البحر الأحمر، ونقلت الصحيفة عن مصادرها بأن مركز التجسس الإسرائيلي الجديد عبارة عن طائرة حطت على أرض الجزيرة منذ شهرين - أي بعد زيارة أفورقي الثانية مباشرة لإسرائيل - وطلبت بنفس اللون طلاء طائرات «ميج» الإثيوبية المقاتلة التي غنم الإريتريون بعضها منها، وإن إمكانات التجسس الهائلة التي تتمتع بها هذه الطائرة تمكنها من رصد تحركات دقيقة عبر دائرة يبلغ قطرها عدة مئات من الكيلو مترات بحيث تستطيع أن ترصد ما يدور في الخرطوم، ومن ثم مناطق أخرى تريد أن تصل إليها إسرائيل بأي ثمن.

وفي المقابل فقد كانت إسرائيل من أوائل الدول التي أعلنت اعترافها باستقلال إريتريا وأكد شيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي بأن إسرائيل ستفتح سفارة لها في إريتريا حينما تعلن استقلالها رسمياً في ٢٤ مايو الجاري، كما أعلن مسؤولون في الحكومة الإريتيرية المؤقتة أنهم سيطلبون من إسرائيل مساعدتهم في مجال الزراعة والرعي، وأكد مسؤولون إسرائيليون تجاوبهم مع طلب إريتريا التي تتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة، إذ علاوة على عشرات الجزر التي تملكها قبالة سواحلها فإن شواطئها على البحر الأحمر تمتد مسافة ألف كيلو متر.

لقد أصبحت جزيرة دهلك مركزاً جديداً من مراكز التجسس تضيقه إسرائيل إلى مراكز تجسسها المنتشرة في طول العالم الإسلامي وعرضه، ولكن الأمر لن يقف عند حد إريتريا وجزيرة دهلك فرنيس وزراء إثيوبيا لاين تأميمات بدأ زيارة لإسرائيل في التاسع من مايو الجاري، وأكد شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي في اعقاب استقباله أنه بإمكان إثيوبيا أن تلعب دوراً هاماً لدى الدول المطلة على البحر الأحمر، وسيتم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية (تعاون) بين إسرائيل وإثيوبيا ستكشف الأيام القادمة عن تفصيلاتها، كما كشفت عن اتفاقية التعاون التي وقعها أفورقي مع إسرائيل في فبراير الماضي.

وفيما ترحب إسرائيل في طول العالم الإسلامي وعرضه فتفتتح سفارة هنا ومركزاً رسمياً للتجسس هناك أصبح من الواضح أن معظم دول العالم الإسلامي قد نفضت يدها من عملية المواجهة مع إسرائيل، وتفرغ بعضها لتحقيق حلم «إسرائيل» بالقضاء على الصحوة الإسلامية فيما دخل آخرون في مفاوضات ستكون «إسرائيل» هي الرابع الأول والأخير من ورائها، فيما يستعد فريق ثالث لأخذ دوره في جولات قادمة من لعبة المفاوضات وتقدير حجم التنازلات التي سيقدمونها لإرضاء شامير وبيريز.

فألى متى سيستمر هذا الهرج على ساحتنا العربية والإسلامية؟ وإلى أي عمق ستنتفد إسرائيل سهامها في قلب العالم الإسلامي؟

الإختراق الذي تقوم به إسرائيل لدول العالم الإسلامي لم يعد يقف عند حد الجاسوسية أو استقاء المعلومات عن طريق العملاء، وإنما أخذ بعداً جديداً يتمثل في وجود مراكز تجسس رسمية ترفع العلم الصهيوني - أو لا ترفعه - على أجزاء متفرقة في دول العالم الإسلامي تعمل بشكل رسمي وبصفة ديبلوماسية أو أكاديمية، وأصبحت العواصم العربية أو الإسلامية التي لا تستطيع إسرائيل أن تضع فيها موطئ قدم رسمي أو غير رسمي، ترصد التحركات والأحداث فيها بالصوت والصورة من أقرب مركز تجسس تقيمه إسرائيل للمعلومات والرصد، فعلاوة على سفارات الكيان الصهيوني المفتوحة رسمياً في كل من القاهرة وبكاكو عاصمة أذربيجان وبيشيك عاصمة قيرغيزستان، تعد إسرائيل الآن لافتتاح سفارتها في كازخستان أكبر الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، وفي السادس من مايو الجاري نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن وزير الخارجية الأسترالي غاريث إيفانز بأن بلاده حثت دول جنوب شرق آسيا المسلمة وبينها ماليزيا واندونيسيا وباكستان على الإعراف «بإسرائيل» وتبادل العلاقات الديبلوماسية معها وأضاف إيفانز «بأن أستراليا تعمل بديبلوماسية هادئة بهذا الشأن منذ قرابة ثلاث سنوات وقد كنا نلبي طلب الحكومة الإسرائيلية التي تحاول إقامة علاقات مع البلدان الآسيوية المسلمة».

وتدور الآن مفاوضات في واشنطن وجنيف لترتيب افتتاح سفارات (مراكز تجسس واختراق) لإسرائيل في كل من بيروت ودمشق وعمان لتكون هذه خطوة لسفارات إسرائيلية يتم الإعداد لإقامتها في دول عربية وإسلامية أخرى.

وفي بعد آخر لتحركات إسرائيل في اختراق العالم الإسلامي من العمق الإفريقي طفت على السطح فجأة في أواخر يناير وأوائل فبراير الماضي (١٩٩٣) أبعاد العلاقة الحميمة بين إسرائيل وإريتريا حينما قام اسياش أفورقي الرئيس الحالي للحكومة الإريتيرية بزيارة إلى إسرائيل بدعوى العلاج من الحمى الدماغية استغرقت ثلاثة أسابيع، علق عليها شمعون بيريز وقتها قائلاً «لقد كسبنا صديقاً مهماً لإسرائيل في منطقة البحر الأحمر» ثم قام أفورقي بزيارة أخرى في نفس الفترة إلى إسرائيل تمت خلالها ترتيبات واتفاقيات مختلفة ظهرت آثارها في الأسبوع الماضي حينما نقلت صحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن عن مصادر ديبلوماسية غربية بأن جزيرة دهلك الإريتيرية قد أصبحت قاعدة تجسس إسرائيلية على الدول الإسلامية في المنطقة لاسيما السودان، وأن هناك تعاوناً أمنياً بين الحكومة الإريتيرية المؤقتة وإسرائيل ترعاه الولايات المتحدة.

وكشفت المصادر الديبلوماسية أن عدداً كبيراً من الخبراء العسكريين الإسرائيليين وصل تبعاً إلى ذلك حيث يوجد مطار بناء السوفيات هناك في السبعينات» وعن الأهمية الاستراتيجية لدهلك يقول

٢٢

إسرائيل
تقيم
في جزيرة
دهلك
الإريتيرية
أحدث
مركز
تجسس
إسرائيلي
في قلب
العالم
الإسلامي

٢٢

الحملة الإعلامية الأمريكية الغربية على الإسلاميين ممثلين في حركة حماس

واشنطن : أحمد أبو الجبين



«مقاتلون ارهابيون، متطرفون، راديكاليون، همجيون، سفاحون ومروعون هؤلاء الأصوليون الإسلاميون المتطرفون...» هذا الوابل من النعوت هي التي يكررها القضاء والمحامون وكل من يحاول الاجهاز على النهضة الإسلامية. وإن هذا السيل العارم من التهم هي خلاصة ماتزخر به التقارير المغرضة والمجحفة بحق «حماس» حركة المقاومة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة وقد اجمعت عصابة من المثقفين على ان الإسلام السياسي يشهد نموا مطردا يوما بعد يوم مما دفعهم إلى خوض حملة شعواء لوضع حد لهذا النمو واختلاق أسوأ الافتراءات لتشويه صورة الإسلام المشرفة.. وهكذا فإن العدالة العربية (على نمط الكاويوي) لم يطرا عليها أي تغيير وتقوم على المبدأ الآتي : الإعدام أولا ثم المسائلة.

«شهيد».. ومصاب

إن الإسرائيليين الذين قتلوا في الأسابيع الأخيرة على يد مجموعة أفراد منتسبين إلى حركة «حماس» لم يكونوا أطفالا أو كبارا في السن أو مصابين بالشلل بل كانوا جنودا مدججين بالسلاح ومدرّبين تدريباً عسكرياً.. إن الرقيب نانسيم توليدانو الذي اختطفه ثم قتله أعضاء حماس كان شرطياً ومراقباً على الحدود . ولم يكن شخصاً عادياً يمارس هواية الجري في صبيحة أيام الأحد ولم يكن بريئاً أيضاً . فبالنسبة للفلسطينيين فإن نانسيم توليدانو رمز للاحتلال بكل ماتعنيه الكلمة وأن هذا الاحتلال ليس له أي مبرر شرعي مهما كان. إن هذا القتل كان واحداً من بين عدد من حراس الحدود الذين يقومون بنفس الدور الذي قامت بها ألقوات الشيوعية في ألمانيا الشرقية. وقد بالغت الصحافة الأمريكية في

الزخم من القرارات التي أصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ٢٦٤٩ الذي ينص بشكل واضح وصريح «أن المجتمع الدولي يؤكد على حق الشعوب التي تقع تحت سيطرة الاستعمارية والأجنبية في النضال وأن لها الحق في تقرير المصير من أجل استرداد حقوقهم المسلحة بأي وسيلة كانت» ومن البديهي أن للشعوب المقهورة الحق في الدفاع عن ممتلكاتهم وتحرير أوطانهم.. إذا أفلا يحق للفلسطينيين مهاجمة المحتلين؟ أم عليهم اتباع نهج غاندي في العصيان المدني ودعوة الجماهير إلى الاعتصام أمام مبنى «الكنيسيت» ويجلدون بالهراوات؟

إن واقع الأمور يفرض على الفلسطينيين ممارسة حقهم وحمل السلاح من أجل مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وذلك بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية.

التباكي على طفل مات إبان اضطرابات لاحقة وذلك لتأليب الرأي العام الأمريكي على حركة «حماس» كما بالغت في نشر صور زوجة الجندي المقتول وصور أصدقائه على صفحاتها. فكيف إذا ما قتل أي جندي إسرائيلي .. اعتبرته الصحافة الأمريكية «شهيداً» فيما إذا ما قتل أي من الفلسطينيين الذين يعوزهم قوة دفاعية اعتبرته نفس الصحافة «مصاباً بجروح بالغة»! وعندما قتل عشرة فلسطينيين وخمسة جنود إسرائيليين اهتمت الصحافة الأمريكية بالإسرائيليين فقط وأهملت مقتل الفلسطينيين.

وإذا تركنا جانبا الانحياز الواضح في اختيار الكلمات وفي الإحصائيات والشعور المتبادل فإنه يمكن القول أن النشاط من حركة «حماس» الذين قاموا بإعدام توليدانو لم يخرجوا عن إطار ممارسة حقهم المشروع والمعترف به دولياً . فمن تبين

الشهادات الجامعية ومنهم الصحفي والتاجر.

معاداة العرب والمسلمين

وهناك من الكتاب من يمسك العصا من الوسط وهم من أمثال أنتوني لويس الذي يصف النشاط في حماس بأنهم «أرهابيون وسفاحون» وتارة أخرى يؤيد موقف أحد أعضاء منظمة «السلام الآن» الرافض لعملية الإبعاد وقد شاركت في حملة التشويه صحيفتا «نيويورك تايمز» و«الهيرالد تريبيون» كما شارك فيها بعض معلقى محطات التلفزيون الذين أبدوا شغفهم لتوجيه انتقاداتهم العنيفة إلى حماس وأبرزهم كيني وسونونو من محطة CNN ومازلات الجرائد والمجلات الأجنبية تطالعنا بعناوين معادية للعرب والمسلمين بما فيها «نيويورك تايمز» و«يو. إس. نيوز» الأمريكيتين و«التايمز» البريطانية التي دأبت على تأليب الرأي العام على العرب والمسلمين ووصفهم بأنهم «دعاة للعنف».

لم يعد الرأي العام الغربي يولي أي اهتمام بحقوق الشعب الفلسطيني وذلك بفعل العدد الهائل من المقالات والبرامج التلفزيونية التي لم تنصف قط مع الإسلاميين ولا تتردد أيضا في إبداء انحيازها ضد المسلمين.

ويؤكد علماء الاجتماع أن الإنتابات أقوى من الواقع فبالنسبة للإنسان العربي أو المسلم فإن لديه انطبعا بأن وسائل الإعلام تدير خطة تهدف إلى تثبيط الهم في البحث عن الشرعية السياسية.

ومهما يكن في الأمر فإن حركة حماس غدت حقيقة سياسية وإن المبعدين لا يشكلون العمود الفقري لاسطورة الوحش الإسلامي وإن هذا الإبعاد لن يدفعهم إلى شد الرحال. ولذا فإذا حرصت إسرائيل على القضاء على الوجود الإسلامي داخل الأراضي المقدسة فإن المبعدين قد أثروا اتباع استراتيجيات الصينيين المتمثلة في مقولتهم خذ راحتك واترك العدو ينهك نفسه.

الإسرائيليون. ولكن هذا التأييد تجاوز حدود إسرائيل حيث صالت وجالت وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية مؤيدة هذا الإبعاد ومحذرة في ذات الوقت من الإسلام السياسي، وحركة حماس على وجه الخصوص ولم يأل كتاب المقالات المؤيدون لإسرائيل أي جهد في هذا الصدد ولو أن هناك قدراً من الموضوعية فيما كتبه مارتن ولاكوت من «الفارديان» وباربارا عزيز من «المونيتور» ولكن الغالبية العظمى من الكتاب صبوا جام غضبهم على «حماس» وشنوا عليها حملة شعواء وفي مقدمتهم الكاتب أ.م. روزنستال الذي وصف أعضاء حركة «حماس» أنهم تجار الحقد والكراهية» كما تطرق لـ «الطابع البغيض الذي يتميز به الأصوليون الإسلاميون» بينما أعلنت التايمز البريطانية أن «حماس مصدر تهديد لكل ما يشبه النظام» متجاهلة أن النشاط الإسلامي في الأراضي المحتلة قاموا بإنشاء مستشفيات مجانية وتوفير الرعاية الاجتماعية وبناء المدارس والجامعات وقد أكد كل من رولان إيفانس وروبرت نوفاك لقراء واشنطن بوست، أن الأصوليين ينفثون سم الكراهية والنفور من إسرائيل إلى جانب مغالطات أخرى تهدف إلى خلق انطباع لدى القارئ بأن الإسلاميين هم مجموعة «متخلفين ومجانين» وهذا يتجافى مع الواقع ذلك أن معظم النشاط من الإسلاميين من حاملي

نحو التطهير الديني

وعلى الرغم من شرعية المقاومة الفلسطينية ضد المحتل الإسرائيلي فلم يتم بعد محاكمة ولا إدانة المبعدين الفلسطينيين المتهمين بقتل الجنود الإسرائيليين وحراس الحدود ثم إن طردهم من ديارهم لا يمثل خرقاً لاتفاقية جنيف الرابعة والتي تحظر عمليات الإبعاد وانتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة فحسب وإنما هو بمثابة إعلان حرب من جانب واحد ضد الشعب المحتل. وإذا لم تتم معاقبة إسرائيل هذه المرة للانتهاكات التي دأبت على ارتكابها فإن ذلك سوف يفتح لها المجال أمام تنفيذ سياسة التطهير الديني .. إن تجاهل إسرائيل السافر للقانون الدولي ليس بالأمر الجديد على كل حال فقد تعودت على ضرب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة عرض الحائط حيث ينص هذا الميثاق أن أي عضو يقوم بانتهاك المبادئ الواردة في هذا الميثاق يمكن طرده من المنظمة.. ولكن أكثر الإجراءات صرامة لمعاقبة إسرائيل لم تخرج عن إطار التثديد المكتوب طوال تاريخنا المعاصر.

إن العبارات المغلفة مثل «صحيح دبلوماسياً» أو «قلق بالغ» وعبارات أخرى لم تكن ولن يكون لها أي تأثير على ما تقوم به إسرائيل خاصة بعد كسب عملية الإبعاد تأييد من الداخل تجاوز نسبة ٩٠٪ من



■ وسائل الإعلام الغربية تشن حملة على الإسلاميين

ندوة المجتمع

الغزو الفكري

وأثره على
ثقافة الأمة

أدار الندوة في الرباط : خالد بن سعيد

لقد أصبح امرا مؤكدا أن الصراع والتنافس قد تحول الى ساحات أخرى غير الساحات العسكرية، وبأسلحة غير الأسلحة التقليدية من قنابل ودبابات وصواريخ وقوات عسكرية.. وأصبح الانتصار الحقيقي يتقرر في ساحات الصراع الثقافي وان السلاح الأكثر فاعلية هو سلاح الافكار. والأمة التي يحال بينها وبين منابع ثقافتها تصبح مهياة لشتى أنواع الغزو ولاسيما الغزو الثقافي.. فإلى أي مدى تنطبق هذه القاعدة على الأمة الإسلامية اليوم؟ هذا ما سنتعرف عليه في هذه الندوة التي يشارك فيها عدد من العلماء والمفكرين الإسلاميين.

الطيب بو عزة :

كان أول لقاء لنا مع الاستاذ «الطيب بو عزة» - استاذ الفلسفة ومتخصص في علم الاجتماع بالرباط - الذي فضل التوقف أولا عند قضية المصطلح قائلا :

في البداية أريد أن أتوقف عند المصطلح فمن الملاحظ أن ثمة مصطلحين اثنين يتم تداولهما بخصوص هذا الاشكال الحضاري الخطير الذي يميز علاقتنا بالغرب وهما : مصطلح «الغزو الفكري» ومصطلح «الغزو الثقافي» أقف ولو بإيجاز عند دلالتيهما لانهما يستعملان في كتاباتنا وكانهما مرادفان مع أن بينهما تمايزا قيقا لو حددناه لخلصنا إلى ادراك ادق لابعاد هذا الاشكال اني افضل مصطلح «الغزو

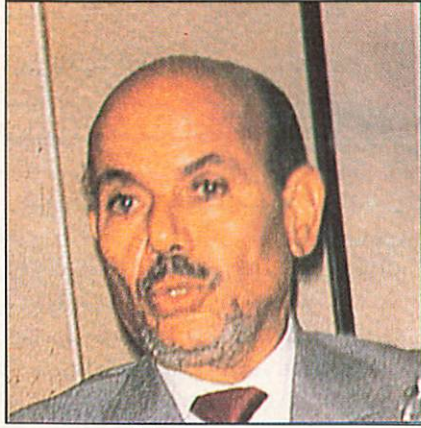
الثقافي» بدل «الغزو الفكري» لان مفهوم الثقافة اوسع من مفهوم «الفكر» وللأسف يلتبس الأمر لدى الوعي الإسلامي المعاصر فيقتصر مفهوم الثقافة على الافكار مع ان الافكار مكون فقط من بين مكونات أخرى فثقافة شعب معين تدل على اسلوبه في التفكير ونتاجه الذهني من جهة وتدل من جهة أخرى على نظمه الاجتماعية من قيم سلوك وقواعد قانونية منظمة. ولذا فالافكار والقيم والقانون كلها عناصر متداخلة تكون نسيج ثقافة المجتمع.

وتأسيسا على هذا التحديد الأولى للمصطلح، نقرأ اثار علاقتنا بالغرب فنجد أن غزوه لنا يتعدى الغزو الفكري ، إلى غزو قيمي وقانوني. وهذا هو جوهر عملية استلاب شخصيات الأمم واستعبادها، ولذا يجب أن نتحدث عن الغزو الثقافي لا عن غزو فكري فقط.

ومصطلح «الغزو الثقافي» يحيل على توافد دخيل يستهدف السيطرة على الأمة عن طريق تدمير المقومات المعنوية والثقافية السائدة، واحلال ثقافته ونمطه في التفكير وتقاليده في العيش محل السائدة الاصلية. وربط التدخل الثقافي الغربي بكلمة «الغزو» يستحضر جميع هذه الدلالات السابقة. ولاعرف - حسب اطلاعي - من الذي ابدع هذا المصطلح. اذ لانتقاءه في ماضينا الفكري وحين نراجع هذا الماضي نجد مصطلحا آخر يستعمل للدلالة على الدخيل الفكري على عالم الأمة وهو مصطلح «الإسرائيليات» أما الغزو الثقافي أو حتى مفهوم الثقافة - بدلالته الحالية - فهو حديث النشأة في المعجم العربي. بل استطيع تحديد زمن تبلوره

الثقافي» بدل «الغزو الفكري» لان مفهوم الثقافة اوسع من مفهوم «الفكر» وللأسف يلتبس الأمر لدى الوعي الإسلامي المعاصر فيقتصر مفهوم الثقافة على الافكار مع ان الافكار مكون فقط من بين مكونات أخرى فثقافة شعب معين تدل على اسلوبه في التفكير ونتاجه الذهني من جهة وتدل من جهة أخرى على نظمه الاجتماعية من قيم سلوك وقواعد قانونية منظمة. ولذا فالافكار والقيم والقانون كلها عناصر متداخلة تكون نسيج ثقافة المجتمع.

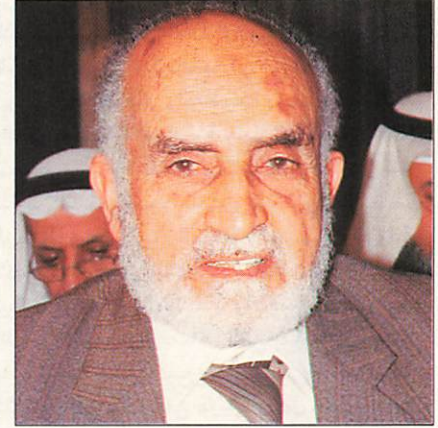
وتأسيسا على هذا التحديد الأولى للمصطلح، نقرأ اثار علاقتنا بالغرب فنجد أن غزوه لنا يتعدى الغزو الفكري ، إلى غزو قيمي وقانوني. وهذا هو جوهر عملية استلاب شخصيات الأمم واستعبادها، ولذا يجب أن



■ عبدالصبور مرزوق

الإسلامية كان مستحضرا حتى في أوائل الحركة الاستعمارية وعمل الغرب على تحقيق هذا الهدف ولا يزال يعمل على نصر منظم وممنهج.

الطيب بوعزة:
الغزو الثقافي يستهدف السيطرة
على الأمة عن طريق تدمير
المقومات المعنوية والثقافية
السائدة وإحلال ثقافته
ونمطه في التفكير



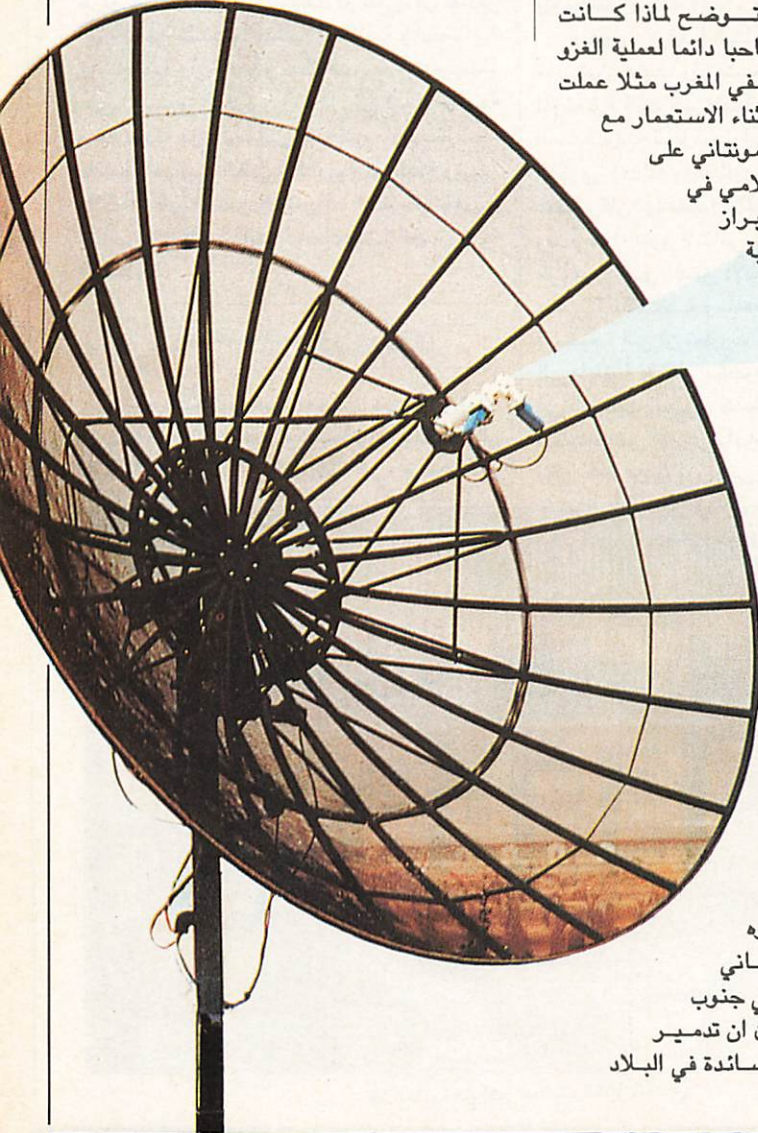
■ مصطفى مشهور

في بدايات القرن العشرين إذ يعبر عن يقظة ووعي حصيل بطبيعة الاستعمار وابعاده وتأثيره السلبي على الكيان الثقافي والحضاري للمنطقة، ومثل هذه اليقظة والوعي في توصيف جوهر عملية الاستعمار لم تكن لتظهر في القرن التاسع عشر، لأنه حتى النصف الثاني منذ ذلك القرن. سيبتيديء التشكل الأولي لهذا الوعي بالابعد الثقافية لحركة الاستعمار وعادة لا يظهر مصطلح دال على معنى ما الا بعد تواجد هذا المعنى وتجسده كظاهرة واقعية ملحوظة، لكن إذا حددنا بوقيت ظهور هذا المصطلح - وهو تحديد تقريبي طبعاً - فلا نعرف من الذي ابتدعه، وسيكون جهداً مشكوراً ونافعاً ذلك البحث عن هذه الشخصية التي قدمت هذا المصطلح.

ومن موقع اختصاصي كدارس لعلم الاجتماع استحضرت تعريفاً لـ «الفريد فيبر» الذي ابداع مفهوم «سوسيولوجية الثقافة» حدد فيه فرقا هاما بين الثقافة والحضارة حيث بين «أن الحضارة هي مجمل النتائج النظرية والتقنية غير الشخصية أي التي يمكن أن تتناقل بين الأمم بينما الثقافة هي المكونات الروحية والقيم أو المثل المتداولة بين شعب معين والتي تعبر عن خصوصيته وشخصيته. من هذا التعريف نلاحظ قيمة الثقافة وأهميتها وبالتالي خطورة الغزو الثقافي لكل أمة شخصيتها التي تميزها عن باقي الأمم تماماً كما تميزها الأحياء والأفراد. هذه الشخصية تشكلها ثقافة تلك الأمة ومن ثم فكل غزو ثقافي يستهدف تدمير هذه الثقافة الذاتية، فهو في النهاية إفناء لتلك الأمة وإخراجها من سياق التاريخ إلى متاحفه حيث ترقد الأموات.

والأمة الإسلامية حالياً تتعرض لغزو ثقافي على تفكيرها وقيمها الاجتماعية ونظمها التشريعية والسياسية من طرف الغرب الذي أدرك أن احتلال العقل أجدى في استعباد الشعوب والأمم من احتلال الأرض ولقد توسل

لذلك وسائل جد فاعلة بل لا تكاد توجد وسيلة أو منفذ لتجسيم الوجود الثقافي الإسلامي واستلاب شخصية الأمة إلا واستعملها وكان هذا بسبب ادراكه لأهمية الثقافة في استعمار الشعوب وبهذا يتوضح لماذا كانت «الانثروبولوجيا» علماً مصاحباً دائماً لعملية الغزو العسكري الاستعماري ففي المغرب مثلاً عملت الانثروبولوجيا الفرنسية أثناء الاستعمار مع باحثها الشهير روبرت مونتاني على تجسيم الوجود الإسلامي في المغرب عن طريق إبراز البربرية واعتبارها صاحبة البلد وإن الإسلام دخيل على المنطقة وأنه رغم اعتناق البرابرة لهذا الدين فهو اعتناق سطحي من السهل إزالته ومن خلال هذا الفهم اعتبر مونتاني أن الاستعمار في المغرب يجب أن يستغل هذا الاختلاف العرقي (الاثني) للتمكين من الوجود الفرنسي واستئصال الإسلام ولن أراد التوسع في هذا الموضوع ادعوه لمراجعة كتاب مونتاني «البرابرة والمخزن في جنوب المغرب» فمن هنا يتبين أن تدمير المقومات الثقافية السائدة في البلاد



المستشار طارق البشري

نترك قليلا الاستاذ الطيب بوعزة لننتقل الى الاستاذ «طارق البشري» يكتب في تاريخ العرب والمسلمين في العصر الحديث وايضا في الفكر السياسي والقانوني.

الذي اكد ان انتقال الصراع إلى المجال الفكري والثقافي ليس بالأمر الجديد وأنه ما من صراع سياسي أو عسكري إلا وتكون من ورائه قوة فكرية تعكس هذا الصراع وتدعمه.

يضيف «واتصور ان عملية الغزو الكبرى التي حدثت لنا في القرن التاسع عشر قد تمت بالقوة العسكرية والإحاطة السياسية والاقتصادية إلا ان الانتصار العسكري دائما ترتب عليه مشكلة تتمثل في كيفية استدامة ذلك الوضع والمحافظة عليه وهذا ما صادف الغرب عندما احتل اراضيها منذ القرن (١٩) حيث كان عليه بعد دخوله بلادنا ان يسوغ حكمه لها عن طريق العمل الفكري ليفقد أو على اقل تقدير ليخفف من شعورها بذاتها العقائدية والحضارية والسياسية وايجاد ولو صلة صورية بينه وبينهما على المستوى الفكري والثقافي اي ايجاد جامعة مصطنعة بين الحاكم والمحكوم - ولهذا قام بانشاء المدارس الفكرية الغربية المختلفة وتربية الاجيال على اساس التصورات الفلسفية الغربية لتقليل اسلامنا واضعاف هويتنا الحضارية الإسلامية.

د. عبد الصبور مرزوق

ويرى الدكتور عبد الصبور مرزوق (المفكر الإسلامي والمدير العام السابق لرابطة العالم الإسلامي) ان سلاح الغزو الثقافي اخطر بكثير

”

مصطفى مشهور:

مع استمرار الغزو الفكري فإننا
لا نستبعد لجوء الأعداء إلى الغزو
العسكري في أي وقت ولا بد أن
نكون مستعدين لذلك

“

من الغزو العسكري لان هذا الأخير يأتي ويمضي في حين إذا ما دخل العدو مستترا بالفكر والثقافة فإنه يستعمر العقول والأفئدة والقلوب ووجهات النظر وطرق التفكير وبالتالي يبقى في اذهاننا مستورا ونحن نمشي برواه وتوجيهاته ونخدمه ونخدم اهدافه.

ويقول : «وقد ابتلينا بهذه المسألة الخطيرة منذ زمن بعيد، ولي شخصيا دراسة عن الموضوع كنت قد نشرتها في المملكة العربية السعودية قبل سنوات تحت عنوان «الغزو الفكري، اهدافه ووسائله» وترجمت إلى عدة لغات عالمية وكان لها بفضل الله تعالى صدى كبير في رصد هذا الغزو الثقافي منذ بدأ عبدالله بن سبأ اليهودي الذي اعتنق الإسلام من أجل نشر قيم معينة مناقضة ومناهضة للفكر الإسلامي السليم.. إلى أن تطورت الأمور وبدأت تمضي إلى باطنية وأفكار منحرفة وإلى اناس يدسون في الحديث النبوي كذبا وزورا وبهتاناً، كما دخلت بعض الإسرائيليات في علوم التفسير، وغير ذلك من الأمور التي بدأت تحرف الكلمة عن

مواضعها وتمزق وحدة الأمة»، وبهذا الصدد ذكر الأستاذ مرزوق ان الأمة إذا ما مزقت وحدتها المكانية فيمكن استعادتها في أي لحظة لكن إذا مزقت وحدة الفكر والعقيدة ووحدة الثقافة والتوجهات والاهداف، فإنها تضع وتفتك وتصبح سهلة المنال، وأضاف : هذا هو ما يمارس علينا اليوم، الغزو الفكري بمختلف الوسائل، عن طريق الكلمة والصورة والرواية المدسوسة والخبر المكذوب وانظمة مخالفة لتعاليم ديننا في التعليم والاقتصاد والاجتماع.. إلى غير ذلك من الطرق والوسائل التي يمارسون بها علينا عملية غسيل المخ حتى تتمحي شخصيتنا الثقافية الأصيلة وتلغى هويتنا وتحل محلها هوية التبعية والعمالة للأفكار والاتجاهات الغربية.

ثم ماذا؟

لقد اقيمت العديد من المؤتمرات حول قضايا حيوية وميادين فعالة كالتعليم والتربية والإعلام الإسلامي والاقتصاد الإسلامي. وأسفرت على العديد من التوصيات كما كتبت الكثير من المؤلفات حول هذه الاشكالية المتشعبة وبينت مدى خطورة هذا الغزو الفكري والثقافي.. ولكن رغم كل هذا الوضوح للفكرة يؤكد الأستاذ طارق البشري على أننا لازلنا نعاني من هذا الغزو الثقافي، كما يتفق مع الدكتور مرزوق على أن القضية ليست قضية مؤتمرات ومؤلفات فحسب، وإنما هي قضية تنفيذ ومتابعة وتدعيم مادي ومعنوي لكي تتحقق الثمار المرجوة من الجهود المبذولة.

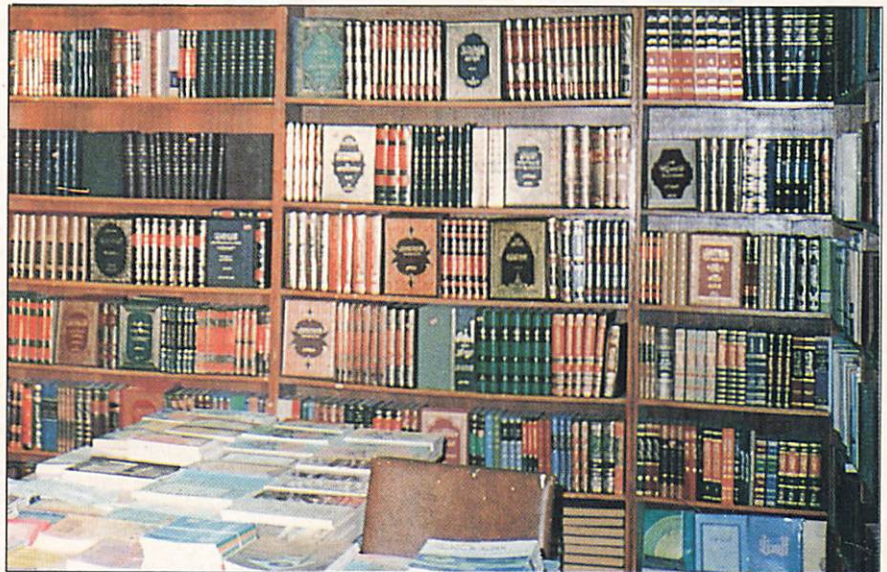
- ولذا فمن الواجب ان تكون مواجهتنا في مستوى التحديات فما هي الوسائل الكفيلة بانضاج مواجهتنا للغزو الثقافي الغربي؟

الطيب بو عزة

تساؤل نعود للإجابة عليه الى الاستاذ الطيب بو عزة حيث يقول:

- للأسف لقد اقيمت منتديات عديدة لتدارس هذا الاشكال الحضاري الخطير وكتبت كتابات عديدة، ولكن قلما توصلنا إلى بلورة مواجهة فعلية لهذا الغزو ولذا كان لابد من مراجعة وتقويم وسائلنا وطرائقنا السالفة التي توسلناها كأدوات مواجهة، وابتداع طرائق أخرى أكثر نجاعة. وأبتدى، بتحديد مواقع تحديات الغزو الثقافي ثم اقتراح وسائل الرد:

لقد حددت مفهوم الثقافة من قبل في ثلاثة ابعاد : الفكر، والقيم، والقانون، وبالفعل نلاحظ ان الغزو الثقافي الغربي طال جميع هذه الأبعاد والمكونات المجتمعية ففيما يتعلق بالبعد الفكري لايشك أحد ان الفكر والفلسفة الغربية استطاعت



■ الكتاب من أهم أساليب الغزو الفكري



طارق البشري

المستشار طارق البشري في أعقاب عملية الغزو العسكري التي قام بها الغرب في القرن التاسع عشر قام بإنشاء المدارس الفكرية الغربية لتغيير هويتنا الحضارية الإسلامية

صنع البشر لتحل محلها - وفرض نظام الربا في المعاملات الاقتصادية ونشر الفساد والخمر والميسر والفاحشة وللأسف الشديد ان هذه الآثار في كل هذه المجالات لازالت قائمة في معظم اقطارنا الإسلامية وأوصلتها الى حالة من العنف والتبعية والانقياد الاقتصادي والفساد الاخلاقي - ولكن هذه الحال دفعت أصحاب الهمم من الدعاة إلى الله إلى العمل لتدارك الأمر وانقاذ الأمة الإسلامية من التردّي في الهاوية ونادوا إلى العودة إلى الله وإلى شريعة الله وإلى البعد عن الربا ومحاربة الفساد وقد بارك الله في هذه الجهود وبدأت هذه الآثار السلبية في الانحسار شيئاً فشيئاً، وهذه الصحة الإسلامية رمز واضح للتغيير المنشود وتصحيح مناهج التعليم والمطالبة الملحة بتطبيق الشريعة والمؤسسات اللاربوية كل ذلك يبشر بخير.

ولكن لا يصح ان نستبعد لجوء الأعداء إلى الغزو العسكري في أي وقت ضد المسلمين فإلله تعالى يقول «ولايؤمنون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» ويحثنا بل يأمرنا ان نستعد لمواجهة الغزو العسكري بقوله تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم.. الآية».

فالواجب يفرض على المسلمين الاهتمام بلغتنا العربية وتعليم الإسلام وتاريخ امتنا الإسلامية والمحافظة على هويتنا الإسلامية في كل جوانب حياتنا، والتخلص من العادات والسمات الغربية التي تركت بصماتها على حياتنا، فتعاليم الإسلام وهدى الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته هي أرقى مستوى في الحياة والتعامل وتحقيق الحياة الطيبة في كل المجالات التشريعية والاقتصادية والاجتماعية والأسرية وغير ذلك.. ولابد ان نهتم باعداد شبابنا للجهاد وان نعمل على الاكتفاء الذاتي في غذائنا وسلاحنا ما استطعنا الى ذلك سبيلاً، والأمل كبير في ان ينصرنا الله وان تعود للأمة الإسلامية مكانتها وعزتها بإذن الله.

قال به علماء اجلاء اكن لهم كل الاحترام والتقدير، ولكن لكل جواد كبرة ولكل عالم هفوة وهذا الاجتهاد خاطيء في نظري وحين اراجع الظروف السياسية والنفسية التي كانت محيطة بقاتلي هذا الاجتهاد اعذرهم.. ولكن من المؤكد انه لا بد لنا من معاصر يستمد لنا من الإسلام معالجات محددة لمشكلاتنا الحاضرة حتى يكون الرجوع إلى شرع الله رجوعاً ممكنًا بفقه وبصيرة وعلم.. رجوعاً إلى معالجات واضحة الملامح وبرامج مفصلة قابلة للتطبيق على الواقع لا إلى شعارات عامة غير ملحوظة المواصفات.

ان الغزو الثقافي الغربي طال جميع مكونات النظام المجتمعي ومواقفه، ولذا لابد ان تكون مواجهتنا له، مواجهة تتقصد مختلف مواقع الغزو بشرط ان تقوم بهذه المسؤولية الكفاءة المتخصصة التي تلتزم بأصول العمل الجماعي والافادة من الجهود الفردية وتجميعها وتنظيمها حتى تتكامل وتتقوى وكما ان الوحدة والتجمع قوة في السياسة فانها قوة في الثقافة ايضا.

مصطفى مشهور

كما التقت «المجتمع» مع الاستاذ مصطفى مشهور (أحد القيادات الإسلامية الهامة في مصر) الذي عبر عن تصوره حيال هذه الإشكالية بقوله :

لقد تعرضت الأمة الإسلامية إلى الغزو العسكري الذي لم يغادر البلاد الا بعد ان احدث تغييرات جذرية في نظم تعليمها وفي تشريعاتها ونظامها الاقتصادي وحياتها الاجتماعية، وخطط للحيلولة بينها وبين منابع ثقافتها بفرض لغته الأجنبية لتحل محل اللغة العربية ليحول بين الاجيال الناشئة وبين تاريخهم الإسلامي ومنابع عقيدتهم وعبادتهم كما شغل الاجيال الناشئة بتاريخ أوروبا وحسر القدر الذي يدرسونه عن تاريخ الأمة الإسلامية كما أبعد الشريعة الإسلامية عن الحكم وأحضر قوانين وضعية من

التغفل في نسيج عقلا المعاصر، واحتل مواقع جد مهمة في مراكز التربية والتعليم والاعلام ووفدت الينا مذاهب واتجاهات فلسفية متعددة كسرت وحدتنا العقلية وادخلتنا في فوضى فكرية خانقة فكما جزا الغزو العسكري جغرافية الأرض وافقدنا الوحدة السياسية فإن الغزو الثقافي جزا جغرافية العقل وافقدنا الوحدة الفكرية.

والوسيلة الكفيلة بانضاج مواجهتنا للفكر الغربي هو اعتماد منهجية العمل الجماعي المنظم، باعداد موسوعة نقدية اسلامية لجمال التاريخ الفكري الغربي ينهض بها ذو الكفاءة والاختصاص، حتى نسد هذا النقص الهائل في الرؤية الإسلامية للغرب، وننضج هذه الرؤية، وقد يظن البعض ان مواجهة الغزو الغربي فكرياً قليلة الفائدة، ولكن هؤلاء يغيب عن ادراكهم الكثير من احداثنا التاريخية التي تؤكد قيمة المواجهة الفكرية في تحصين الأمم. واستحضر من تاريخنا مثال الإمام الغزالي رحمه الله، فكتابه تهافت الفلاسفة يجمع الكثير من المفكرين والمؤرخين على القول بأنه السبب المباشر في إنهاء غزو الفلسفة اليونانية للوطن الإسلامي وقتئذ، بل قال احدهم: مع مجيء الغزالي لم تقم للفلسفة اليونانية قائمة في المشرق، ولم يكن لها إلا ان ترحل إلى المغرب الإسلامي صحيح ان وجود نظام تفكير او غياب غير مرتبط بوجود فرد ما أو تسطير كتاب معين إنما يرتبط ذلك بمجمل ظروف المجتمع الذهنية والمادية سواء لكن العمل الفردي القادر قد يغير من ظروف المجتمع وسياق التاريخ، ولا نقصد بهذا إلى ان احتياجنا اليوم ينحصر في شخص عبقري ان الجهود الفردي رغم قيمته قد لا يكفي حالياً ولذا لابد من اعتماد اسلوب العمل الجماعي.

هذا في ما يخص الغزو الفكري أما الغزو الثقافي الذي مس القيم، فمن الواضح أن في واقعنا الاجتماعي تسود قيم الميوعة والانحلال الخلقي نتيجة اعتمادنا اسلوب الغرب في تنظيم علاقة الرجل والمرأة، ولواجهة ذلك لابد أولاً من تجديد تصورنا الاجتماعي حول المرأة، فلاننطلق في تقاليد وعادات بالية ما أنزل الله بها من سلطان، بل ننضبط بضابط الشرع، ونستمد لمشكلاتنا الخلقية والاجتماعية المعالجات الواقعية، القابلة للتجسد في الواقع والناجمة عن فقه بصير بمقاصد الشرع.

وفيما يتعلق بالقانون لابد من العمل على تطبيق شرع الله واستبعاد القوانين الوضعية الغربية وهذه مسؤولية الحكام والمحكومين على حد سواء، ولتحقيق ذلك لابد لنا من تحفيز الاجتهاد الفقهي، وهجر ذلك التصور القاصر الذي يرى ان لا اجتهاد في قضايانا الاجتماعية، الا بعد قيام الدولة الإسلامية هذا التصور الذي

بقلم : أحمد يوسف
مدير تحرير مجلة شؤون
الشرق الأوسط - واشنطن

الحركة الإسلامية والغرب

منذ ثلاثة عشر عاما أو يزيد والصحافة الأوروبية والأمريكية خاصة لاتفتأ تنشر مقالات وابحاثا وتعليقات عن البعث الإسلامي والفكر الاصلاحى المعاصر بالإضافة الى تغطيات مملوكة وأشارات مكشوفة فيها الكثير من الغمز واللمز بكل المتغيرات والبدائل التي تتزامن مع تعاظم المد الإسلامي في مشرق العالم الإسلامي ومغربيه.

والمتتبع لتلك المقالات والابحاث والندوات والتعليقات يلحظ أن هناك مزيجا من التحريض والعداء لظاهرة البعث الإسلامي - الذي بدأت تبشيره مع نهاية القرن الرابع عشر الهجري كما أن هناك محاولات لاستعداد الحكومات العربية والإسلامية وكذلك الدول الغربية على تلك الصلحوة الإسلامية والتي أخذت العالمين الرأسمالي والاشتراكي على حين غرة، وهما اللذان ظنا أن العالم الإسلامي قد أخذ في المنام واستمر القابلية للاستعمار.

إلا أن تلك المقالات والدراسات لاتخلو أحيانا من استقراء موضوعي للاحداث تبني عليه تعليقات وتحليل فيها الكثير من العدل والانصاف الذي تقتقر الى مثله معظم مطبوعات ودراسات الصحف العربية المهاجرة والمتوطنة.

وقبل أن نبدأ في استعراض هذه «الهجة» أو الحملة الغربية لدراسة وتحليل ظاهرة الصلحوة الإسلامية تتدافع امامنا عدة اسئلة لابد من معالجتها قبل البحث في مضامين هذه الدراسات والابحاث الغربية وهي:

لماذا الحديث المتجدد عن الإسلام والعالم الإسلامي في الصحافة الغربية ؟ ماذا تهدف مراكز البحث والدراسات الاستراتيجية من متابعتها للحركات الإسلامية بوضع مصنقات وتوفير معلومات حول نشأتها وانشطتها ورجالاتها؟ لماذا يهتم الغرب - رغم قوته وعتاده - بدراسة الإسلام ورجالاته ويعمل على تشجيع اقامة الندوات والمقتنيات العلمية ذات العلاقة بمستقبل الإسلام السياسي؟ ماذا تنصرف الاهتمامات الغربية نحو الإسلامي «الشيوعي» وتعميم النتائج دون الاشارة الى الخلافات المذهبية بين الإسلام بشقيه الشيوعي والسني...؟ لماذا تهتم الكليات الكنسية والاراساليات التبشيرية بالكتابة والتحذير من البعث الإسلامي؟

هل الهدف هو المزيد من التشويه للإسلام والعالم الإسلامي والحركة الإسلامية بوجه خاص.. ذلك التشويه الذي حملت لواءه أوروبا عبر المستشرقين والسياسيين في القرون الماضية لتحصين الغرب ضد الإسلام لذات الأسباب في القرون الماضية.. أم هي محاولة لفهم الإسلام

والعالم الإسلامي وخاصة الوجه السياسي الحركي منه، في هذه المرحلة من حياة البشرية التي ضمير فيها الزمان والمكان وأصبح العالم اشبه بقرية كونية (Gblal village) لايمكن عزل العلاقات بين أحيائها المختلفة عن بعضها البعض.

أم هي محاولة لفهم ديناميكية الإسلام التي ظهرت بقدرتها الهائلة على تعبئة الجماهير ضد الشاه الذي يمثل رمزا لفرض النمط الغربي المشوه لحياة مجتمعات العالم الإسلامي، وقدرة الإسلام على الانتصار على هذا الرمز الذي كان يشكل أحد اعمدة السياسة والنفوذ الغربي في الشرق الأوسط وفي العالم الإسلامي ككل؟ هل هي محاولة لفهم هذه الديناميكية للتخطيط لاستيعابها وتحويل اتجاه اندفاعها الى الفراغ والفشل، أم للتعايش معها بفهم مضمونها واكتشاف - ديناميكيتها المجتمعية وليس فقط التعبوية؟

أم هي محاولة لفهم أسباب عمق وقوة التجاوب الجماهيري على امتداد العالم العربي والإسلامي وما ترتب على ذلك من خوف وانتشار عدوى «الثورة» الى بقية بلدان العالم الإسلامي، وبالتالي العمل على تطويق ذلك وحصره ليموت في مهده.

واسئلة أخرى تظل حائرة في دنيا الاستفهام نحاول تلقي إجابات عدة لها.

التغطية الإعلامية في الثمانينات : الاستطلاع والانتهاج

إن المتابعة الآتية لظاهرة الكتابة الغربية عن الإسلام تكشف لنا درجة اهتمام الدوائر الرسمية في الغرب في محاولتها استقصاء الظاهرة الإسلامية، وإفراز مكنوناتها ثم صياغة منهج لحاربته والحيلولة دون انتشارها.. أو إيجاد وسيلة لاحتوائها وقصصنة أجندتها ثم إلهائها بمصارع جانبية تذهب عافيتها وتبديد طاقاتها.

لقد سجلت سنوات ما بعد الثورة الإسلامية في إيران الموجة الأولى من البحوث والدراسات حول الإسلام وخاصة الإسلام السياسي وتيارات الجهاد الإسلامي بالإضافة إلى الزخم الهائل من الكتابات الصحفية والتي كانت أوسعها وعمقها تلك التي نشرتها صحيفة (The wall street Journal) في شهر اغسطس ١٩٨٧ في سلسلة من الحلقات باسم Islam in the Move تناولت فيها الحركات الإسلامية في مصر واندونيسيا والمغرب والجزائر والبحرين وتونس وبعض البلدان الأفريقية الأخرى ثم كانت الدراسة

الثانية التي نشرتها صحيفة (The Christian Scienct Onitor) في شهر نوفمبر ١٩٨٧م باسم (Polritics In The Name of God) حيث تعرضت فيها للمنطقة الجديدة التي تتبناها الحركة الإسلامية في تعاملها السياسي مع الأنظمة الحاكمة والتي أطلقت عليها اسم «الثورة الهادئة».. هذه المنهجية التي ترسمتها الحركة الإسلامية في كل من مصر وتونس.. ثم كانت الدراسة الثالثة والتي نشرتها صحيفة (The Chicago Tribune) في شهر نوفمبر ١٩٨٧م تحت عنوان (Islam : The Winds of Change) تطالب فيها الغرب بالقاء نظرة جديدة (Fresh Look) على الموجة الأصولية التغييرية التي تجتاح العالم الإسلامي اليوم والتي يمكن أن تشكل تهديدا حقيقيا للمصالح الأوروبية في المنطقة الإسلامية وفي أوروبا ظهرت دراسة نشرت في المجلة الفرنسية الشهيرة (نوفيل اوبزرفاتير) في شهر أكتوبر الماضي تحت عنوان .. (فرنسا.. ضاحية الإسلام) غطت سبع صفحات من صفحاتها الكبيرة المعروفة كما اشتمل العدد - أيضا - على تحقيق آخر يتعلق بنفس الموضوع عنوانه «فرنسا.. الألف مسجد» كذلك حملت صفحات جريدة الليموند الفرنسي العالمية تغطيات ناضجة وموضوعية لحركة الاتجاه الإسلامي (MIT) خلال فترة المحاكمات التي جرت في تونس في شهر سبتمبر.

إن أمريكا وأوروبا - دون أدنى مبالغة - تشهدان يوميا حدثا اعلاميا كبيرا يتعرض لهذه الظاهرة الجديدة «الأصولية الإسلامية» بالعرض والتحليل والنقاش سواء على شكل برامج تلفزيونية أو أفلام سينمائية أو تحقيقات ومقالات صحفية أو كتب أو أعداد خاصة من المجلات العلمية أو مؤتمرات واجتماعات ومهرجانات الأمر الذي دعا استاذنا اسرائيليا (مارتن كريمر) متخصصا بالدراسات الإسلامية للتعليق على تلك الظاهرة بالقول «إن الإسلام قد غدا حقيقة حية في كل مكان تعكسها التغطيات الإعلامية بما يمكن تسميته إنبثاق القرية العالمية للأصولية الإسلامية».

التغطية الإعلامية في التسعينات : التحريض ومحاولات للفهم

منذ سقوط الاتحاد السوفياتي وانتهاء مرحلة الحرب الباردة بدأت الأقاليم الصحفية في الغرب تتحدث عن الظاهرة الإسلامية كمرشح بديل للشيوعية التي عادت لحضن الحضارة الغربية وانتهت بذلك حالة الخصومة والعداء القائمة بينهما ومع كل حدث سياسي أو عسكري في العالم العربي والإسلامي تشتد الحملة التحريضية في الكتابات الغربية على الإسلام وخاصة الوجه السياسي منه.

وبدأت تتكاثر هذه المقالات والأبحاث حتى أنك لا تكاد تقرأ صحيفة أو مجلة أو حتى دورية علمية إلا وتجد فيها تعريضاً بالإسلام واستعداداً على الحركة الإسلامية وكل ذلك يتم بالطبع تحت غطاء محاربة الأصولية والتطرف الإسلامي.

واستجابة لهذه المرحلة الجديدة في الغرب قيل أن حلف الناتو قد غير لون العلم الخاص به من اللون الأحمر إلى الأخضر... وكذلك فإن العديد من المؤسسات الصحفية ومراكز البحث والدراسات قد قامت هي الأخرى باستبدال بعض طواقم الباحثين فيها لتأتي بمتخصصين في القضايا الإسلامية والظاهرة الإسلامية ولعل هذا ما عبر عنه جيمس هوج محرر الدورية السياسية الشهيرة (For-eign Affairs) في اجتماع له بالصحافيين الأجانب حول سياسات وتوجهات مجلته للمرحلة القادمة... حيث أن المجلة لم يعد أمامها إلا أن تستجيب للتغطيات المطلوبة والقضايا المطروحة على الساحة وفي مقدمتها «الظاهرة الإسلامية» ولم تعد هناك حاجة للحديث عن الشيوعية.

ولذلك استهل العدد الجديد من المجلة (For-eign Affairs) موضوعاته بالسؤال التالي (Is Islam a Threat?) وترك معالجة السؤال لجوديث ميللر المعروفة بعادتها للإسلام، وليون هدار الأستاذ بالجامعة الأمريكية والذي حاول أن يكون ملتزماً بالموضوعية وخاصة عندما قام بتلخيص فكرته بالقول: «لا الإسلام ولا الأصولية الإسلامية معادية للغرب من حيث المنطق، وإن المشاعر المعادية لأمريكا من الجماعات الإسلامية في الشرق الأوسط ليست موجهة ضد المسيحية أو الحضارة الغربية، ولكن هارد فعل للسياسات الأمريكية وعلى وجه الخصوص تأييد واشنطن للأنظمة الديكتاتورية والتاريخ الطويل من التداخلات العسكرية الأمريكية إن على أمريكا ألا تحاول البحث عن «غول إسلامي» خيالي، لأن ذلك سيكلفها الكثير، وسيجعل المواجهة تأخذ طابع الصليبية ضد الإسلام إن على أمريكا ألا تحمل راية الديمقراطية في الشرق الأوسط كما أن عليها ألا تقدم المساعدات والدعم العسكري لتكريس الحكم الأتوكراتي إن عزل هذه الأنظمة قد يجعلها تسعى للإصلاح السياسي وإلا فإن تجاهلها من ناحيتنا قد يعزز ظهور البديل والذي لن يكون حينئذ عدواً لواشنطن، بل لقوى خارجية أخرى، إن مصلحة أمريكا تكمن في حفاظها على علاقات صداقة مع الحكومات الإسلامية الجديدة.. والانفتاح على العناصر الديمقراطية والليبرالية فيها من خلال التجارة والاتصال وليست في عزلتها عنها. إن التزام أمريكا بهذا في سياساتها الخارجية لا يخدم مصالحها فقط، ولكن مصالح الشعوب في الشرق الأوسط أيضاً».

أما جوديث ميللر فقد حاولت تكرار خطابها المعادي لدعم الديمقراطية في الشرق الأوسط حيث أن الديمقراطية ستأتي بالإسلاميين للسلطة وهذا الخطاب هو الأعم في الكتابات الصحفية هذه الأيام وإذا استثنينا الملف الذي قامت بنشره صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» بتاريخ السادس من أبريل ٩٣ حول «صعود الإسلام» حيث تناولت فيه الصحيفة وجهات نظر معتدلة عن تطلعات الإسلاميين الجدد للانفتاح والتحديث ورغبتهم في انتقال السلطة عبر عملية التحول الديمقراطي.

أما صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» فقد عالجت الموضوع من زاوية «الإسلام والديمقراطية: إعادة تعريف للحكم العربي» في ملف من ستة أعداد بتاريخ ٢١ أبريل ٩٣ وكانت التغطية الميدانية لكاتب

المقالات بيتر فورد تعكس حجم التأثير والمصادقية بحقيقة ما يجري من تحولات نحو الإسلام في الشرق الأوسط حيث أن الصحوة الإسلامية تغطي وجه المطالب السياسية في المنطقة فالإسلاميون في كل مكان يطالبون بالمزيد من التمثيل الإسلامي في الحكومة ويعكس تحركهم وخطابهم السياسي التزامهم بالديمقراطية واحترامهم للتعددية وجدارتهم في حكم البلاد وإن مصطلح الأصولية الذي يحمل في طياته التشويه بالظاهرة الإسلامية هو أبعد ما يكون عن هؤلاء الإسلاميين، فالنشاط الاجتماعي والسياسي والتطلع نحو التغيير عبر القنوات المتاحة يعكس رغبة هؤلاء الإسلاميين في «الانتقال الهادئ» للسلطة دونما حاجة للعنف أو إراقة الدماء.

ومع نجاحات الإسلاميين في تكريس تطلعاتهم عبر الوسائل الديمقراطية المتاحة وقدرتهم على التحرك والعمل ضمن المساحات المفتوحة لهم ستعزز فرص وصولهم للحكم كما أن ذلك سيقطع من احتمالات التدخل الخارجي لإجهاض عمليات التحول السياسي للحكومة والشعب للإسلام وهذا بدوره سيضعف خطاب المتربصين ودعاة التحريض والتشويه بالوجه السياسي الجديد للإسلام.

الإنعاث الإسلامي في الصحافة الغربية

ظهرت في الكتابة الغربية ثلاث نزعات واتجاهات تتناول ظاهرة البعث الإسلامي بالعرض والتحليل والنقاش.. وهذه الاتجاهات أو المدارس هي:

١ - مدرسة الإثارة (Sensationalism): ويمكن تفهم ذلك من خلال معرفة الطريقة التي عرف بها الغرب الإسلام. إن الصحافة الأمريكية التي تعتمد في أخبارها على الإثارة والتهويل قد تبنت نقل هذا الفهم إلى الجمهور الأمريكي متخذة من وقائع احتجاز الرهائن وبعض حوادث إختطاف الطائرات وعمليات الاستشهاد (Suicide bomb-ing) مدخلا لا يصال تعريفاتها المفروضة عن الإسلام.

فالإسلام عند الأمريكي يعني الإرهاب ونسف السفارات على ساكنيها... يعني الخطف ومهاجمة الطائرات المدنية وإطلاق النار على المسافرين عبر المطارات الأوروبية... الإسلام عند الأمريكي يعني قيادة الملاهي التي تتحدى الشيطان الأكبر (أمريكا) وتتهدد الحضارة الغربية بالفناء... الإسلام عند الأمريكي يعني ملوك الغاز وأشياخ القبائل العربية تطفئ مدفئة المدينة الغربية وتعشق خدور نسائها. إن هذه الكتابات هي تناولات صحفية أكثر من دراسات بحثية جادة.. ويمكننا مطالعة هذه النمطية من الكتابة بالرجوع إلى بعض العناوين التي تثيرها مع بعضها هذه الصحف مثل الإسلام يتحرك... المسلمون قادمون... الأتراك يحاصرون فينا... البنوك الأمريكية في محفظة شيوخ النفط... أيها الغربيون ادركوا حضارتكم!! وقد قام بالتعليق على هذا النمط من الكتابة الصحفية جاك شاهين في كتابه (The T.V. Arab).

٢ - الإنكار (Denial). هذه المدرسة حاولت تجاهل الظاهرة والادعاء أنها مثل تلك التي نشطت على عهد الأفغاني ثم سرعان ما تجاوزها الزمن.. أي أنها حركات تكرر نفسها وهي نمطية معادة لما كان سائداً في القرن

الرابع عشر الهجري حيث انتظمت الحركات الإصلاحية أرجاء العالم الإسلامي ثم تلاشت بامتلاك الاتجاهات القومية لزام الأمور!!

يقول أحدهم ما من شك أن هناك بعثاً إسلامياً، ولكنها ليست الحادثة الأولى فقد تحقق ذلك من قبل في نهاية القرن التاسع عشر ثم عاد في العشرينات والخمسينات أيضاً وما نحن نجده الآن بعد ذلك بعشرين سنة.. ويمكن ملاحظة ذلك بسهولة في كتابات برنارد لويس.

٣ - المغالطة والتزييف (Fabrication):

حيث اندفعت هذه المدرسة إلى تصوير الحركات الإسلامية على أنها مجموعات متطرفة متحجرة رجعية ومعادية للتحديث والمدنية الغربية!! والغريب في أمر الصحافة الغربية ذات الوجهين (Double-standard) تجاهلها لما يحدث الآن في الغرب حيث أخذت الكنيسة الانجيلستية تتدخل في السياسة وتطرح ممثلين لانتخابات الرئاسة الأمريكية وترأهن على إنجاح مرشح رئاسي أو فشله بمسائل ذات علاقة بالأخلاق أو بركات الرب!! وقد شهدت انتخابات الرئاسة الأمريكية الأخيرة (بوش - كلينتون) الكثير من المظاهر الدينية والتأكيد على القيم التي يدعو لها الدين.

وتشهد مناظرات مرشحو الرئاسة أسئلة حول العلاقة بالكنيسة والصلوات وبعض المسائل ذات الارتباط بالأخلاق والفضيلة.. فمثلاً، شهدت انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٨٠م ادخال العوامل الدينية في السياسة.. حيث اصرت المجموعات المسيحية المتطرفة على أن التعديلات المتعلقة بالأجهاض والمساواة بين الجنسين هي قضايا أخلاقية ودينية أكثر منها قضايا اجتماعية.. كل هذا لا غبار عليه!!!

وعندما يرحل البابا بولس الثاني من قطر إلى قطر متناولاً قضايا سياسية ساخنة تعكس اهتمام الكنيسة بهوم الناس ومعاناتهم.. فهذا لا حرج فيه!! وأكثر من ذلك عندما تقوم الكنيسة بالتنادي لتعزيز المعتقد الديني بربطه بنظام سياسي قوي أو العمل من خلال دولة أو حزب سياسي فإن هذا ليس رجعية ولا تخلف!! أما عندما يلتفت المسلمون إلى تراثهم بالرغم من اعترافات الكثير من علماء الغرب عن حيوية التراث الإسلامي وارتباط الدين بالسياسة فيه فهذا هو التخلف والرجعية!!

إن نهاية هذا القرن ستشهد عودة الشعوب إلى دياناتها وفي هذا السياق ستظل الحلبة السياسية هي ساحة الزهراء.. يقول رالف ريد، المدير التنفيذي للتحالف المسيحي: «إننا نعد جيشاً من المدرسين المؤمنين برسالتنا. أننا ندفعهم ليكونوا في صدارة المجالس الطلابية والبلدية والتشريعية كذلك ليكونوا أشخاصاً بارزين في الأحزاب السياسية.. إننا نطمح في نهاية هذا العقد أن يكون «التحالف المسيحي» أقوى منظمة سياسية في أمريكا.. وكل ذلك يعتمد على مدى العمل والعطاء والتنظيم والتدريب لكوادرننا..»

أما الجانب الإسلامي فإن حركة المد والصحوة للثنامية والتطلعات الجادة للإسلاميين في العمل السياسي كل ذلك يحمل مبررات بعودة الإسلام للحكم، إذا لم يكن في نهاية هذا العقد فلن يتجاوز ذلك بدايات القرن القادم، هذا ما تشير إليه الدراسات والتوقعات لدى الكثير من المتابعين والمراقبين لحركة التغيير في خارطة السياسة لبلدان الشرق الأوسط.

المرأة والحقوق السياسية

والفصل بين الخصوم فيها وذلك ممكن من المرأة كما مكانه من الرجل .. الأحكام لابن العربي ٢٦/٢.

وقال ابن رشد في البداية ٣٨١/٢: من رأى أن حكم المرأة نافذ في كل شيء قال إن الأصل هو أن كل من يتأتى منه الفصل بين الناس فحكمه جائز إلا ما خصصه الإجماع من الإمامة الكبرى.

وأجاز المالكية أن تكون المرأة وصية ووكيلة وقال ابن حزم: وجائز أن تلي المرأة الحكم فإن قيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة.. قلنا إنما ذلك في الأمر العام الذي هو الخلافة المحلي ٤٢٩/٩.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لو كانت امرأة تكون خليفة لكانت عائشة خليفة.. الحكومة النبوية للكتاني ٤٣٤/٢.

وكان النساء يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغزون ويسهم لهم كالرجال يجهزن على جرحى المشركين ويساعدن على تقوية معنويات الجند وإذلال المنهزمين بل وقتلهم. وحضور النساء في الحروب النبوية عذاري وآيامى وذوات أزواج للقتال والتطبيب والتمريض والخدمة والتحريض والحراسة بلغت أمثلته الحية من الكثرة والتنوع، ما طفحت به أمهات الدواوين الإسلامية وكتب السير والحديث والفقه والتراجم.

ولزيادة المعرفة والاطلاع والافتتاح ينظر في صحيح البخاري في أبواب العيدين والحج والجهاد والسيرومناقب الانتصار والمغازي والطب.

وصحيح مسلم في أحاديث الجهاد وسنن أبي داود وابن ماجه والدارمي في أبواب الجهاد جميعها وجامع الأصول ومجمع الزوائد وسيرة ابن هشام ص ٧٦٨ ومغازي الواقدي ١٠٢ - ١٢٦.

وانظر للتفصيل كتاب محمد بن المنتصر الكتاني عن المرأة في العصر النبوي.



الشيخ نادر النوري

ليالي رمضان، وكذا قال ابن عباس وهو مذهب جمهور أهل الحديث وأبي حنيفة والشافعي وشاركت النساء في بيعة الرضوان التي اعتبرت حجر الأساس في صرح الدولة الإسلامية وفي بعض وظائف الدولة قال ابن حزم: روي عن عمر أنه ولّى الشفاء السوق أي ولاية السوق وحسبته وهي ليلى بنت عبد الله القرشية أسلمت قبل الهجرة وكانت من عقاء النساء وفضلياتهن وكان صلى الله عليه وسلم يزورها ويقبل عندها وكان عمر يقدمها ويرعاها ويرضاها ويفضلها، وقد روت أحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر، وقد صرح جماعة من أئمة الفقهاء، مجتهدين ومقلدين بصلاحياتها للولاية والحكم، وجواز مشاركتها الرجال في إدارة الدولة حكما وقضاء باستثناء الإمامة الكبرى.

قال محمد بن جرير الطبري: يجوز أن تكون المرأة حاكما على الإطلاق في كل شيء بداية المجتهد لابن رشد ٢٨١/٢ وقال أبو حنيفة: يجوز أن تكون المرأة قاضيا في الأموال وقال بعض الحنفية يجوز قضاء المرأة في كل شيء إلا الحدود والقصاص.

وقال الشافعية: الدليل على أن المرأة يجوز أن تحكم، أن الغرض من الأحكام تنفيذ القاضي لها وسماع البيئة عليها

المرأة المسلمة وهي تدرس كتاب الله الجامع وتتلو آياته «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» نرى أنها نالت بذلك مقاما عليا، صفت فيه مع الأنبياء والصديقين وسادة الصالحين، بل نسمع مخاطبة الملائكة لها، وبشرى الله ورسله تساق إليها «إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين...» «إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم» «إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا» «وأمراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق...» «وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين».

ولقد مننا عليك مرة أخرى إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى...».

فهذه الآيات المحتشدة والمعبرة عن المقام الكريم للمرأة في أشخاص مريم وأم موسى وأسيه امرأة فرعون وزوج إبراهيم سارقونساء النبي «يأمناء النبي لستن كاحد من النساء إن اتقيتن».

ومن مثل هذه الآيات فهم بعض أهل العلم أن في النساء عدة نبيات!!

كما قال الإمام ابن عبد البر وابن حزم والأشعري والسهيلي يرويه عن أكثر الفقهاء قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢٣٩/٦ وحصر ابن حزم النبيات في ست حواء وسارة وهاجر وأم موسى وأسية ومريم... انظر الجامع للقرطبي ٢٤٧/٩ والمثل والنحل للشهرستاني ١٢/٥ والمحلى ١٢٦/٣. وحسن الأسوة لصديق خان ٤١٣.

وكانت المرأة تقوم بالإمامة في الصلاة بالنساء وفي الطليعة منهن أمهات المؤمنين كعائشة وأم سلمة، فقد كانت عائشة تؤم النساء في التطوع وتقوم وسطهن في الصف، المحلي ١٢٧/٣. وتؤذن وتقيم وتجهر بالقراءة.. وكان سواها كثير.. وكان ابن عمر يأمر جارية له (تؤم نساءه في

معالم على الطريق

أمة الجسد لن تهن أو تذوب!!

إن أمة انتشلت نفسها من الجاهلية إلى الإبداع ومن الشرود إلى المجد، السماء في السمو الخلقي والنفسي لأمة تستحق الذكر والإعلاء . وأمة نزل فيها خير كتاب وأفضل شرع وأرسل اليها أعظم رسول وأكرم نبي، لأمة ملحوظة ملحوظة. هذه الأمة التي طهرت البشرية من الشياطين والطفاء والأوثان، واستطاعت في أيام معدودة أن تطوي الوية ظلت مشرعة لأباطرة الضلال أزمانا متطاولة، وتذك عروشا أفرخ فيها القهر والفساد لا كاسرة الاستعباد أمادا بعيدة، لابد وأن يكون معها عون من الله ومدد من الحق سبحانه، ولا عجب فقد حباها الله بفضل لم تنله أمة، وأكرمها بصفات لم يطمح اليها شعب، فطهرها وأعلن طهرها فقال «فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين» وأصلح بالها وكفر سيئاتها فقال «كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم» وربطها بالأخوة فقال سبحانه «إنما المؤمنون أخوة» فاصبحتم بنعمته أخوانا.

وأعلامها بالآثار فقال : «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» وأثار عقولها بوحيه فقال : «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» وجعلها ربانية العلم والثقافة فقال : «ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون» وحقق فلاحها فقال سبحانه «قد أفلح المؤمنون» وجعلها قدرة الذي يهزم الباطل فقال «قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد» وأنصاره الذين يبذلون الظلام فقال : «يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله» وجنده الفاتح الغالب فقال : «إن جنودنا لهم الغالبون» ولهذا ثبتهم بملائكتهم وكانوا في معيته فقال : «إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب» وتولى أمرهم بفضل فقال : «والله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور» وكانوا رجال الصدق في التاريخ والأمن ورجال العهد في الرسالات والأرض فقال سبحانه «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» وكانوا أباة الضيم مرفوعي الجبين «والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون» شهداء على القانون مقيمي العدالة قوامين بالقسط. «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين» وأمة هذا شأنها لابد وأن يكون خطرها عظيما وفصلها عيما ودينتها قويا لها من القوة رصيد لا يقهر، ومدد لا ينفد، ولها من العطاء بحورا لا تنضب، وخزائن لا تنفد، ولابد أنها أخرجت لغاية، وأرسلت لهدف، وقد أشار القرآن إلى ذلك وقرره فقال : «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» أنيطت بها مهمة الإصلاح وجعلت على عاتقها تبعة التغيير، وهي وإن كانت ثقيلة تندك منها الرواسي، وتنوء عنها الجبال، ولكنها قامت بها وحملتها ودفعت إليها، ونصرتها وانتصرت بها ووعتها، وأبلغتها، وضحت في سبيلها وجاهدت من أجلها واستشهدت على دربها، مصداقا لقوله تعالى «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به» إذن فهي أمة الفكرة التي تذهب الأوهام وتطرح الوسواس، وأمة المبادئ التي تحمل مبادئها وتضحى في سبيلها، أمة تعلو هدفها وتسود به، وتبني عزتها وتسمو بها، وتشيد مجدها بسواعدهم، لاستجدي نصرا، أو تستعطف قلبا أو تستدر رحمة، بل لابد أن ينهار تحت معاولها كل صرح باطل، ويندك تحت أقدامها كل بناء ظالم، لأنها صولة الحق وقدره، وإرادة الله ومدده وصدق القائل :

كنا جبالا كالجبال وزيمنا
بمعابد الأفرنج كان أذاننا
لم نخش طاغوتا يحاربنا ولو
ندعو جهارا لا إله سوى الذي
سرنا على موج البحار بحارا
قبل الكتاب يفتح الأمصارا
نصب المنايا حولنا أسوارا
خلق القلوب وقدر الأقدارا

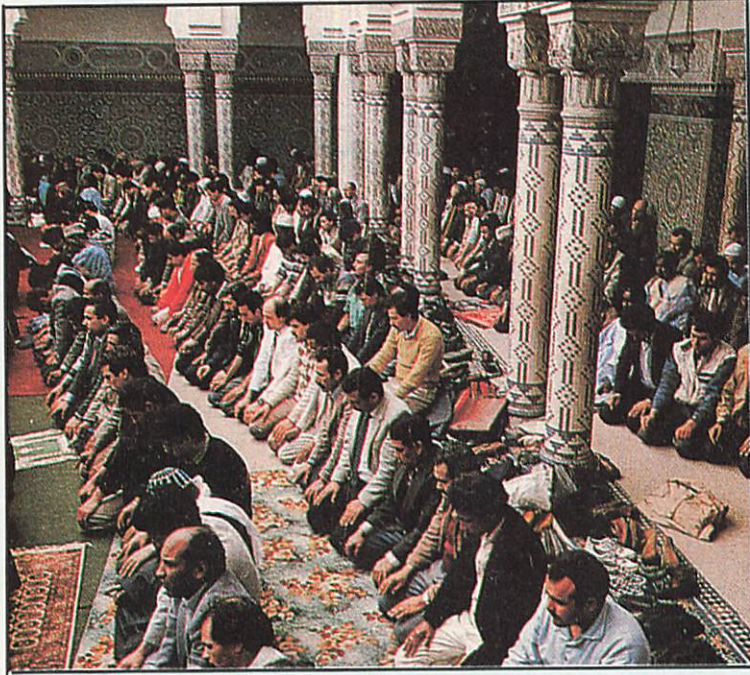
أمة ظلت أكثر من ألف عام هي الدولة الأولى في العالم تقوده بالعدل وتغذي بالإيمان والطهر وتدفع عنه البلاء والشر، وتعلمه الكرامة والعزة، يعيش في جنباتها الضعيف معانا، والذمي مصانا، والمفكر مهابا، بلغت من العلم مبلغ الريادة في كل شيء، ونالت من التقدم منزلة الإبداع في كل فن، ومن الأخلاق مرتبة السمو في كل درب، ومن الذوق أنبل المعاني في كل نفس، فكانت بحق أمة المثل والفضائل والرقى. وبعد... هل نسيت الأمة ذلك كله وتنكبته وخلف من بعدهم خلف أضاعوا كل هذا التراث وتناشوا كل هذا الفضل والمبادئ، فوكلهم الله إلى أنفسهم وتخلوا عنهم؟ وبغيروا فغير الله ما بهم، وهل اعرضت الأمة فاعرض الله عنها؟ وأعوج بها الطريق فحادت عن الصراط المستقيم؟ هل تكثت بالعهود والمواثيق «فمن نكث فإنما ينكث على نفسه» الأمر واضح والعلة ظاهرة والدواء قريب والربان ينادي، فهل يطلع البدر من شتيات الوداع، ويظهر النور وينطلق الإصباح، وتتأدي الجموع الموحدة النشيد الحبيب، «وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا». ونقول أذهبوا فأنتم الطلقاء، وبيفرح المؤمنون بنصر الله. نسأل الله ذلك.



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

الملتقى الأول لأئمة المساجد بفرنسا

العدلي:

الإمام في ديار
الغرب بمثابة
قاضي القبيلة

تجمع للمسلمين في احد مساجد باريس

فالإمام هنا بمثابة قاضي القبيلة الذي يتخاضم اليه الناس فنحن نحتاج إلى فتاوى لأحداث طارئة فكما يقول الإمام عمر بن عبدالعزيز تحدث للناس أفضلية بقدر ما أحدثوا من الفجور. فهناك أشياء تقع للناس تحتاج إلى علماء أجلاء أفاضل ذوي تجربة وحكمة عالية فهذه رسالة الأئمة التي تمحور حولها اللقاء. المجمع: تم هذا اللقاء تحت إشراف «معهد الهدى الإسلامي» بمانت لاجولي هل لك ان تقدم لنا فكرة عن نشاط هذا المعهد؟

العدلي: أسس هذا المعهد في بداية الثمانينات وعرف مشاكل لكن الأمور تحسنت فقد أحدثنا منبرا للخطابة وآخر للوعظ والتوجيه والتربية وتعليم الرجال الكبار ومنبر خطابي أسبوعي للنساء. ويعرف المعهد نشاطا آخر يتمثل في افتتاح أول مدرسة حرة مستقلة معترف بها لدى السلطات الفرنسية في بداية السنة الدراسية الحالية.

وهي في مرحلة القسم الأول كما افتتحنا قسما للحضانة يعني بالتربية الأولية للأطفال لأن هؤلاء يعانون من مشاكل تربوية ولغوية ويتلقون هذه التربية على أيدي نساء مسلمات وعلى الطريقة الإسلامية. ونفكر مستقبلا في أنشطة دينية واجتماعية أخرى إن شاء الله.

المسلمين.

المجمع: ما هو تقييمكم لمدى تجاوب الأئمة والوعاظ والخطباء مع الملتقى الذي دعيتم له؟

العدلي: وجدت هذه الدعوة الترحاب والقبول لأن الحال الراهنة تستدعي مثل هذه الملتقيات مشكل الجالية الآن هو مشكل التوحيد والتلاحم. والمسلم يرحب بكل مايكون اسهاما في الدعوة لله عز وجل واحياء لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

المجمع: كان موضوع اللقاء «رسالة الأئمة في التربية والتوجيه الديني» هل لك ان توضح مقومات هذه الرسالة؟

العدلي: من فحوى هذا الملتقى دروس في التوجيه والتربية والمشاكل التي تتخبط فيها الجالية مثل مايتعلق بالفتاوى والتصدي للمذهبية والليارات. والصحة الإسلامية في صفوف الجالية تحتاج من يتعاون معها ومن ينادي بصوتها في بعض الأحيان. إلى جانب موضوع تربية الأولاد وتعليمهم اللغة العربية واحداث منابر لمخاطبة النساء. فإذا كان الشباب في الظاهر هم أساس مشاكل الجالية هنا، فإن الأصل يعود إلى النساء والأمهات. فالمجتمع المسلم قوامه المرأة الصالحة والرجل الصالح ونحن في حاجة إلى نساء يعرفن دينهن وأداب الإسلام وأخلاقه وتعاليمه وهديه بالإضافة إلى مشاكل العقود حيث يلجأ الناس في أفراحهم وأتراحهم إلى الإمام.

أجرى الحوار: محمد الغمقي - باريس

الأستاذ محمد العدلي أصيل المغرب ومبعوث من قبل وزارة الجالية المغربية بالخارج وهو إمام وخطيب ومدرس بمعهد الهدى الإسلامي بمانت لاجولي في ضواحي باريس الذي يديره الأستاذ ادريس بن منصور يشو.

والأستاذ العدلي هو الذي أشرف على الملتقى الأول للأئمة والوعاظ والخطباء في فرنسا الذي انعقد ما بين ٣٠ نيسان (أبريل) و١٢ أيار (ماي) بمقر المعهد.

وفي هذا الحوار للمجمع يتحدث عن بواعث عقد مثل هذا الملتقى ورسالة الأئمة في التربية والتوجيه الديني بديار الغرب.

المجمع: كيف نشأت فكرة عقد اجتماع للأئمة في فرنسا؟

العدلي: بسم الله الرحمن الرحيم. نظرا للمشاكل الدينية التي تعيشها الجالية وتعدد التيارات والاتجاهات وماينتج عنها من تمزيق للصف الإسلامي ارتأينا عقد هذا الملتقى ودعوة الأئمة لأنهم الصوت الديني الذي يصل من خلال المنابر إلى أذان الناس وإلى قلوبهم. ونهدف من وراء ذلك إلى أن يشحذ الأئمة عزائمهم من جديد للقيام بالمهمة الجسيمة الملقاة على عاتقهم من خلال التعارف بينهم وتبادل الآراء فيما بينهم فالدعوة تحتاج إلى التعاون والتشاور من أجل ما يحبه الله ويرضاه الا وهو توحيد هذه الأمة وجمع كلمة

رئيسة أيرلندا تشيد بدور الإسلام الفكري في بناء حضارة الغرب

دبلن : فهد العوضي

افتتحت رئيسة جمهورية أيرلندا مؤخرًا في دبلن العاصمة، أول مدرسة إسلامية حكومية، وذلك بجهود الجالية الإسلامية هناك وتبرعات أهل الخير والعتاء منها. هذا وقد ألقى رئيسة الجمهورية السيدة ماري دوينسون كلمة قيمة بهذه المناسبة أشادت فيها بالإسلام ودوره في بناء الحضارات الغربية على مدار التاريخ كما أشادت بجهود المسلمين الأوائل في الإفادة من علوم الحضارات الأخرى موعزة ذلك إلى جهود للعلم والمعرفة ورحبت بوجود مدارس إسلامية حكومية تتفق عليها الدولة ضمن ميزانية التعليم واعتبرت أن ذلك نقطة تحول إيجابية في العلاقة بين الجالية الإسلامية كاتقلىة، وبين الحكومة والشعب الأيرلندي وفيما يلي نص كلمة الافتتاح.

«أنني سعيدة جدًا بفرصة الحديث اليكم في مثل هذه المناسبة الكريمة والتاريخية وشاكرة للمركز الإسلامي بدبلن على دعوته لي للمشاركة في حفل افتتاح المدرسة الإسلامية.

«على الرغم من ازدياد عدد الجالية الإسلامية في أيرلندا في السنوات الأخيرة إلا أن المسلمين لا يزالون أقلية الأمر الذي يجعل عملية الموازنة بين الاستقرار في بيئة جديدة وبين المحافظة في الوقت نفسه على تقاليدهم ومعتقداتهم أمرا صعبا ولأن المسلم بطبيعته عطش ومحبة للعلم والتعليم وحريص على التمسك بعاداته وثقافته كان من الطبيعي جداً أن يشعر أعضاء الجالية الإسلامية بالحاجة إلى التعليم الذي يعكس في برامجه ومواده قيم ومبادئ العقيدة الإسلامية ولقد تم الآن بالتعاون مع إدارة التعليم الأيرلندية تلبية مثل هذه الحاجة.

«إن للإسلام سجلاً معروفاً، في تاريخ المعرفة، ولقد كان المسلمون أبدأ على اتصال وثيق بالعلم والتعلم، ولم يكن هذا بمستغرب إذ أنهم طالما عرفوا بأنهم حملة العلم التقليديين وسط ظلمة القرون الوسطى. هذا بالإضافة إلى صلة علماء المسلمين الأوائل بعلوم وفلسفة اليونان وفنون وأداب وتاريخ الفرس ومصر والشام ومن خلال إقامتهم لحضارات جديدة في دول مختلفة، استطاعوا وضع حجر الأساس لحضارة الغرب اليوم.

ليس هذا فحسب وإنما طور المسلمون علومًا وأدبًا جديدة من عند أنفسهم وذلك بلغتهم العربية لقد أثروا بثقافتهم على دول عدة كما طوروا ما يعرف الآن بالفن الإسلامي. كما أنهم نجحوا في إحياء الجامعات والهيئات الأكاديمية التي مكنت علماء الغرب من دراسة الفلسفة الإسلامية وترجمة معظم الأعمال والمؤلفات العربية إلى اللاتينية، وهذا هو الذي حفظ علوم وأثار العالم في القرون الوسطى.

واليوم تتواجد الجاليات الإسلامية في كل مكان تقريباً من أنحاء العالم، وحُبهم العظيم للعلم والتعلم لا يزال يتقد ويتألق كما كان بالأمس، ويقدر انفتاحهم على الأفكار الجديدة، ويقدر استعدادهم لقبول الوسائل المتطورة والامكانات الحديثة، فإن حفاظهم القوي على ثقافتهم وارتباطهم العميق بعقيدتهم سيظل يؤكد دوماً على أنهم لن يتخلوا عن تقاليدهم العظيمة ومعتقداتهم الإسلامية.

وإن هذا المبنى العظيم الذي نحتفل اليوم بافتتاحه رسمياً، لهو أول مدرسة إسلامية حكومية في تاريخ أيرلندا، وستكون دوماً موضع تقدير واحترام الشعب الأيرلندي الذي يحترم معتقدات الجماعة الأقلية على أرضه كما أنها المكافئة العادلة للجالية الإسلامية في دبلن، على حرصها في تأمين مدارسها للأجيال الجديدة في الغرب.

توصيات الملتقى الأول للأئمة في فرنسا

انعقد بفضل الله وتيسيره في الفترة الواقعة بين ٢٠ أبريل و٢ مايو بمعهد «الهدى الإسلامي» بمانت لاجولي (ضاحية باريس) الملتقى الأول للأئمة بفرنسا وذلك بحضور عدد مهم من الإخوة أئمة المساجد ومسؤولي الجمعيات الإسلامية وقلة من الدعاة الذين لبوا دعوة المعهد مشكورين. وقد تمخض عن هذا الملتقى الأول التوصيات التالية :

- السعي إلى تنظيم لقاءات لأئمة ومسؤولي المساجد على مستوى جهوي مرحلياً وذلك لتدارس المشاكل المشتركة بشكل دوري مع عقد لقاءين في السنة على صعيد فرنسا.

- إنشاء لجنة متابعة وتنسيق تسهر على الأعداد للملتقى العام المقبل مدة صلاحيتها ستة أشهر وتتكون من رئيس ونائب للرئيس وكاتب عام ومستشارين وتحمل اسم لجنة التنسيق والمتابعة لأعمال الملتقى.

- اعتماد مبدأ الشورى الملزمة على الشفافية والوضوح كأساس للعمل ولاتخاذ كافة القرارات.

- نهجاً لأسلوب اللامركزية وتعميماً للفائدة تعقد هذه الملتقيات بالتناوب في المساجد التي تبدي رغبتها في تنظيمها.

- ضرورة الاستقلالية التامة عن كل هيئة أو تنظيم أو حكومة أو جهاز في الداخل والخارج.

- كل ما يتمخض عن هذه الملتقيات من لجان وهيئات لايلغي ولاينافس التنظيمات القائمة ولايتدخل في الشؤون الخاصة للمساجد.

- على كل أئمة المساجد ومسؤولي الجمعيات الحاضرين التعريف بالفكرة وإيضاحها والتعبئة لها على أوسع نطاق من أجل توسيع دائرة المشاركة حتى تتحقق وحدة المسلمين.

- يعد الملتقى الثاني بحول الله وقوته في مسجد آخر في أوائل أكتوبر.

هذا والله نسال أن يقيض لهذا الأمر رجالاً مخلصين صادقين غايتهم توحيد صف المسلمين.



بوقة الانصهار لاتزال تضررب في أمريكا

ترجمة : عرفات العشي عن التايم

تفكر أميركا في نفسها على أنها مجتمع متنوع «مزيج رائع من الألوان» كما يقول رئيس بلدية نيويورك ديفيد دنكنز، خليط من شرائح من اجناس وعناصر عديدة كما يحب أن يقول جيسي جاكسون، لكن ارقام إحصاء عام ١٩٩٠ والتي عرفت الآن فقط توحى بأن السطح السكاني للحياة في الولايات المتحدة يعتبر أكثر نعومة مما يُظن. وهكذا الحال بالنسبة للسطح الثقافي ما لم يتدخل السياسيون لتغييره.

فمن مجموع سكان اميركا - الولايات المتحدة - البالغ ٢٤٨ مليوناً هناك ٥٨ مليون أميركي من أصل الماني. يأتي في المرتبة الثانية بعدهم ٣٨ مليون أميركي يقولون بأنهم إيرلنديون جزئياً أو كلياً. بعد ذلك يأتي الذين هم من أصل انجليزي فيحتلون المرتبة الثالثة وعددهم ٣٢ مليوناً يتلوهم الافرو أميركيون وهم ٢٣ مليون نسمة. ومن جهة

أخرى ظلت قائمة الاقليات الكبرى في أميركا مستقرة بشكل غريب على مر السنين إذ أن مجموعة الاقليات الأربع الكبرى الواردة في احصاء ١٩٩٠ هي نفسها اكبر الاقليات لا في احصاء ١٩٨٠ فحسب بل أيضاً في احصاء عام ١٧٩٠ حسبما يستطيع المرء أن يخمن من الالقاب التي جمعها مؤسسو الاحصاء. صحيح أن نسبة الأميركيين من أصل انجليزي كانت تشكل نصف السكان تقريباً. بينما الأميركيون الافارقة لم يشكلوا سوى خمس السكان ومهما يكن من أمر فقد ظلت أميركا تعرض نفس البطاقات العنصرية منذ فترة طويلة.

ويبدو هذا الاستقرار جلياً في الاشخاص الذين اختارهم الأميركيون في البيت الأبيض فكل رئيس أميركي - باستثناء مارتن فان بورين - الهولندي الخالص - انحدر كلياً أو جزئياً من واحدة من المجموعات السكانية الثلاث البيضاء أنفة الذكر. وفي الثمانينات حاول الديمقراطيون تغيير هذا المزيج عن

طريق طرح تذاكر لرؤساء من اصل نرويجي - ايطالي ويوناني وبنماركي - ثم عادوا في العام الماضي وتمكنوا من استبدال جورج هربرت ووكر بوش بويليام جفرسون كلنتون.

لكن هذا الخليط من الالوان يعتبر بسيطاً الى حد ما على الأقل فيما يتعلق بأجزائه الكبرى ومن ثمة لم تكن عملية الاندماج الثقافي والسلم الاجتماعي معقدة ابداً. إذ أن اكبر جالية عرقية تصل الى ربع سكان الولايات المتحدة، هي أقل الجاليات ظهوراً لكونها أصبحت ضمن قالب الانصهار. فهذا كارل شايبيرو الناقد الأمريكي المعروف كتب مرة يقول : كنت أفكر في غالب الأحيان أن الالمان هم يشكلون أفضل الأميركيين مع أنهم هم أسوأ الالمان بكل تأكيد.. فقد انصهر الالمان الأميركيون بسبب حريين شاليتين مع بلدهم القديم - هذا جزئياً ولأن الالمان الذين جاؤا الى هنا - كاثوليك وبروتستانت - فلاحون وسكان مدن كانوا على درجة كبيرة من

أكبر فئات المجتمع الأمريكي

١ - اميركيون من اصل الماني	٥٨ مليون	احصاء ١٩٩٠م
٢ - اميركيون من اصل ايرلندي	٣٨ مليون	احصاء ١٩٩٠م
٣ - اميركيون من اصل انجليزي	٣٢ مليون	احصاء ١٩٩٠م
٤ - افرو اميركيون	٢٣ مليون	احصاء ١٩٩٠م
المجموع	١٥١ مليون نسمة	

التعدد والاختلاف مما استبعد الوحدة بينهم فالامان في اميركا لم يتمتعوا بهذا وانخرطوا في التيار الاميركي.

والاميركيون الانجليز لم يكن لهم أن يقلقوا بالنسبة لبوتقة الانصهار - فهم الذين صنعوا هذه البوتقة. والاميركيون الافارقة مازالوا فيها منذ أكثر من ثلاثمائة سنة بينما الاميركيون الكاثوليك من اصل ايرلندي وجدوا أنفسهم في اوعية مختلفة تبعا لدينهم وميلهم القبلي (غالباً مع الاميركيين البروتستانت من اصل ايرلندي كذلك) لكن هذه القبلية قد خفت حدتها ولا بد من جهود يقوم بها كل من السود والبيض لتخفيف هذه النزعة بينهم خلال بضع سنين.

والسؤال هنا هو: هل تؤدي الهجرة المستمرة الى اضطراب الميزان؟ صحيح أن مجموع الجاليات الاسيوية رغم سرعة تزايدها لا يزال صغيراً ومن العسير أن نفكر في اقوام على درجة واضحة من التقدم الكبير بأنهم يصعب استيعابهم. لكن الأرقام الحقيقية تأتي من جنوب الحدود الأميركية. فالمكسيكيون يشكلون سابع اكبر جالية اميركية وعددهم ١١ مليون بعد أن كانوا سبعة ملايين فقط ويحتلون المرتبة العاشرة في الثمانينات. إذن قد حققوا قفزة كبيرة ويتنبأ الاحصاء أنه باستمرار معدلات الميلاد الحالية وهو فرض كبير سيشكل الاسبان

الانجليزية بينما اغلبية كبيرة منهم - ثلثان أو أكثر - يرون أن اميركا تسمح بدخول كثير من المهاجرين، أكثر مما يجب فالاسبان يسيرون في طريق الامان الاميركيين (نحو الانصهار) ففي عام ٢٠٥٠ سيكون الاسبان اميركيين كالامان الاميركيين سواء بسواء.

ويعتبر استيعاب الجنس الاسباني في اميركا أخباراً مهمة لأن مجموعتين من العاملين السياسيين يقولون بأن ذلك ليس واقعاً فزعماً الجاليات العرقية يخشون نجاح أعضاء جاليتهم (في عملية الانصهار) لأن ذلك من شأنه أن يحرمهم من السمسة على حسابهم.

ونفس الشيء ينطبق على المجموعات التحريرية لأن هذا يقلل من عملهم .. وكلا المجموعتين يقولون بأنهم يؤمنون بالمثالية وأن لديهم الرغبة في تصحيح الخطأ وبالطبع لا بد أن نشك في هؤلاء القديسين مادامت مؤسساتهم الخيرية هي التي تُعد شيكات دفعاتهم.

أن الحديث عن التنوع في اميركا ما هو إلا محاولة لوصف الطريق الذي تسير فيه اميركا بل هو سعي للاسراع في هذا الاتجاه.. لقد حققت اميركا نجاحات تاريخية في تعاملها مع موجات كثيفة من المهاجرين تخللتها فترات من الاستيعاب وإذا كان الشيكويون والسولفاك قد فشلوا في الحفاظ على بلدهم المتعدد الجنسيات وعجزوا عن ابقائه متماسكا وإذا كان الكنديون الأكثر اعتدالا يواجهون المشكلات فانتنا نحن الاميركيين لا بد أن نفكر مرتين قبل أن نكون تعددا حقيقيا ولحسن الحظ أننا لسنا كذلك بعد اللهم الا في مستوى صحن الرجل الذي يغلي ولنا أمل ألا نأخذ احاديثنا في هذا الصدد بجدية.

قرابة خمس سكان الولايات المتحدة في عام ٢٠٥٠. إذ أن فلسفة تعدد الثقافات التي تقف الآن على الأبواب ستكون قد دخلت الى اميركا في ذلك الحين.

وبينما كان الاحصاء يقدم هذا التوقع صدرت دراسة خاصة حول رأي الاسبان كان فيها بعض النتائج المذهلة فقد اكتشف الاحصاء السياسي للوطنيين اللاتين أن لقب اسباني ولاتيني مرفوضان من قبل من يدمغون بهما فالاميركيون من اصل اميركي لاتيني ينظرون الى انفسهم على أنهم اميركيون حضريون أو مكسيكيون اميركيون أو بورتوريكيون هذا كلما تمت الإشارة الى اصولهم العرقية واكثرهم يفكر في الانضمام الى التيار الاميركي العام وهناك مجموعات كبيرة من هذه الجاليات ترى أن سكان اميركا عليهم أن يتكلموا



■ من مظاهر الاضطرابات العنصرية في اميركا

إيران تملأ الفراغ الذي تركته روسيا في أذربيجان

ذكرت صحيفة «ليتراتورنيا غازيتا» أنه سعيًا إلى سد الثغرة الناجمة عن تمزق خيوط التعاون الاقتصادي بين أذربيجان والجمهوريات السوفياتية السابقة وخاصة روسيا التي تتشدد في الآونة الأخيرة من سياستها الاقتصادية تجاه أذربيجان كشفت أوساط الأعمال الأذربيجانية عن حجم المعاملات التجارية والاقتصادية مع إيران وتقول الصحيفة «لقد زار إيران مؤخرًا وفدان حكوميان أذربيجانيان أحدهما برئاسة وزير الدولة حسينوف والثاني برئاسة نائب رئيس الوزراء ممدوف وأضافت الصحيفة أن الوفدين عادا بعشرات الاتفاقيات والصفقات التي تبشر بالخير بالنسبة لأذربيجان وتم الاتفاق على تسيير السفن على خطي باكو-ريشت باكو-أنزلي، وتعهدت إيران بإمداد أذربيجان بكميات كبيرة من المنتجات الزراعية بأسعار منخفضة نسبيًا وفي هذا الصدد يؤكد نائب رئيس الوزراء الأذربيجاني ممدوف أن إيران شريك تجاري واقتصادي لعوامل كثيرة منها الجوار والقربة اللغوية والإثنية وسوف تكون إيران بالنسبة لأذربيجان نافذة على الشرق.. ويضيف بعض المراقبين عوامل أخرى رجحت كفة إيران في الجمهوريات الإسلامية وهي خروج العراق ضعيفا من حرب الخليج وتزايد النفوذ الأمريكي في المنطقة وأهم من كل ذلك عجز روسيا سياسيا واقتصاديا عن الوقوف بجانب تلك الدول الوليدة.

الصهاينة يطلبون شراء مشروعات زراعية في مصر

القاهرة - من بدر محمد بدر



■ يوسف والي

علمت «المجتمع» أن الحكومة الصهيونية عرضت شراء قائمة من المشروعات الزراعية المصرية تضم حوالي مائة وخمسين مشروعا ومركزا علميا ومعهدا خاصا ومشتركا، وذلك في إطار ١٥ اتفاقية زراعية وغذائية وسياحية يجري الاتفاق حول توقيعها مع الحكومة المصرية، في إطار المشروع المشبوه للسوق «الشرق أوسطية» الذي يدعمه د. يوسف والي وزير الزراعة المصري.. وأكدت بعض المصادر أن الحكومة الصهيونية رصدت حوالي مليار دولار للاستثمار الزراعي في مصر! تضم المشروعات المطلوب شراؤها ١٥ محطة للتقاوي والبذور وتسمين الدواجن والأبقار والأغنام والماعز وه مصانع للزيوت والأقطان والأعلاف وعشرة مصانع لتعبئة وتغليف وتصنيع وحفظ المنتجات الزراعية، بالإضافة إلى محطات

أمريكا والفرب يبدآن حملة ضد برامج باكستان النووية والعسكرية

بيشاور - عبدالله بركات

كشفت بعض المصادر الصحفية الأمريكية المقربة من البيت الأبيض في واشنطن لمسؤولين باكستانيين لم تشأ تسميتهم أنه في السادس والعشرين من أبريل الماضي قد طبعت قائمة الدول الإرهابية - حسب الرؤية الأمريكية - ولم تتضمن هذه القائمة اسم باكستان ورغم أن اسم باكستان لم يدرج في هذه القائمة إلا أن المسؤولين الأمريكيين لازالوا يشعرون بالقلق من دعم باكستان وتدريبها للمجاهدين الكشميريين ولهذا السبب ستبقى تحت المراقبة وسيتم تقييمها كل ستة أشهر وقد عاد فريق أمريكي إلى واشنطن في بداية هذا الشهر من إسلام آباد بعدما تفقد منطقة حدود باكستان مع كشمير وبعض معسكرات المجاهدين في كشمير فيما يعتزم وفد آخران - أحدهما فرنسي والآخر بريطاني - الحضور إلى باكستان للتأكد من أن باكستان لاتدعم الإرهاب والجدير بالذكر أن الرقابة الأمريكية - الأوروبية على باكستان تنذر بجعل باكستان عراق أخرى حيث ستصبح مسرحا لفرق التفتيش الدولية التي تحقق في مقدرات الباكستان النووية والعسكرية.

وعلى صعيد آخر انتقد القاضي حسين أحمد في إحدى خطبه الشعبية أن القنصل الأمريكي لدى باكستان طلب مؤخرًا وكيل وزارة الداخلية الباكستانية في مكتبه وأملى عليه الرغبات الأمريكية في تسيير السياسة الداخلية في باكستان ومن ناحية أخرى أعترف المسؤولون الكبار في الحكومة المركزية أمام القاضي حسين بأنهم نفذوا أوامر القنصل الأمريكي في اعتقال المجاهدين العرب الموجودين في بيشاور.

لإنتاج الألبان والزيوت والثروة السمكية. كان وفد من وزارة الزراعة المصرية برئاسة الوزير قد قام بزيارة تل أبيب في الأسبوع الماضي على متن طائرة خاصة... كانت تصريحات الكيان الصهيوني تتحدث عن «السلام الدافئ» بين وزارة الزراعة المصرية ونظيرتها اليهودية!

المفاوضات مستمرة حول بيع مصانع الشريف بمصر



القاهرة - المجتمع

من المنتظر ان يتوصل صالح عبدالله كامل رجل الأعمال السعودي إلى اتفاق مع النائب العام المصري وعبد اللطيف الشريف حول الصفقة التي تقدم بها رجل الأعمال لشراء عدد من مصانع الشريف في مقابل توفير السيولة النقدية للمودعين.. وتدور حاليا المفاوضات للتوصل إلى اتفاق نهائي لحل الأزمة.. كان صالح عبدالله كامل قد عرض تقديم حوالي ٥٠٠ مليون جنيه نقدا - على دفعات - لتوفير السيولة قبل ساعات من التحفظ على مجموعة شركات الشريف.

وقد أصدر النائب العام قرارا باعادة افتتاح المعارض والأسواق وبعض المصانع فور انتهاء لجان الجرد من عملها بعد ان لقي قرار الإغلاق استياء عاما في أوساط الاقتصاديين ورجل الشارع ومازالت مصانع الشريف مهددة بالاغلاق مرة أخرى لقرب نفاذ الخامات المستخدمة وعدم استطاعة هذه المصانع شراء خامات جديدة.

وزير الخارجية الليبي يحذر من المتطرفين المسلمين في الفلبين

مشيرا إلى أن بلاده تدين خطف التنظيمات الإسلامية ، في جزيرة مينينا وذات الغالبية المسلمة جنوب البلاد ، مبشرين مسيحيين ورجال أعمال من أصل صيني .

والجدير بالذكر أن تحركات وزير الخارجية الليبي الأخيرة هذه تأتي في إطار المبادرات الليبية الخاصة في مكافحة ما يسمى «بالتطرف الأصولي» ومطاردة عناصره أينما وجدوا، هذا في الوقت الذي تشهد مناطق المسلمين في جنوب الفلبين ممارسات قمعية ضد المسلمين من حصار وتدمير للقري وتشريد أهلها وسط تعتيم إعلامي دولي وتجاهل من المنظمات الدولية.

مانيل - أ.ف.ب:

قال وزير الخارجية الليبي عمر مصطفى المنتصر في مانيل مؤخرا أنه في حال عدم التوصل إلى تسوية سريعة لما أسماه «بالتطرف الإسلامي» القائم جنوب الفلبين منذ عشرين عاما فإن المتطرفين قد يتزعمون التمرد ويدفعون البلاد إلى مزيد من أعمال العنف وصرح المنتصر في ختام محادثات مع الرئيس الفلبيني فيديل راموس بقوله «أنصح بالتوصل إلى حل في أسرع وقت ممكن للحيلولة دون تطور الأفكار المتطرفة .

وأضاف أن ليبيا تأمل بحل عبر المفاوضات للمحافظة على سيادة الفلبين

يالله للمسلمين من حقد الهندوس!

بقلم : عبد الحق حسن

أصدرت محكمة الاستئناف بالشارقة مؤخرا حكمها في قضية سب الأديان والمتهم فيها مجموعة هندوسية من الجنسية الهندية وكانت وقائع القضية بدأت في الثامن والعشرين من مايو الماضي حيث قامت مجموعة من الأفراد من الطائفة المذكورة بعرض مسرحية تسمى «نمل ياكل الموتى» تعرضت بالإساءة إلى الدين الإسلامي والمسيحي والتعريض بشخصيات الأنبياء والمرسلين خاصة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم حيث قام أحد ممثلي المسرحية بدور «نابش» قبر الرسول وأكل جثته - فداء أبي حيا وميتا - ورغم أن القضاء العادل قال كلمته في الأمر وأنزل بهم العقاب الذي رأى أنهم يستحقونه إلا أن دلالات الحدث تثير أمورا ينبغي التوقف عندها فما لاشك فيه أن تزايد أعداد الهندوس في الخليج وازدهار أحوالهم الاقتصادية التي يجنونها من جزيرة العرب أعطاهم ثقة لاحدود لها وصلت إلى هذا القدر من التبجح والاستهانة بدين البلاد.

والمؤكد أيضا أن المذابح التي يمارسونها ضد المسلمين داخل الهند وهم في مأمن من عقاب السلطات الحاكمة هناك شجعتهم أيضا على اختصار ردود فعل المسلمين وقوتهم خارج الهند... والهندوس - كما نعرف - ليس لديهم فكر يواجهون به الأديان السماوية عموما.. فكل وسائلهم نفثات حاكمة أو طعنات دامية يرمون بها المسلمين بمناسبة وبدون مناسبة والمسرحية من هذه الوسائل.. وأخيرا نتساءل عن دور المستشار الثقافي الهندي في إلزام رعاياه باحترام قيم البلاد.. ألم يكن على علم بتطور المسرحية من ساعة إعدادها وإجراء البروفات عليها حتى لحظة افتتاح العرض الأول؟ كما أن هذا الحدث ينبه الجهات الأمنية إلى خطورة التغلغل الهندوسي بصفة خاصة والتغلغل التنصيري بصفة عامة فهذا هو التطرف الذي ينبغي محاربته.

أساليب كفار قريش في مواجهة دعوة

سليمان بن محمد بن علي السعافا الشهري
جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض - قسم التاريخ والحضارة



المغيرة قد تحير في القرآن الكريم فلما قدم موسم الحج جمع زعماء قريش وقال لهم «يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم ووفود العرب سوف تقدم عليكم فاجمعوا أمركم عليه ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا» ورغم كونهم استبعدوا ان يكون صلى الله عليه وسلم مجنونا أو ساحرا أو كذابا أو شاعرا... إلا ان الوليد قال : ان اقرب الأقاويل فيه انه ساحر لانه يفرق بين المرء وزوجه فأنزل الله تعالى في الوليد (ذرني ومن خلقت وحيدا...) (١٥) ثم أخذوا يحذرون العرب من أمر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (١٦)

ج) وانه كذاب قال تعالى في ذلك (وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) (١٧)
د) وانه يأتي بالأساطير قال تعالى (وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا) (١٨)

هـ) ثم قالوا عن القرآن الكريم انه ليس من عند الله سبحانه وتعالى بل هو من عند البشر (ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين) (١٩)

(٣) الأذى النفسي

وهو من اشد وأقوى الأساليب التي واجهت قريش بها دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولدرجة تأثير هذا الأسلوب نجد ان زعماء قريش قد ركزت على هذا الأسلوب، ورغم هذا الأسلوب القوي الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان

صلى الله عليه وسلم لما حضر إلى عمه قال له «ان بني عمك هؤلاء قد زعموا انك تؤذيهم في ناديتهم ومسجدهم، فانتهم عن اذاهم، فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره إلى السماء، فقال : اترون هذه الشمس؟ قالوا نعم، قال : فما انا باقصد على ان ادع ذلك منكم على ان تستشعلوا منها شعلة، فقال أبو طالب : والله ما كذبنا ابن اخي فارجعوا» (٢٠) هكذا أخفق الإغراء والإرهاب في تعويق الدعوة وعرفت قريش ان ماتريده صار بعيد المبال. كم من موقف الرسول صلى الله عليه وسلم هذا، يأخذ منه شباب ودعاة الصحوة، هل نصبر على تبليغ دعوة الله عز وجل إلى جميع الناس، هل نبليغ دعوة الله عز وجل إلى جميع البشر هل ندعو إلى عبادة الله تعالى... هل هل!!!

(٢) الحرب الدعائية :

لما عرفت قريش ان ابا طالب خذلها بدأ زعماء قريش في اعلان التهم والاكاذيب الباطلة عن الرسول صلى الله عليه وسلم لكي تصد بذلك الناس عن دعوته صلى الله عليه وسلم فتجد انهم قالوا عنه :

١ - انه المجنون ، فرد عليهم سبحانه وتعالى (ما انت بنعمة ربك بمجنون) (٢١) وقوله تعالى (يقولون انه لمجنون) (٢٢).

ب) وانه ساحر ، فقال تعالى فيهم (وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) (٢٣) وقال تعالى (وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا) (٢٤) بل نجد ان الوليد بن

يقول جل وعلا (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) (٢١) منذ نزل قول تعالى (وانذر عشيرتك الاقربين) (٢٢) ويقول تعالى (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) (٢٣) قام صلى الله عليه وسلم مشمرا عن ساعد الجد في الدعوة إلى عبادة الله سبحانه وتعالى وترك عبادة الأوثان مبينا حقائق الإسلام، داحضا اباطيل الوثنية، وقف عليه الصلاة والسلام على الصفا ودعا قريش فقال لهم «ارأيتم لو اخبرتمكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي؟ قالوا : ما جربنا عليك كذبا، قال : اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» فقال أبو لهب : تبأ لك سائر اليوم لهذا جمعتنا ! فنزل قوله تعالى (تبت يدا ابي لهب وتب) (٢٤) منذ هذه اللحظة بدأت قريش في طريقها طريق اللدد ومجانبة الصواب... (٢٥) واستخدمت في طريقها كل الوسائل الممكنة لمواجهة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم (٢٦) وهذه الأساليب هي التي يستخدمها الكفار في كل زمان ومكان فمن ابرز تلك الأساليب ..

(١) التفاوض مع ابي طالب :

فعندما مضى عليه الصلاة والسلام في طريقه يدعو إلى توحيد الله عز وجل والدعوة إلى الإسلام مشى بعض اشراف قريش فيهم «أبو جهل وأبو سفيان وعتب بن ربيعة والوليد بن المغيرة والعاص بن هشام» إلى ابي طالب وقالوا له «يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا، وضلل آباءنا فإما ان تكفه عنا، وإما ان تخلي بيننا وبينه، فانك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفكه...» فرد عليهم أبو طالب ردا جميلا وقولا رقيقا، فانصرفوا عنه (٢٧)...

لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ظل يدعو إلى دعوة الله سبحانه وتعالى ويبلغ دعوة ربه فغضبته قريش لذلك فمشوا مرة أخرى إلى ابي طالب وقال له : يا ابا طالب ان لك سنا وشرفا ومنزلة فبيننا وانا قد استهينك من ابن اخيك فلم تنه عنا وانا والله لنصبر على هذا من شتم آباءنا وتسفيه احلامنا وعيب الهتنا حتى تكفه عنا أو ننأزله ويايك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين... ثم انصرفوا عنه (٢٨) رغم هذا التهديد الواضح من زعماء قريش إلا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ياب بهذا ولم يخفه هذا التهديد بل نجده صلى الله عليه وسلم يقول : «يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو اهلك فيه... ما تركته» (٢٩) ثم بكى عليه الصلاة والسلام وقام، اما الرواية الصحيحة في ذلك ان الرسول

سورة الرسول صلى الله عليه وسلم

الهوامش :

- (١) سورة الصف : آية ٨
- (٢) سورة الشعراء : آية ٢١٤
- (٣) سورة الحجر : آية ٩٤
- (٤) انظر فتح الباري (٤٠٦/٨) ، ٥٠٩ ، ومسلم (١٣٤/١)
- (٥) فقه السيرة ، محمد الغزالي
- (٦) في مقال قادم إن شاء الله تعالى سوف نتعرف على لماذا عارضت قريش دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم؟
- (٧) انظر سيرة ابن هشام (٢٩٨/١) من رواية أبي إسحاق بدون إسناد
- (٨) المصدر نفسه وإسناد أبي إسحاق في المصدرين معلق لذلك فهو ضعيف - انظر : السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية
- (٩) المصدر نفسه (٢٩٩/١) وإسناد أبي إسحاق هنا معضل فهو ضعيف - انظر السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية - وضعفه الألباني في تخريج كتاب فقه السيرة للغزالي
- (١٠) أبي إسحاق بسند حسن ، قال البيهقي : رواه البخاري في التاريخ عن محمد بن العلاء عن يونس - انظر السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية
- (١١) سورة القلم : آية ٢
- (١٢) سورة القلم : آية ٥١
- (١٣) سورة ص : آية ٤
- (١٤) سورة الفرقان : آية ٨
- (١٥) سورة الدھر : آية ١١
- (١٦) ابن هشام (٣٠٢/١)
- (١٧) سورة الفرقان : آية ٤
- (١٨) سورة الفرقان : آية ٥
- (١٩) سورة النحل : آية ١٠٣
- (٢٠) المقصود كفار قريش وزعماءهم
- (٢١) مسند الإمام أحمد (٢٠٤/١١) ح ٧٠٣٦
- (٢٢) سورة المطففين : ٢٩ - ٣١
- (٢٣) سورة الفرقان : ٨ - ٧
- (٢٤) سورة الأسراء : ٩٠ - ٩٢
- (٢٥) إسناد صحيح انظر مسند الإمام أحمد (٧٨٨/٥) ح ٣٢٣
- (٢٦) فقه السيرة للبوطي ص ١١٧
- (٢٧) ابن هشام (٢٩٩/١) من رواية أبي إسحاق بدون إسناد
- (٢٨) الأصل أن نقول نصارى كما سماهم الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم
- (٢٩) ابن هشام (٣٢٢/١) ح ٣٢٣ من رواية ابن إسحاق بإسناد منقطع

المراجع :

- ١ - القرآن الكريم
- (٢) السيرة النبوية لابن هشام (ت ٢١٣ أو ٢١٨) تحقيق عمر عبد السلام تدمري - دار الريان للتراث - القاهرة - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م
- (٣) السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية - د. مهدي رزق الله أحمد - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م الرياض
- (٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني - تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز - مكتبة الرياض الحديثة - الرياض
- (٥) فقه السيرة - د. محمد سعيد البوطي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- (٦) فقه السيرة محمد الغزالي - تحقيق محمد ناصر الدين الألباني
- (٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) شرح أحمد شاكر دار المعارف مصر ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م
- (٨) مذكرات الأستاذ سليمان السويكي ، أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الإمام محمد بن سعود

كما هو واضح في أسلوبهم ومطالبهم ولو علم سبحانه وتعالى حسن وصدق نواياهم وتكدهم من صدق النبي صلى الله عليه وسلم لتحقيق لهم ذلك (٢٦)

٥) المساومة مع الرسول نفسه صلى الله عليه وسلم..

ومن ذلك قولهم : تعبد ألهتنا سنة وتعبد الهك سنة فنزل قوله تعالى : (قل يا أيها الكافرون...) بل وصل بهم الأمر أن قدموا بعمارة بن الوليد إلى أبي طالب وقالوا له : هذا عمارة بن الوليد اشد فتى في فريش وأجمله فاخذه فلك عقله ونصره واتخذ ولدًا فهو لك ، واسلم اليك ابن أخيك هذا الذي قد خالف دينك وبين آبائك فنقلته فانما هو رجل برجل فقال : والله لبس ماتساوموني اتعطيني ابنكم اغذوه لكم واعطيكم ابني تقتلونه ؟! هذا والله مالا يكون أبداً... (٢٧) هكذا يسامون الكفار دائماً.. كم من المساومات تطرح اليوم لكي يلتقي الإسلام والجاهلية.. وما الحوارات الإسلامية المسيحية (٢٨) إلا صورة من مساومات كفار قريش للرسول صلى الله عليه وسلم.

٦) الإغراء بالأموال والمناصب :

وذلك واضح عندما أرسلت قريش عتبة بن ربيعة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم لكي يغروه عليه السلام بالمال والنساء والملك.. وعندما كلم عتبة الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك قال صلى الله عليه وسلم : أقد فرغت يا أبا الوليد؟ قال نعم ، قال : فاسمع مني ، فاسمع مني ، فقرا عليه الصلاة والسلام صدر سورة فصلت ، ثم انتهى عليه السلام إلى السجدة منها فسجد ثم قال : قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فانت وذاك (٢٩) كم من المناصب تعرض على بعض الدعاة ليكون في طريقهم سائرا وللدعاة الآخرين محارباً.. كم من الأموال تعرض للدعاة مقابل التنازل عن بعض الأمور الشرعية ليواكب أهواء الحاكم! كم من أصحاب الأقاليم الدعوية تقرب للحاكم لكي يوجه قلمه السيال إلى شباب الصحوة! كم وكم.. وكم..

هذا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم عرضت له الأموال والمناصب وكل ما يمتنى المسلم ومع هذا رفض صلى الله عليه وسلم واستمر في طريقه ، الدعوة إلى الله ، واستمرت قريش في طريقها طريق مواجهة الدعوة الإسلامية..

يتقبل ذلك بعزم ويصر على تبليغ دعوة ربه عز وجل مهما استهزئ به فعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : فبينما هم كذلك (٣٠) إذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفاً بالبيت فلما أن مر بهم غمزوه ببعض ما يقول قال : فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها فقال تسمعون يا معشر قريش أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتم بالذبح... (٣١) لننظر قول عبد الله بن عمرو بن العاص فعرفت ذلك في وجهه وقد قال سبحانه وتعالى عن ضحك وغمز الكافرين (أن الذين أجروا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهن) (٣٢) كم من غمز يتعرض له شباب الصحوة كم من استهزاء يتعرض له الدعاة إلى الله كم من سخرية من هذا الدين ، فمرة أصولي ومرة متطرف وثالثة أراهبي ورابعة متشدد وغيرها كثير ولكن قدوتنا هو محمد صلى الله عليه وسلم نصبر كما صبر عليه السلام لانهم بالاستهزاء والغمز مادمنا نسير على طريقته صلى الله عليه وسلم.

٤) أسلوب الجدل والعناد والمكابرة وطلب المستحيل:

من ذلك قولهم .. (مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ، لولا أنزل عليه ملك فيكون معه نذيراً ، أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها) (٣٣) وقولهم (وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيراً ، أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي باله والملائكة قبلاً ، أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه) (٣٤) روى الإمام أحمد في مسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك يصبح لنا الصفا ذهباً فان أصبحت ذهبية اتبعناك وعرفنا أن ما قلت كما قلت : فسأل ربه عز وجل فأتاه جبريل عليه السلام فقال : أن شئت أصبحت لهم هذه الصفا ذهبية فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذاباً لا أعذابه أحداً من العالمين وأن شئت فتحنا لهم أبواب التوبة.. قال يارب لا بل بل افتح لهم أبواب التوبة (٣٥) والسبب في عدم استجابة الله لهم ذلك أنه علم سبحانه وتعالى أن مطالبهم تلك ليست إلا كفراً وعناداً واستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم

رضاء الناس غاية لا تدرك

قال أحمد بن حنبل - رحمه الله - لحاتم الأصم :

أخبرني بإحاطم، فإني أتخلص من الناس؟
قال : يا أبا عبد الله، في ثلاث خصال.

قال : وما هي ؟

قال : أن تعطيهم مالك، ولاتأخذ من مالهم شيئا.

قال : وتقضي حقوقهم، ولاتستقضي منهم حقا.

قال : وتحمل مكروهمهم، ولاتكره واحدا منهم على شيء.

قال : فاطرق أحمد ينكت بأصبعه الأرض، ثم رفع رأسه، وقال :

ياحاطم، إنها لشديدة.

فقال له حاتم : وليتك تسلم، وليتك تسلم، وليتك تسلم.

(وفيات الاعيان ، لابن خلكان : ٢٧/٢)

أعلم أخي المسلم أن أرضاء الناس غاية لا تدرك لذلك مهما فعلت فل تجد الذي يرضى في كل شيء. ولأن المسلم غايته لا تبرر وسيلته كان واجبا عليه أن يرضى الله وأن سخط الناس بل أن من يرضى الله يرضى الله عنه والناس، كما جاء في الحديث «من التمس رضا الله بسخط الناس يرضى الله عنه وأرضى الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله يفسد الله عليه واسخط عليه الناس».

رواه ابن حبان في صحيحه

ونأتي الآن إلي شرح الخصال الثلاثة:

١ - أن تعطيهم مالك، ولاتأخذ من مالهم شيئا:

يقول الشيخ حسن أيوب حفظه الله:

والذي يوجد بالمال لآخيه في الله أقل مرتبة له أن يجعل أخاه عند الحاجة مثل أولاده ينفق عليه بدون أن يرجع عليه بشيء مادام محتاجا، وأعلى مرتبة أن يؤثره على نفسه كما فعل الصحابة الذين نزل فيهم قول الله تعالى:

(ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)

سورة الحشر آية ٩)

يقول ابن عمر رضي الله عنه عن الأخوة بين الصحابة حيث قال : أهدي لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاه، فقال : أخي فلان أحوج إلي مني، فبعث له إليه فبعثه ذلك الإنسان إلى آخر فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى رجع إلى الأول بعد أن تداوله سبعة.

وروي أن مسروقا أدا دينا ثقيلا، وكان على أخيه خيثة دين قال فذهب مسروق فقضى دين خيثة وهو لا يعلم، وذهب خيثة فقضى دين مسروق وهو لا يعلم.

وقال أبو سليمان الداراني: لو أن الدنيا كلها لي فجعلتها في فم أخ من إخواني لاستقلتها له. وهذا ذو القرنين لما عرضوا عليه المال، قال : لا أحتاج إليه وإنما أحتاج إليكم فأعينيوني بقوة أي اخذوا أنفسكم معي فإن الأموال عندي والرجال عنكم.

واستمع أخي الحبيب إلى تعليق الدكتور

صلاح عبد الفتاح الخالدي وهو يتحدث عن قصة ذي القرنين عندما قال «مامكني فيه ربي خير فأعينيوني بقوة» يقول الدكتور صلاح : رد ذو القرنين على عرضهم المادي بعفة وزهد في الأجرة والمال وقال لهم :

(مامكني فيه ربي خير) لاجابة لي في مالكم، فقد اتاني الله خيرا مما عندكم، ومنحني من مظاهر التمكين والقوة ماجعلني زاهدا في مالكم مستعليا عليه.

أن زهد ذي القرنين في المال يقدم لنا صفة من صفات الحاكم الصالح العادل الزاهد، وهو يدعو حكام المسلمين ليقننوا به في هذه الصفة.

ونأخذ من موقف ذي القرنين مع أولئك القوم وجوب زهد الإمام في أموال رعيته وتعهفه عنها وعدم أخذ شيء منها.

أنه مطالب بحفظ البلدان وحماية الناس ولا يأخذ على ذلك أجرا ولا مالا، لأن هذا من لوازم كونه إماما لهم.

وقد وقف الإمام أبو بكر بن العربي أمام رد ذي القرنين واستخرج منه قاعدة عامة في تعامل الحاكم مع رعيته وزهده في أموالهم فقال :

«وعلى الملك فرض أن يقوم بحماية الخلق في حفظ بيضتهم وسد فرجتهم وأصلاح ثغورهم من أموالهم التي تفي عليهم وحقوقهم التي يجمعها خزنتهم تحت يده ونظره حتى لو أكلتها الحنظل وانفذتها المون واستوفتها العوارض لكان عليهم جبر ذلك من أموالهم وعليه حسن النظر في ذلك بثلاثة شروط.

ما أجمل الحياة يكسوها الخير بجلاببه، ويظللها الحب بظلاله.

وما أحلى الحياة وما أذها حينما تكون لله تعالى فقط ومن أجل الله..

المحبة والمولاة لله ومن أجل الله، والبغض والمعاداة لله ومن أجل الله. وحينما يجمع الله القلوب على محبته يتسم المحبون عبيرا إلهيا رائحته أعطر من كل شيء، ويشعر المحبون بلذة لاتعدلها أي لذة دنيوية، ويحس المتحابون في الله بقرب معنوي وحسي منه تعالى، فتفوح منهم روائح نسيم المحبة وإن كتموها، وتظهر عليهم دلائلها وإن أخفوها، وتبدو عليهم وإن ستروها.

لماذا؟

لأن الله جمع بين هذه القلوب حينما تعارف ف «الأرواح جنود مجنده، ما تعارف منها انثلف، وما تناكر منها اختلف» رواه البخاري (رقم

أريج الإخاء

ماهر صالح الحافظ
الأحساء - الهفوف

(٣٣٣٦) ومسلم (٢٦٣٨/١) فعرض أصحاب هذه القلوب قد تواصلت وموداتهم قد توثقت وأوثق المودات ما كان لله عز وجل فوصلت المحبة بين هؤلاء المتأخين إلى درجة عجيبة إلى حقيقة المحبة وصلت أي أنها لاتزيد بالبر ولاتنقص بالجفاء، ولكن المتحابين في الله يابون إلا أن يزدوا وثاق هذه العلاقة وعرى هذه الصلة بالابتسام المخلص والكلمة الطيبة والهدية المناسبة والزيارة المقربة، والدعاء في ظهر الغيب، وقضاء الحوائج وتفقد الأحوال وبذل المهج والأموال والإعانة بكل شيء يستطيع، وإدخال السرور على القلوب فإلى حال ومقال كل محب يقول لآخيه في الله

ته أحتمل واستطال أصبر وعز أمن

ووال أقبل وقل أسمع ومر أطم
فأدت هذه الأمور إلى استحكام المحبة

قالوا عن

النصيحة (١)

● قال الشافعي رحمه الله تعالى « مانصحت احدا فقبل مني إلا هبته واعتقدت مودته، ولارد أحد علي النصح إلا سقط من عيني ورفضته ».

● قال الحسن البصري رحمه الله «لم يبق من العيش إلا ثلاث : أخ لك تصيب من عشرته خيرا فإن زغت عن الطريق قومك، وكفاف من عيش ليس لأحد عليك فيه تبعة، وصلاة في جمع تكفي سواها وتستوجب اجرها ».

● قال أبو حاتم البستي رحمه الله - خير الإخوان أشدهم مبالغة في النصيحة كما أن خير الأعمال أحدها عاقبة وأحسنها إخلاصا وضرب الناصح خير من تحية الشانيء ».

● قال الحارث المحاسبي «واعلم أن من نصحك فقد أحبك ومن داهنك فقد غشك، ومن لم يقبل نصيحتك فليس بأخ لك ».

● قال الحسن البصري رحمه الله «المؤمن شعبة من المؤمن وهو مرآة أخيه إن رأى منه ما لا يعجبه سده وقومه ونصحه بالسر والعلانية ».

إذا نصحت لذي عجب لترشده فلم يطعك فلا تنصح له أبدا فإن ذا العجب لا يعطيك طاعته ولا يجيب إلى ارشاده أحدا

أبو اسامة الحارثي - الظهران

قال بعضهم : إذا استقضيت أخاك حاجة فلم يقضها فذكره ثانية فلعله أن يكون قد نسى فإن لم يقضها فذكر عليه.

وقضى ابن شبرمة حاجة لبعض اخوانه كبيرة فجاء بهدية فقال : ما هذه ؟ قال : ما اسديته الي فقال : خذ مالك عافاك الله، إذا سألت أخاك حاجة فلم يجهد نفسه في قضائها فتوضا للصلا فذكر عليه أربع تكبيرات وعده في الموتى. وكان في السلف من يتفقد عيال أخية وأولاده بعد موته أربعين سنة يقوم بحاجتهم ويتردد اليهم كل يوم ويمونهم من ماله فكانوا لا يفقدون من أبيهم الا عينه (ذاته).

٢ - تحمل مكروهم ولا تكره واحدا منهم على شيء..

يقول الشاعر :

وما بي جهل غير أن خليقتي
تطبق احتمال الكره فيما يحاول
وقال محمد بن اسحاق رحمه الله :

كان اناس بالمدينة يعيشون ولا يدرون من أين يعيشون؟ ومن يعطيهم؟ فلما مات زين العابدين بن الحسين - رحمه الله - فقدوا ذلك فعرفوا انه هو الذي كان يأتيهم بالليل بما يأتيهم به ولما مات وجدوا - أثناء تفسيه - في ظهره واكتافه اثر حمل اكياس الطعام الى بيوت الأراذل والمساكين.

تأمل أخي المسلم في المثال الرائع لمعنى قضاء الحوائج.

(١) احكام القرآن لابن العربي ٣: ١٢٤٨ وانظر : ذو القرنين ليوسف : ٢٧٤ - ٢٧٥.

العظيم للمتواصلين فيه وحقت محبة العزيز للمتزاوين فيه وحقت محبة الرحيم للمتباذلين فيه فالمتحابون في الله على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون والشهداء بمكانهم من الله.

ويوم القيامة يشفع كل واحد للآخر ويلقي المحب أخاه ويكرم الله المتحابين بدرجة عالية ومنزلة رفيعة «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين - » الزخرف ٦٧/ فهل تريد أن تكون منهم؟

إذا أردت ذلك : فكن مع الله وتخلق بأخلاقهم واعمل اعمالهم واصبر نفسك معهم ولا تعد عينك عنهم واركب سفينتهم وجذب معهم حتى تصل إلى شاطئ الأمان لتلتقي بهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

الله اجعلني وأنت منهم.

الاول : الا يستأثر بشيء عليهم.
الثاني : أن يبدأ باهل الحاجة منهم فيعينهم.
الثالث : أن يسوي في العطاء بينهم على مقدار منازلهم.

فاذا فנית بعد هذا ذخائر الخزانة وبقيت صفرا فاطلعت الحوادث امرا بذلوا أنفسهم قبل اموالهم فإن لم يغن ذلك فاموالهم تؤخذ منهم على تقدير وتصرف باحسن تدبير..

فهذا ذو القرنين لما عرضوا عليه المال ، قال : لا احتاج اليه وإنما احتاج اليكم فاعينوني بقوة أي اخدموا انفسكم معي فإن الاموال عندي والرجال عنديكم؟ وضبط الامر فيه انه لا يحل أخذ مال أحد إلا لضرورة تعرض فيؤخذ ذلك المال جهرا لاسرا وينفق بالعدل لا بالاستئثار وبرأي الجماعة لا بالاستبداد بالرأي» (١)

٢ - تقضي حقوقهم ولا تقتض منهم حقا :

يقول الشيخ حسن أيوب حفظه الله :

وذلك بأن يضع نفسه في خدمة أخيه بمجرد ان يشعر ان أخاه محتاج اليه من غير انتظار للطلب من أخيه ولهذا الحق مراتب اقلها المساعدة كلما طلب الاخ ذلك ولكن مع البشاشة والاستبشار واظهار الفرح وأوسطها ان تجعل حاجته مثل حاجتك تفكر فيها وتتعرف على احواله كما تعرف احوال نفسك وتقوم بامرهم من غير سؤال كما تفعل بالنسبة لاهلك ومن تعول واعلاها ان تقدم قضاء حاجته والتعرف على متطلباته على حاجات نفسك واهلك لان الايثار كما يكون بالمال يكون بالنفس.

والمودة فبطلت الكلفة ولكن مع احترام وانزال كل شخص منزلته التي يستحقها، واستغلت الأوقات فيما ينفع في الدنيا والآخرة، وتعاهدت القلوب والجوارح على عمل الصالحات ودعوة الناس إليها وترك المنكرات وتنفيذ الناس منها والنصيحة لكل مسلم وطلب العلم ومجالسة الأخيار حتى تتفتح العقول بلقاح ما قال الله وما قال رسوله صلى الله عليه وسلم وقال الصالحون قديما وحديثا.

فأصبحت المجالس حياة للنفوس الميتة وغذاء للأرواح الجائعة، ومسكنا للأفئدة التائهة فهنيئا لمن سار في ركب هؤلاء المحبين لله وفي الله وبأسعاده من تخلق بأخلاق هؤلاء المحبين من العالمين ورب العالمين فكان جزاؤهم أن استمرت هذه المحبة والعلاقة في الدنيا والآخرة وحقت محبة الله للمتحابين فيه وحقت محبة

الشاعر الإسلامي الكبير

محمد
التهامي

في حوار مع «المجتمع»

● رسالة الأدب الإسلامي هي تصحيح النظرة الشاملة للحياة من خلال الذوق السليم

حاورة في القاهرة : محمود خليل

الشاعر الإسلامي الكبير محمد التهامي رجل يختار المهمة الصعبة، ويؤثر دائما أن يكون في الصف الأول، ذلك الصف الذي يقوم على حراسة اللغة وحماية التراث، ويؤد عن انتمائه لدينه وأرضه وامته في عصر تداخلت فيه الرؤى واختلطت الأدواق إلى حد بعيد.

دخل التهامي إلى الشعر العربي والإسلامي من باب التميز والخصوصية فهو لا يكتب الشعر بقدر ماتملكه الشاعرية.. وهو واحد من الصادقين الذين قالوا : «لا» للخروج على النص الحضاري لهذه الأمة لغة وشرعا..

انقادت إليه مؤخرا جائزة الدولة التقديرية في الآداب في وقت أعلن فيه خصوم الحل الإسلامي عداوتهم لكل مايمت إلى الإسلام بسبب...، ضيفنا (٧٣عاما) قدم للأدب الإسلامي عطاه المتميز منذ بواكير عمره، فقد حصل عام ١٩٣٧ على جائزة على مستوى القطر المصري مكافأة له على قصيدة كتبها في ذكرى المولد النبوي الشريف، وكان حينذاك طالبا بمدرسة طنطا الثانوية، ويومها اكتشف أنه واحد من الجنود الذين فرض عليهم الرباط.. فقبل التبعة معبأ بدينه الذي يخالط الأمشاج، ولغته التي يهدر بها صوته الجهير معلنا أن الأدب الإسلامي حلم طامنا كنا في انتظاره وفتح طامنا كنا نتقرب مجيئه.. وعنوانه في رحلة الشعر الإسلامي الفوار ..

إن قال داعي الحق من يتقدم..
فأنا الحقيقة كلها.. أنا مسلم
لذا فإن لهذه المحاورة مذاق خاص..

المجتمع : الشاعر محمد التهامي رجل مسلم بالتكوين والفطرة.. يبدع الشعر الإسلامي عن وعي فني في الشكل والمضمون، فما هي الضوابط التي ألزم نفسه بها في هذه الرحلة الطويلة دون أن يتضارب الإلتزام بهذه الروح الإبداعية المشرقة؟

التهامي : في مجال اقتران كلمة الإسلام بالأدب والإبداع الفني، يجب أن نتحسب كثيرا، لأن الموضوع ليس سهلا، فالإسلام أولا : له قواعد وله أصول وله منهج وله تربية وله أخلاق. ثانيا : الإنسان المسلم إذا أبدع فنا، فالشرط الأساسي في إبداعه الفني أن يكون صادقا معبرا عن حقيقة إحساسه، ودخيلة نفسه، فإذا كانت هذه النفس التي تبدع شعرا أو أدبا مؤمنة صادقة الإيمان، فالأمر الذي لاشك فيه أن إبداعها سيكون إسلاميا لا يخرج على أصول الإسلام ولا قواعده ولا توافيقه، ولا يفهم للحياة كمارسها الله عز وجل في كتابه الكريم.

حتى ولو عدونا هذه الدائرة.. فإن ما لا يخالف الأدب الإسلامي من الإبداع الفني، يمكن أن نلحقه بالأدب الإسلامي ضمن رسالته الإنسانية العالمية..

ولكن يجب أن يكون هناك خط فاصل بين هذا وذاك.. بمعنى أن هناك النور والظل وشبه الظل، فهذا النوع الذي أشرت إليه أنفا ليس أدبا إسلاميا خالصا، لأن مبدعه ليس مسلما، ولكنه أدب لا يعارض المنهج الإسلامي فتتغيره في شبه الظل بالنسبة للأدب الإسلامي.. أما الأدب الذي يخرج عن تقاليد الإسلام وتعاليمه وروحه وفهمه للحياة أيا كان قائله سواء كان مسلما أو غير مسلم، فهو أدب منقوص لأنه لم يستكمل

الرسالة العليا للأدب وكافة النشاط الإنساني إلا وهي الرسالة الشاملة التي تتسم بالربانية في كل شيء.. إذن النفس المؤمنة مجال إبداعها الكون كله.

رسالة الأدب الإسلامي

المجتمع : إذن.. ما هي الرسالة التي تغياها الشاعر الكبير محمد التهامي والتي يحدد لنا من خلالها أهداف الأدب الإسلامي وغاياته؟

التهامي : الأدب في مجمله رسالة الروح وهو الذي يتولى صياغة الجانب الروحي للإنسان، أي إنه الجناح الروحي المقابل للجناح المادي لأي حضارة، وأنا أعتقد أن رسالة الأدب الإسلامي هي : تصحيح النظرة الإسلامية للحياة من خلال ذوق سليم يقود الروح الإنسانية بمنهاج الإسلام ويدفعها إلى الإمام.

فلما طالما عشنا سنينا ونحن بغير ما نرضى مطي نقيم حضارة الغريب عنا وكل وقودها دمنا الزكي لنا ماء بساحتنا كثير ومالفاؤنا الظمآن ري المجتمع : في ظل هذا الدور المدرك لرسالة الفن والأدب دون عزلة عن الحياة والواقع.. ماذا يمثل مفهوم الأدب الإسلامي لديكم؟

التهامي : الأدب الإسلامي كما قلنا هو الإبداع الفني الصادق النابع من النفس المؤمنة الصادقة في تعبيرها ويكون معانقا لروح

● الأدب الإسلامي ليس قيذا إلا على النفوس التي لم يعرف أصحابها طعم الإيمان

● حصولي على جائزة الدولة التقديرية في الشعر كان ردا لكيد دعاة التفريب والتخريب

● الحركة الإبداعية للأديب لا توجد إلا في ظل التوحيد الخالص

الإسلام.

المجتمع : مسيرتكم الشعرية الطويلة . واسمحوا لنا . شابتها النبرة القومية في فترة ما ، فما هو تفسيركم لهذه الإنعطافة في ضوء هذا المفهوم الذي أشرتكم إليه ؟
التهامي : أنا اعتقد - والله أعلم - أن كل حرف كتبه كان في سبيل الله والإسلام بدءا من ديواني الذي نشرته وأنا طالب بالثانوي عام ١٩٣٨ تحت عنوان «الباكورة» وانتهاء بديواني الأخير «دماء العروبة على جدران الكويت».. فخلال هذه الرحلة الطويلة أعلنت وأعلن بكل وضوح وصراحة .. «أنا مسلم» وهذا هو عنوان أحب دواويني إلى قلبي.

إن قال داعي الحق من يتقدم فإننا الحقيقة كلها أنا مسلم ومعلمي في العالمين محمد صلى عليه الأنبياء وسلموا وتخيره لهم إماما صادقا لما اصطفاه لنا الإله الأعظم وجرت شرائعهم يكمل بعضها بعضا وتدرج للكمال وتعظم حتى تبلج فجرها فإذا به خير الأنام بينه يتقدم فطورا رسالات لهم وتزاحموا خلف النبي وبإيعونه وأسلموا فالكلمة البيضاء كل دعائنا والله يهدي من يشاء ويرحم وأنا بحكم تكويني النفسي والوجداني لا أملك إلا أن أكون مسلما .. حتى ديواني «أشواق عربية» الذي يظنه بعض المفتونين بالقومية العربية بمعناها الضيق ونعرتها الجاهلية .. شعرا عربيا ..

أعلنت فيه بكل حدة كفري بهذه الطواغيت وتحطيمي لتلك الأوثان والأصنام التي تعبد في وطني من دون الله .. ففي قصيدة «في المعركة» قلت:

لاتحسبن صراخك المحموم يعدو مسمعي
أو تحسبن مهازل الأذناب قد جازت علي
لاتحسبن ضخامة الأصنام تخدع مقلتي
أو تحسبن الناب والأظفار تثني ساعدي
فلقد لويت ذراعك الجبار - يا جبار - لي
وملات من دمك الأثيم وقد تدفق راحتي

وأعبه عبا ولن ألقى مدى الأيام ري حتى أراك وقد مضيت ولارجعت عن الماضي وأنا لأخفيك سرا حين أقول لك إن المؤامرة الدينية في غزو العراق للكويت جعلتني أكفر بالقومية العربية إذا كانت بهذا المفهوم الجاهلي الأجل.

القومية العربية في حقيقتها لسان عربي يقع في دائرة الإسلام ثم تنداح هذه الدائرة في دوائر متداخلة لاتقطاع ولاتتضارب أبدا .. تصبغ الإنسان بصيغة الدين والبيان ، وتحدد له أطر طاقاته الفكرية والإبداعية وترسم صلته بالحياة فالقومية التي تناولتها هي لسان عربي مبين وليست أبدا هذه النعرة الجاهلية المنتنة.

أشعارنا تشرفها المساجد

المجتمع : ولكن .. تحديد الرسالة السابقة ورسم المسار المسؤول مضمونا وشكلا .. الا يناقض الحرية الإبداعية للأديب؟

التهامي : أولا : الإبداع وعي .. وإذا ضاع الوعي فهو إلى الهذيان أقرب.

ثانيا : يحضرني هنا تفسير الأديب الإسلامي الكبير د. نجيب الكيلاني لمثل هذا التساؤل .. حيث يقرر - جزاه الله خيرا - أن الالتزام في الأدب الإسلامي بمعناه الواسع .. إنما هو «الطاعة» وهي قناعة إيمانية وفرح في قلب المؤمن وسلوك مطابق لعقيدته وكل ما يتعلق بها وينطلق عنها من ممارسات في مختلف جنبات الحياة بدءا بالنية وانتهاء بالحساب أمام الله تعالى ..

وأيضا .. الحرية الحقيقية المتكاملة .. إنما لاتكمن إلا في التوحيد الخالص وكل ما عدا ذلك فهو مجزؤ ومشوه وناقض إلى حد بعيد ..

وأنا لم أشعر يوما - أبدا - أن هناك قيذا علي حال الإبداع ، اللهم إلا ما أخشاه عند العرض على الله تعالى .. لدرجة أنني - وهذه طرفة - كنت في بداية الخمسينات مع المرحوم الشاعر عبدالله شمس الدين والمرحوم الشاعر محمود جبر وآخرين كوننا مجموعة وسميناها «الشعراء المحمديون» وكنا نصدق بالشعر الإسلامي في كل المنتديات .. فجاءتنا فكرة أن

نقول هذا الشعر في المسجد ..

فأعلنا عن إقامة ندوة للشعر الإسلامي بعد صلاة العصر في ذلك الوقت بمسجد الإمام الحسين بالقاهرة ولكن لغرابة الأمر فقد رفضت إدارة المساجد فكتبنا طلبا لمدير المساجد وهو شيخ مهيب ، فكتب على الطلب «لا» وكان الشيخ الباقوري رحمه الله وزيرا للوقوف آنذاك .. وكان صديقا لي ، فأخذت الطلب وذهبت إليه .. فكتب عليه «تقام» وقال لي .. اقيموا هذه الندوة على بركة الله ، وسوف أحضرها أنا ومدير المساجد الذي رفضها ثم قال .. كيف نمنع شعرا إسلاميا رصينا ، كان ذات يوم من أسلحة الدفاع عن الرسول صلى اله عليه وسلم ، وكان يقال في مسجده الشريف ..

وفعلا اقيمت الندوة الشعرية الإسلامية بمسجد الإمام الحسين وكانت من أروع وأنجح الأمسيات الشعرية التي حضرتها في حياتي .. فالشعر الإسلامي - كما قلت - مادام يصدر عن نفس مؤمنة فلا يفت في وجهها شيء أبدا ولا يحد تجربتها أي قيد .. ونتاجها ما هو إلا تعبير عن طبيعتها .. فالشمس لاتملك إلا أن تشرق ، والزهرة لاتملك إلا أن تنثر العطر .. لأنه كامن في طبيعتها .. إنما يصح أن يكون ذلك قيذا على النفوس غير المؤمنة.

المجتمع : هل تذكر القصيدة الأولى التي تعتبرها شهادة ميلادكم كشاعر إسلامي؟

التهامي : نعم ، أذكر وأنا بالصف الثاني الثانوي بمدرسة طنطا الثانوية سنة ١٩٣٧ .. وكنا في ذكرى المولد النبوي الشريف القيت قصيدة أذكر منها ..

دهر يمر وكم في طيه عبير
لو كان في الناس من بالدهر يعتبر
من يذكر النور لما كان مطلع
أرض الحجاز وقد وافى بها القمر
وجاء جبريل يهدي للورى نبأ
فلزلزل الكون لما جاء الخبر
قم يا محمد إن الله يبعثكم
فامح الضلال واجاهد معشرا كفروا
سر بالخليقة نحو النور مفتبطا
سلاحك الحق والآيات والصور
وإن هموا عارضوا فاحشد لحربهموا

حتى إذا ثارت فنحن خرافة والعيش وهم والحياة غرور
وحيث نشرت الصحف أن القائد العسكري
في «البوسنة» الجريحة الذبيحة أرسل إلى
المؤتمر الإسلامي طالباً مدداً من جيوش وأسلحة
.. قلت له ..

فضحتنا حين ضاقت حولك السبل
فصحت بالاهل تدعوهم وتبتهل
يا صاح املك قد فاتوا مضاربهم
وشردوا في سواد الليل وارتحلوا
فاتوا قلاعهم الشمام خاوية
وفي مهاوى بطون الأرض قد نزلوا
إن جئت تنشدهم يوماً لمكرمة
فليس في نجدة من دارهم أمل

قد يسمعون وقد تدمي قلوبهموا
وقد تفيض بجاري دمعهم مقل
حتى إذا وثبت في صدرهم همم
يعوقهم أنهم في دارهم وحلوا
فليس معتصم في الدار ينجدهم

فلم يعد في مدى أوطانهم رجل
المجتمع : أخيراً .. ماذا عن إتهام الأدب
الإسلامي بالمنبرية والوعظ والخطابة؟

التهامي : هذا كلام من ظاهر القول ..
فليس يقوله من أوتي نصيباً من التدقيق الحسن
وإن كانت المنبرية والوعظ والخطابة ليست تهماً
حتى تنبراً منها .. فالقرآن الكريم وهو قمة القمم
في بيانه ولغته، قد يسره الله للذكر والوعظ فيه
يهز الأحجار، لكنها التهم الجوفاء وليت من
يتهموننا بذلك يقرؤن ما نكتب .. إنما هي ثثرة
يتريصون بنا من خلالها ريب المنون .. لكن
للأسف الشديد .. لا يرمينا بذلك إلا من تمرسوا
بغير الأدب وبغير الإسلام ليحاربوا فينا الأدب
والإسلام معاً .

المجتمع : جزاكم الله خيراً .
التهامي : وجزاكم والمسلمين وآخر دعوانا
أن الحمد لله رب العالمين .



التهامي : نعم عندك كل الحق في أن هناك
خصومة في النقد والدراسات حول كل ما هو
إسلامي تقريباً، فلقد ظلم أحمد محرم، وبأكثير،
وغيرهم ولكن هذا لا يمنع من بعض الفصول
النقدية التي تناولت أعماله قام بها عدد من
النقاد الكبار أمثال د. شوقي ضيف، ود. شكري
عياد إلى جانب رسالة ماجستير بكلية اللغة
العربية بجامعة الأزهر .. ولكن أنا لأنظر - والله
- لنفسى كشخص، ولكن لا يجب أبداً أن يظلم ما
هو «إسلامي» في بلده وأنا أنتهز هذه الفرصة
لأقول إن مسيرة الأدب المباركة سوف تصحح
كثيراً من الموازين المضطربة .. وسوف تضع
الذين عاشوا عالة على الغرب في كل شيء حتى
في الكلمة - سوف يضعهم الأدب الإسلامي في
أماكنهم التي يستحقونها .
المجتمع : وآخر أشعاركم .. في هذا
الخضم المضطرب الذي تتلاطم أمواجه من
حولنا؟

التهامي : كتبت في «الزلال» التي ضرب
مصر في ١٢ أكتوبر من العام الماضي .. قصيدة
طويلة .. يقول مطلعها .
الأرض حتى الأرض وهي صخور
تشتاق يوماً ثورة فتثور

جحافل الحق إن الحق منتصر
إلى أن قلت ..
أفعله السحر؟! لا فאלه براه
لما رموه كذاباً أنهم سحروا
يومها اكتشفت أنني على طريق الشعر
الإسلامي ..

المجتمع : هل جربتم الكتابة في
أغراض أخرى كالكتابة للمسرح أو
الإذاعة، أو الكتابة للطفل؟
التهامي : أنا لم أكتب للمسرح وإن كنت
توفرت على الشعر العمودي إلا أنني قد كتبت
عشرات التمثيليات الإذاعية المشبعة بروح
الإسلام وأيضاً كتبت عدداً من أناشيد الأطفال
وكتبت في الأطفال أقرب شعري إلى نفسي .
أذكر من ذلك قصيدة كتبتها منذ خمسين عاماً
تقريباً لولدي أقول له فيها ..

أنا قادم لك يابني وحق طهرك لاتنم
لاتحرم أباك من فمك الشهوي إذا ابتسم
حلواك تلك أضمة في لهفة يدي ضم
أسعى إليك وكل خافقة بجني تضطرم
فلعلني التي صباحك يملأ الدنيا نغم
ولكن أراد الله أن أتوفر على اللون الذي
عشت أكتبه وكل ميسر لما خلق له

المجتمع : ولكن ألم يكن حصولكم على
جائزة الدولة التقديرية في «الأدب»
مفاجأة لدعاة التغريب والحداد؟

التهامي : نعم كانت أكبر مفاجأة لدعاة
التغريب والتخريب حيث كانوا يزعمون أنهم قد
طاردوا الأدب الأصيل والعراقة والأصول
الإسلامية .. فجاءت هذه الجائزة لتصحح شيئاً
من الميزان المائل .

خصومات واحقاد

المجتمع : وبماذا تعلقون هذه
الخصومة الأدبية فيما يتعلق بالنقد
والدراسات حول أشعاركم؟

«الدعوة» تستأنف مسيرتها

لمسيرتها المباركة .
ندعو الله أن يوفق القائمين عليها لمتابعة النهج الذي
أرساه مؤسس الدعوة الإمام الشهيد عليه رحمة الله .
ترسل الاشتراكات برسالة مسجلة على العنوان
التالي:

P.O.Box : 3093.

Islamabad, Pakistan

Tel: 217386 - Fax: 217317/858486

بعد ١٢ عاماً من التوقف الاجباري عادت مجلة
«الدعوة» إلى الصدور من جديد . وقد كتب
افتتاحيتها الأستاذ محمد حامد أبو النصر
المرشد العام .

كما تضمنت مقالة المرحوم التلمساني «لماذا
اقتحم رجال الداخلية مقر الدعوة» التي كانت
السبب المباشر لغلاق المجلة عام ١٩٨١ .
ونحن إذ نهني المسلمين باستئناف «الدعوة»



الإشارة لطلبة
العمارة

تأليف
دكتور / محمد عذقناح عبيد
الأستاذ بكلية الهندسة
جامعة الملك سعود
الرياض - المملكة العربية السعودية

الإشارة لطلبة العمارة

ابتغاء لمرضاة الله عز وجل واستجابة لحاجة ابنائي الطلبة في كلية العمارة التخطيط بجامعة الملك سعود ولرغبتني الخاصة في المساهمة في تشجيع نشر العلوم الهندسية باللغة العربية واقتداء بالسلف من العلماء المسلمين الذين أكدوا مكانة اللغة العربية كلفة للعلم ومكنوا لها مركزاً قيادياً للعلوم والفنون حتى استوعبت كل ما أمكنهم الحصول عليه في عصور سبقتهم فحافظوا عليها من الاندثار وأضافوا عليها وأصلوها حتى استحدثوا من العلوم والفنون ما لم يكن له وجود من قبل.

وتأكيداً لضرورة استعمال اللغة العربية في التعليم الجامعي في كل حقوله فترتبط الجامعة بالمجتمع ويتحد التفكير والتعبير فتتكون الملكات الفنية وتتأصل العلوم ويتولد لدى المجتمع العربي المقدرة على الابتكار والتجديد من أجل ذلك كله كان هذا الكتاب المتواضع «الإشارة لطلبة العمارة» الذي حاولت أن أسكب في صفحاته خبرة سنوات طويلة أضعتها أمام ابنائي الطلبة لنفهم إن شاء الله. هذا وقد توخيت تقديم المعلومات العلمية والفنية ليكون مرجعاً لطلاب العمارة ومهندسي الإشارة. وذلك بأسلوب علمي مبسط متقايدي التعقيدات الرياضية وفق منهج منطقي واضح تيسيراً للفهم وتعميماً للفائدة متجنباً الإسهاب الممل حيث حاولت التدرج من المبادئ النظرية إلى التطبيقات العملية مستخدماً الأشكال التوضيحية والجداول العملية والمخططات المناسبة والأمثلة المحولة لتوصيل المعلومات للقارئ في أبسط صورها.

بهذه الكلمات الطيبات بدأ الأستاذ الدكتور محمد عبد الفتاح عبيد مقدمة كتابه الذي سوف يسد فراغاً في المكتبة الهندسية وإن كنا نناشد الأستاذ الفاضل والمربي القدير د. عبيد للكتابة في تخصصه الأساسي وهو الهندسة النووية وعلومها فنحن أحوج ما نكون إلى أمثاله للكتابة في تلك المجالات التي تعتبر فرض عين على المسلمين في الوقت الحاضر وهو القادر على ذلك بإذن الله تعالى ولا نغدره في ذلك.

والكتاب أنف الذكر يتكون من تسعة فصول يمكن إجمالها فيما يلي :

- ١ - مفهوم الإشارة والعمارة والارتياح البصري.
- ٢ - مصطلحات وتعريفات.
- ٣ - التحكم في الضوء.
- ٤ - الألوان وتفاعلها مع الأضواء.
- ٥ - كمية الإشارة ونوعيتها.
- ٦ - الإشارة الطبيعية في المباني.
- ٧ - تصميم الإشارة الطبيعية في المباني.
- ٨ - المصابيح الكهربائية.
- ٩ - الإضاءة الاصطناعية وطرق تصميمها.

والكتاب من منشورات جامعة الملك سعود - كلية العمارة والتخطيط، وفي الختام نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يتقبل من المسلمين جميع أعمالهم ويجعلها خالصة لوجهه تعالى أنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

م. عوض احمد عوض الزهراني
الرياض - معهد بحوث الطاقة الذرية

البحتري (٢٠٤ - ٢٨٤ هـ)

حياته : هو أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري، ولد بقرية «منيج» إلى الشمال الشرقي من حلب سنة ٢٠٤ للهجرة أي في العصر العباسي.

تربى في عشيرته العربية فتغذى من فصاحتها ثم اختلف إلى حلقات العلماء في المساجد يأخذ عنهم اللغة والنحو وشيئا من الفقه والتفسير وعلم الكلام. استيقظت موهبة الشعر مبكرة لديه، وشجعه أبو تمام وتعهده شاعريته وفتح له أبواب بلاط الخليفة الواثق.

وأصبح البحتري في عهد الخليفة المتوكل شاعره الكبير ولكنه لم يترك في نفس الوقت وجهها ولا واليا ولا صاحب خراج إلا مدحه وجمع من وراء ذلك الكثير من المال. وعاش إلى آخر حكم الخليفة المعتمد. ثم رجع إلى قريته ومات فيها سنة ٢٨٤ للهجرة.

أدبه : تنوعت موضوعات البحتري التي نظم فيها قصائده وإن كان المديح هو الغالب عليها، وقد برع في وصف الطبيعة وملامح الحضارة التي عايشها من خلال مدائحه، وربما أفرد لها مقطوعات بأكملها يقول في مدح المتوكل ويصف موكبه في عيد الفطر :

فانعم بيوم الفطر عيدا إنه يوم أغر من الزمان مشهر
أظهرت عز الملك فيه بجحفل
لجب يحاط الدين فيه وينصر
لم يكن البحتري صاحب تعمق في معاني الشعر مثل أبي تمام لذلك وصفه بعض النقاد قائلين إن البحتري أعرابي الشعر مطبوع على مذهب الأوائل وما فارق عمود الشعر.

وإذا كان البحتري قد اهتم بالبديع كما يفعل استاذاه أبو تمام فلم يكن يلجأ إلى هذا اللون بل كان يلجأ إلى البسيط والسهل المستساغ مثل الطباقي والجناس في وضوح ويعد عن الغريب. لقد قارن البحتري بينه وبين أبي تمام فقال : جيده خير من جيدي ورديني خير من رديني، وكأنه يريد أن يقول إن هذا الفن البديعي المعقد له سقطات كثيرة، وهذا ما حدث بعد ذلك عند الشعراء الذين لم تكن لهم موهبة الشاعرين.

ماهر السعيد
السعودية - أبقيق

منتجات عقل مغرض

هل شك النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان يتنزل عليه من قرآن؟!!

وهل أمر الله نبيه بأن يسأل أهل الكتاب ليستوثق منهم ويزيل ذلك الشك؟!!

الإيمان بإذن الله: (وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله) و (ما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون) ويعد ذلك يجيء البيان القاطع بأن الناس هم الذين كانوا في شك: (قال يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين) (يونس: ١٠٤) والناس المشار إليهم في الآية كانوا خليطاً من العرب المشركين والنصارى واليهود. وبهذا يثبت يقيناً أن الزعم بأن النبي هو الذي كان يشك إنما هو بهتان من قلب للحقيقة رأساً على عقب (١) ومثل هذا البهتان لا ينتج إلا عقل مستسلم للاحتقاد الموروثة ضد رسول الإسلام العظيم عليه الصلاة والسلام.

الذين يقرأون الكتاب ... من هم؟

- هذا هو السؤال الثاني: هل (الذين يقرأون الكتاب) هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى؟ - إن القرآن الكريم يشير إلى اليهود والنصارى بعبارة (أهل الكتاب) وقد وردت فيه أربعاً وعشرين مرة ووردت عبارة: (أهل الإنجيل) مرة واحدة وعبارة: (الذين يقرأون الكتاب) مرة واحدة ولا يوجد مانع من إطلاق هذه العبارة الأخيرة على أهل الكتاب (لأنها عبارة مجملة تحتل أكثر من معنى لكن القرائن تؤكد أنها استخدمت في هذه الآية لتدل على غيرهم وفيما يلي بيان ذلك.

- يقول القرطبي إن (الذين يقرأون الكتاب) في هذه الآية هم المسلمون الذين كانوا يهوداً من أمثال عبدالله بن سلام، العالم الجليل (١) لأنهم تخلصوا من الشك بعد أن درسوا وقرأوا وأمنوا بنبوته محمد. فهؤلاء هم الذين يرجى منهم أن يقولوا كلمة الحق في القرآن أما أهل الكتاب الذين ظلوا على دينهم فقد كانوا يكذبون النبي ولا معنى لأن يسألوا في شأن القرآن فإن جوابهم معروف سلفاً وقد أعلنوه مراراً وتكراراً ولو سألهم أحد لأجابوا بأن القرآن ليس منزلاً وقد سألهم المشركون العرب فقالوا لهم إن دينكم الوثني خير من دين محمد! وعبارة أخرى كان أهل الكتاب يشكون في

بقلم: الدكتور أحمد عبدالرحمن

لوقعتنا في أشنع المتناقضات! أما إذا احترمتها فأننا سندرك أن الخطاب للنبي ولكن المراد أولئك الذين جعلوا مع الله إلهاً آخر من المشركين وأولئك الذين كانوا في مرية بشأن الأوثان والأصنام.

والآية رقم ٩٤ من سورة يونس هي من هذا النوع الذي يخاطب النبي ويكون المراد غيره، فما كان النبي يشك فيما كان يتنزل عليه وما كان يحتمل أن يفعل، وحاشاء ذلك، وهو الذي رفض الوثنية قبل البعثة، والذي جاهد وصبر وصابر في سبيل التوحيد بعدها.

● أما الذين شكوا فيما كان يتنزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن فهم المشركون المعاندون وكثير جداً من اليهود والنصارى وهذه الحقيقة نفسها تصدق على اقوام الرسل والأنبياء السابقين أعني أن الشك كانوا هم الذين كذبوا الرسل، لا الرسل أنفسهم، وهذه بديهية عقلية، والقرآن الكريم يوضحها في عدد كبير من الآيات البيّنات:

١ - قال تعالى في المكذّبين لموسى عليه السلام (... وإنهم لفي شك منه مريب) (هود: ١١٠)

ب - وسجل القرآن أن قوم صالح عليه السلام هم الذين قالوا: (... وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب) (هود: ٦٢)

ج - وقال جل شأنه في المشركين العرب: بل هم في شك يلعبون (الدخان: ٤٤) ولقد كانوا يتكبرون التوحيد قائلين: (ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق) و (اجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب) (ص: ٧٠٥)

والنصارى كما نعلم يؤمنون بالتثليث واليهود يقولون بالتجسيم وعنصرية الإله!

- وفي الآيات التالية للآية رقم ٩٤ من سورة يونس نفسها بيان صريح بحقيقة الذين كانوا يشكون في التنزيل فهي تصفهم بأنهم: (الذين كذبوا بآيات الله) وأنهم (الذين حققت عليهم كلمة ربك) ثم تعلم النبي صلى الله عليه وسلم أن

- هذان السؤالان الخطيران تطرحهما مقالة كتبها باحث غير مسلم، هدفها الظاهر اثبات الشرف العظيم لأسلافه، وباطنها الخفي التشكيك في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولاريب أن القضية عظيمة الخطر عندنا نحن المسلمين، ولا ينبغي أن تمر دون مناقشة وتمحيص ولسوف نرى أن كل ما زعمه ذلك الكاتب إن هو إلا منتجات عقل مغرض!

- لقد حاول الرجل أن يستغل قول الله تعالى: (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك، لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممتريين) (يونس ٩٤) وانتهى إلى أن النبي كان يشك في التنزيل وأن الله أمره بأن يسأل أهل الكتاب ليستوثق من أنه الحق الذي لأمرأ فيه وذلك شرف عظيم لهم.

ومن المؤسف حقاً أن يستجيز إنسان لنفسه الاقتراب من كتاب الله دون أن يتوفر لديه التدريب العلمي الضروري الذي يؤهله لذلك ومن ثم يكتب وينشر أخطاءً فادحة وليس بوسعنا أن نفسر ذلك إلا برده إلى الرغبة القديمة الموروثة الدفينة في النيل من الإسلام العظيم ومن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وليس هذا من العلم في شيء وهو لا يرتبط بالأمانة العلمية بآية وشأن.

● من ذا الذي كان يشك في التوحيد؟ - إن من البهديات المنهجية الأساسية لدى مفسري القرآن الكريم أن الله تعالى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم في العديد من الآيات ويكون المراد بالأمر أو النهي هم: العباد أو المسلمون أو فئات منهم أو من غيرهم (١) وفيما يلي أمثلة توضح هذه البهية:

١ - قال تعالى: (لاتجعل مع الله إلهاً آخر فتتعد مذموماً مدحوراً) (الاسراء: ٢٣).

ب - وقال جل شأنه: (وأن أقم وجهك للدين حنيفاً ولا تكونن من المشركين. ولا تدع مع الله مالا ينفك ولا يضر) (يونس: ١٠٥ - ١٠٦)

ج - وقال سبحانه: (فلاتك في مرية مما يعبد هؤلاء) (هود: ١٠٩)

● ولو أننا أغفلنا هذه البهية العلمية وسرنا على طريقة صاحبنا ذاك وفهمنا أن النبي نفسه هو المراد من هذه الآيات وكثير غيرها

التنزيل وأمن بعضهم وتخلص من الشك وبقي بعضهم حائرا شاكا أو معاندا رافضا فهل ينصح القرآن شاكا بأن يسأل شاكا آخر؟ تلك واحدة من الشناعات التي تقودنا إليها منتجات ذلك العقل المغرض.

إن الفئة الجديرة بأن تشهد الحق وأن تسأل وأن يرجع إليها المتشككون هي التي يصفها القرآن الكريم بقوله (.... من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون .. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين) (آل عمران: ١١٤) فهم كانوا من أهل الكتاب ثم فارقوا دينهم وأمنوا بالإسلام، ولم يعدوا «أهل الكتاب» بل (من أهل الكتاب) الذين شكلوا أمة تتصف بكل صفات المسلمين المؤمنين وبذلك تفارق أهل الكتاب المعاندين والمتشككين وقد وصفهم القرآن الكريم بأنهم (لا يشترتون بآيات الله ثمنا قليلا) (آل عمران: ١٩٩) فهو هؤلاء إذن هم (الذين يقرأون الكتاب) والذين يمكن أن يرجع إليهم المتشككون. في القرآن ليستوثقوا أنه تنزيل من عزيز حميد وأنه حق لا ريب فيه وأنه لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وقد يضاف إليهم أيضا القراء أو المثقفون العرب من ذوي الأخلاق الكبيرة والعقول الراجحة، فهو هؤلاء هم أهل الذكر أو أهل الاختصاص الذين يرجع إليهم كل من غم عليه الأمر أو شك أو ارتاب أو جهل، وهم الذين كانوا يقرأون الكتاب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.

- والإسلام يشرع وجوب العدالة في الشهود في البيع والشراء ، فلا يمكن أن ينصح بالاستشهاد بالكذابين المحاريين المتشككين في أخطر مسائل العقيدة (الدينية) الذين يقول جل شأنه فيهم:

١ - (ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب، ولا المشركين، أن ينزل عليكم من خير من ربكم، والله يختص برحمته من يشاء..) (البقرة: ١٠٥).

ب - (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا، حسدا من عند أنفسهم، من بعد ما تبين لهم الحق..) (البقرة: ١٠٩).

ج - (ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم) (البقرة: ٦٩).

د - (يا أهل الكتاب لم تبسسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون؟) (آل عمران: ٧١).

هـ - (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه..) (النساء: ٤٦).

و - (ومن الذين هادوا سماعون للكذب..) (المائدة: ٤١).

ز - (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره، لعلهم يرجعون) (آل عمران: ٧٢).

- فهل ينصح القرآن الناس بأن يسألوا هؤلاء في شأن القرآن؟

- أيجوز أن ينصح الله تعالى تعالى نبيه



■ الدكتور احمد عبد الرحمن

بالرجوع إلى هؤلاء المكذبين المعاندين المضللين المتأمرين؟

● ذلك لا يجوز بحال إلا في عقل اعماه التعصب وطمس عليه الهوى.

● اليهود ومنهجهم في بذر الشكوك. - وعلى نقيض ما ادعاه صاحبنا كان اليهود بالذات يعملون ماوسعهم لبذر الشك في عقول المسلمين وقلوبهم ولم يكونوا «مرجعا» للتوثق والخلاص من الشك؛ وكانت لهم مناهجهم التخريبية التي سجلها القرآن الكريم فيما أوردنا من آياته البينات.

وكان لهم بالإضافة إلى ذلك منهج آخر هو : توجيه الأسئلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو تلقينها للمشركون ليوجهوها إليه عليه الصلاة والسلام وكانوا يعتقدون أن النبي سوف يعجز عن الجواب وبذلك يشككون الناس في نبوته وقال تعالى (يسألونك عن الساعة أيا مرساها ، قل علمها عند ربي، لا يجليها لوقتها إلا هو) (الأعراف: ١٨٧).

قال القرطبي : كانت اليهود تقول للنبي صلى الله عليه وسلم : إن كنت نبيا فأخبرنا عن الساعة متى تقوم» (١) وروى البخاري ومسلم والترمذي عن عبد الله قال : بينا أنا والنبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح.. فسألوه عن الروح.. فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا (٢).

● وقد بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى اليهود تسألهم إن كان محمد صادقا أم لا، فلقنوهم المنهج التشكيكي نفسه وقالوا : سلوه عن ثلاث نأمركم بهن فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل وإن لم يفعل فالرجل متقول، فروا رأيكم فيه : سلوه عن فتية ذهبا في الدهر الأول. ما كان أمرهم؟ (هم أهل الكهف) فإنه قد كان لهم حديث عجيب. وسلوه عن رجل طواف ، قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها، ما كان نبؤه ؟ (هو ذو القرنين) وسلوه عن الروح ما هي؟ ونحن نعلم أن الله تعالى أوحى إلى نبيه الكريم بجوابي السؤالين الأول

والثاني أما الروح فهي من أمور الغيب.. فقال جل شأنه لنبيه (قل الروح من أمر ربي).

- ومرة أخرى نتساءل : هل يجوز في عقل عاقل أن يستشهد هؤلاء على أن القرآن تنزيل من عند الله؟ هل المتشككون في القرآن هم الذين يؤمر الناس بسؤالهم عنه لإزالة شكوكهم فيه؟؟!! ● تلك شناعة أخرى لاتمر إلا في عقل مغرض.

● منهج إسلامي في البحث والتفكير. - والآية الكريمة المذكورة تعلمنا منهجا إسلاميا في البحث والتفكير نحن في أمس الحاجة إليه فكل إنسان يشك في شيء يجب أن يسأل أهل الذكر، حتى أمور العقيدة، لا ينبغي أن يسكت المسلم عنها إذا ساوره الشك فيها ويتحتم أن يسأل ويبحث : «لأن المسلم مكلف أن يستيقن من عقيدته وشريعته وألا يعتمد على التقليد دون تثبت ويقين» (٣).

● وفي القرآن الكريم تستخدم الأساليب الشرطية للتعبير عن القواعد والشرائع والحقائق الدينية، وقد يكون الشرط مجرد احتمال وقد يكون واقعا وقد يكون مستحيلا خذ مثلا قوله تعالى : (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) (الزخرف: ٨١) فهل يعقل أن يتحقق الشرط في هذه الآية الكريم؟ إنه شرط مستحيل وتبعاً لذلك يكون جوابه مستحيلا أيضا والأية رقم ٩٤ من سورة يونس تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره وقد قدمنا الأدلة على ذلك غير أننا لو افترضنا جدلا أنه عليه السلام هو المراد فإنها لا يمكن أن تفهم فهما يتسق مع آيات القرآن الأخرى إلا على أساس أن الشرط فيها مستحيل التحقيق ومن ثم جوابه كذلك.

صفوة القول إذن إن الشكاك الحقيقيين فيما كان يتنزل على النبي صلى الله عليه وسلم من قرآن كانوا هم اليهود والنصارى والمشركون العرب وإن الذين كانوا يقرأون الكتاب قبل بعثة النبي والذين نصح القرآن المتشككين بسؤالهم كانوا يهودا أسلموا وأمنوا وعربا من الحكماء ، القراء، المثقفين، وإن أهل الكتاب الذين ظلوا على دينهم لم يكونوا أهلا للثقة والشهادة بل كانوا كذبة مدلسين معاندين متأمرين.

هذه هي حقائق القرآن واضحة، بيّنة، ناصعة، وأما ما زعمه ذلك الكاتب فهو ترجمة لهذه الحقائق من خلال عقل مغرض.

هوامش :

- (١) القرطبي : الجامع، ج ٤ ص ٣٢٢١ (طبعة دار الشعب)
- (٢) راجع : غرائب التنزيل ص ١٨٠
- (٣) الجامع : ج ٤ ص ٣٢٢١ (طبعة دار الشعب)
- (٤) الجامع، ج ٤ ص ٢٧٧١
- (٥) نفسه ك ج ٥ ص ٣٩٢٩
- (٦) سيرة ابن هشام : ج ١ ص ٣٠٠ - ٣٠١
- (٧) في ظلال القرآن ج ٣ ص ١٨٢٠

اطفالنا ومنهج التربية

تحقيق من إعداد دلال عبد الله



■ المناهج لها دور هام في تربية الأطفال

المطلوب، وهو بشكله الحالي لا يؤثر بتاتا في شخصية بناتنا وابنائنا وبرأيي انه كان يمكن استغلال مادة التربية الإسلامية لتقويم الكثير من السلوكيات الخاطئة المتفشية بين الطلاب هذه الأيام ومن أهم السلبيات في تطبيق المنهج هو عدم وجود مدرسة التربية الإسلامية القدوة واقصد ان تكون قدوة للتلميذات بكل معنى الكلمة من حيث لباسها، كلامها، اخلاقها وهذا مفقود للأسف عند كثير من المدرسات، وكذلك زيادة حصص التربية الإسلامية والا تكون في آخر الدوام المدرسي حيث اصبحت حصة النوم والكسل!!

■ المدرسة سمية الشايجي تقوم بتدريس اللغة الانجليزية ولكنها اصرت على مشاركتنا هذا التحقيق حيث تقول : «برأيي ان منهج التربية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية ضئيل وبسيط وهامشي جدا وهو بحاجة إلى زيادة تكثيف لاشك من حيث عدد الحصص ومن حيث المادة وتنوعها من حيث «سيره، عقيدة، فقه، تلاوة، الخ» وحبذا لو استفدنا من تجربة المملكة العربية

وبالتالي تكون حصيلة الطفل من حفظ القرآن آخر العام «صفرأ» وإذا قلنا التلاوة فإنها أيضا لاتعطي للطلاب أو التلميذ حافزا الا في النشاط ودائما النشاط يتكون من عدد قليل جدا لايتعدى اربع أو خمس طالبات، ان منهج التربية الإسلامية بشكله الحالي غير مناسب ويحتاج إلى تغيير شامل من حيث زيادة السور القرآنية والاحاديث الشريفة وكذلك السيرة النبوية وان يتوفر اكبر عدد للطلاب بالنسبة للنشاط وحفظ القرآن وكذلك يوزع على التلميذات كتاب التلاوة المكون من أربعة أجزاء وان يحفظ منه على الأقل جزء عم خلال المرحلة الابتدائية.

تشارك السيدة حصة سالم عبدالقادر مديرة حضانة الشامية والشيوخ النموذجية الاخت هناء رأبها وتضيف قائلة : من المؤسف ان منهج التربية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية قد عفى عليه الزمن، وهو في المرحلة الثانوية لايقدم جديدا ولايعطي معلومة للطلاب، وهناك بعض التجديد في منهج المرحلة الابتدائية والمتوسطة ولكنه لايزال دون المستوى

طالعنا الجرائد اليومية منذ أيام بقرار وزير التربية بتدريس مادة اللغة الانجليزية ابتداء من العام الدراسي القادم للمرحلة الابتدائية والسؤال الذي قد يطرحه القارئ على نفسه هل ماينقص اطفالنا في المرحلة الابتدائية هو دراسة اللغة الانجليزية؟؟ ليس من العدل الالتفات الى مواد اخرى لم تأخذ حقها من العلم والتدريس والوقت كمادة التربية الإسلامية؟؟ هل حصص التربية الإسلامية في الجدول الاسبوعي كافية؟؟ هل يؤثر منهج التربية الإسلامية في تشكيل الشخصية الإسلامية للطفل؟؟ ما هو رأي الامهات في منهج التربية الإسلامية الحالي؟؟ حول هذه التساؤلات كان لنا لقاء مع بعض الامهات والمدرسات لنعرف رأيهن بمنهج التربية الإسلامية الحالي.

■ لقاءنا الأول كان مع السيدة سناء خاطر وهي ربة بيت وأم لعدد من الأبناء تقول السيدة سناء : «من خلال تدريسي لابنائي مادة التربية الإسلامية لاحظت ان كمية السور والآيات التي يجب على الطفل حفظها قليلة جدا وعندما ينتهي العام الدراسي يكون ما حفظه الطفل قليلا جدا، مع العلم ان الطفل عادة لديه مقدرة كبيرة على الحفظ في المرحلة الابتدائية.. ان منهج التربية الإسلامية الحالي بسيط جدا وله تأثير بسيط على شخصية الطفل والغالب على المنهج انه واجب مدرسي وامتحان ودرجة فقط!!

■ الاخت هناء الصقر مدرسة التربية الإسلامية واللغة العربية في المرحلة الابتدائية تقول : من خلال دراستي في المعهد وتنقلي في عدة مدارس خلال فترة التدريب وخلال تدريسي لمادة التربية الإسلامية وجدت ان المنهج يفتقد الى روح الدين الإسلامي حيث انه فارغ من المعلومات، كثير الاناشيد والمفاهيم المعنونة وبعض الآيات التي ترتبط بالدرس فقط

سنة الإسلامية

الإسلام.. التزام

لاتترك امرأة الاحتشام الذي أمر به الإسلام، وهي ترى في مبادئه النور والحفظ، إلا أن يكون ذلك هبوطاً في تفكيرها وانحرافاً في تصورهما. وقد تتبرم المرأة من هذا الرأي الصحيح وتجادل فيه، في حين أنه يرضي غورها الثناء والمدح الخادع من فاسق متافق لا يريد لها الخير. وقبل العبد الإسلام بحدوده وضوابطه، مؤشراً واضحاً على كمال عقله واتزانته ورشدته، وأما المباحكة والجدال والاعتراض على أمر الله فهو نقصان بعينه (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد) الحج/3، وأي نقصان أكبر من اتباع شيطان مريد، وترك منهج الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فإن كان العبد كذلك كان رائده الهوى يميل حيث مال به، لا ضابط له في سلوك أو تصرف أو رغبة إلا ماتهواه نفسه، فهو لا يقبل على عمل طلبا في أجر ولا يكف عنه خوفاً من وزر، كما قال تعالى: (أرأيت من اتخذ الهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلاً..) الفرقان/43، ومن كان الهه هواه تردى في مهاوي الضياع وهانت عليه نفسه، وأهدر إنسانيته وكرامته فأصبح بمائة وجه يظهر بها في مائة ميدان. لا يبالي أن يذكر مع الذاكرين، وأن يفجر مع الفاجرين فقد حفظ الإسلام للإنسان كرامته أن امتثله في حياته، ولا حفظ له إلا بذلك (ومن يهن الله فما له من مكرم) الحج/18 والكرامة لا تتحقق بالمال والجاه والمنصب فإنها وإن أضفت شكلاً ظاهراً على صاحبها لكنها لاتعطي الشعور الحقيقي بإنسانيته. فإذا خلا إلى نفسه شعر بمدى ثقافته وحقارته وقلة شأنه. فشعور الإنسان بقيمته الإنسانية ينبع من داخله لا يكتسبه من محيطه وبيئته لذلك عجز المال عن إذلال كبرياء الفقير. وشراء شهادة المحتاج، في حين أن الذلة جعلت صاحب الملايين يلهث وراء دينار يضيفه إلى أصفاره ويبذل في ذلك ماء وجهه!

نقول إذن: أيتها المرأة وأيتها الرجل. الإسلام يعني الالتزام بمبادئه وأوامره. ومن حاد عن ذلك حاد عن الإيمان ويستطيع المرء بما أوتي من قوة في الجدل أن يبرر وأن يفلسف وجهة النظر لكن هو بالتالي يعلم في قرارة نفسه مدى كذبه. ولقد صدق الحق تبارك وتعالى (بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره) القيامة.

سلمان مندني

مانراه من سلوكيات منحرفة كثيرة في صفوف الطالبات وقد أعانني الله تعالى على التأثير في أخلاق الكثيرات من الطالبات من خلال ثقافتني الشخصية وتعاملي بالحسنى مع الطالبات وتزويدهن ببعض الكتيبات الإسلامية.

■ السيدة اقبال المشاري تقول: حيث أنني مسلمة حريصة على الالتزام بالإسلام وأنا كأنا كل ما اتماه لابنائي الصلاح في هذه الدنيا، ويقدر حرصي على تفوق ابنائي في جميع المواد الدراسية، أحرص كذلك على تفوقهم في مادة التربية الإسلامية لكنها كما لاحظت من خلال تدريسي لهم بسيطة جداً والمعلومات التي تقدم لهم ضئيلة وأنا من خلال معاشتنا اليومية في البيت أقدم لهم معلومات أكثر بكثير من تلك التي يزودهم بها المنهج، ولما لاحظت أن مقرر الحفظ من القرآن ضئيل جداً استعنت بمدرس خاص ليقوم بتحفيظهم القرآن في البيت حيث أن أهم ما في مادة التربية الإسلامية حفظ القرآن وهذا ما لا يتوفر في مدارسنا اليوم!!

أما السيدة لولوة خالد فلها رأي مختلف حيث تقول: «برأيي أن منهج التربية الإسلامية جيد ويؤثر في شخصية الطفل وليس لدي أي تعليق عليه وبالنسبة لي فأنا شخصياً ليس لدي ثقافة إسلامية متميزة حتى أحكم على مثل هذه الأمور!!

في ختام هذا التحقيق يتضح لنا مدى السلبيات التي يعاني منها منهج التربية الإسلامية الحالي فمن خلال آراء الأمهات والمدارس على السواء يتضح لنا أنه يعاني من ضالة عدد الحصص الأسبوعية وكذلك ضالة المعلومات الثقافية التي يقدمها للطلاب.

نتمنى على وزير التربية في طريق إصلاحاته للهزم المقلوب، أن يقوم بتعديل منهج التربية الإسلامية حتى يكون أكثر تأثيراً في شخصية ابنائنا وبناتنا إيماناً وأخلاقاً وتربوياً وثقافياً!!

السعودية في هذا الأمر، وباعتقادي أن المنهج بشكله الحالي لا يؤثر بتاتا على شخصية الطفل ولا يقوم سلوكياته وحتى حفظه من القرآن قليل جداً، كذلك نحن نفتقر إلى وجود مدرسة الدين القدوة وبرأيي أنه يجب منع المدرسة غير المحجبة من تدريس مادة الدين، وحتى المحجبة يجب أن يكون اختيارها على أسس عالية من الخلق والعلم حيث لاحظت بأن الكثيرات من مدرسات مادة التربية الإسلامية ثقافتهن الإسلامية ضئيلة جداً.

■ السيدة اقبال سعد نصار الشريهان تعمل سكرتيرة وهي أم لاطفال في المرحلة الابتدائية تقول: بالنسبة لمنهج ثالثه ورابعة ابتدائي لا يوجد ادعية مقرر للحفظ، وكل ما يحفظه الطفل من القرآن آيات بسيطة هي في رأيي غير كافية، وأنا بصراحة لا أشعر أن منهج التربية الإسلامية بشكله الحالي يؤثر في شخصية الطفل بل ينقصه الكثير فيجب مثلاً تعليمهم العبادات والأخلاق الإسلامية وتحفيظهم الادعية اليومية التي تذكروهم بمراقبة الله تعالى طوال اليوم.

■ المدرسة ليلى عبدالله مدرسة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تعبر عن رأيها في المنهج قائلة: «من خلال عملي كمدرسة دين لاحظت أن المنهج فقير جداً بكمية المعلومات الشرعية التي يقدمها للطالبة في هذه المرحلة العمرية، وخاصة المعلومات الضرورية التي تحتاجها الطالبة كفتاة في هذه السن، فهو لا يقدم لها معلومات كافية لأمور الحياة اليومية مثل الطهارة، الصلاة، بحيث تتحرج الطالبة وقد تتزوج وهي في هذه السن وهي غير ملزمة بأساسيات الأمور الضرورية في حياتها اليومية وأنا كمدرسة أحاول أن أثري المنهج من خلال ثقافتني الشخصية خصوصاً وأنا أرى حرص الطالبات للتفقه لأمور الدين ولكن المشكلة أن وقت الحصة لا يكفي وحصص الدين بشكل عام قليلة جداً أما من حيث تأثيره على أخلاقيات الطالبة فهو لا يؤثر البتة، بدليل

يوميات زوجة

الضحية

اشعر بثقل المسؤوليات التي اكلف بها ولقد تغير الوضع من ازدياد عدد الاطفال وكثرة مسؤولياتهم وأصبح وقتي يضيق من كثرة الأعمال الصغيرة والكبيرة التي علي ان اقوم بها.

لقد استمررت زوجي الراحة والاعتماد علي في تدبير أمور المنزل لذلك لما شعرت بالارهاق من كثرة كل تلك المسؤوليات التي اقوم بها ولما طلبت منه ان يتحمل بعضها رفض بشدة فقد اعتاد ان اقوم بجميع الاعمال حتى تلك التي يفترض ان تكون من اختصاصه هو.

أنا من جهة صرت أشعر أنه أصبح يستغل حسن طاعتي ويتعالي له فعندما رأى الأرهاق الذي يعتريني لم يفكر بتخفيف المسؤوليات عني، بل راح يلقي علي غيرها الكثير.

إذا ما مرض أحد الأطفال رفض أن يأخذه للطبيب حتى لو أشرف على الموت، وإذا رأي طريحة الفراش بسبب وعكة صحية، رفض أن يقوم بإحضار حاجات المنزل متعللاً بكثرة مشاغله ومكرراً أنني أستطيع القيام بذلك عندما أشفى من مرضي، حتى المعاملات الرسمية والتي كان هو يقوم بها في البداية صار يرفض القيام بها وعذره في كل مرة أنه مشغول وأنا أقل مشاغل منه.. صحيح أنني كنت في بداية الزواج أقل مشاغل منه لكن مشاغلي مع الأولاد ازدادت بعد ذلك وكثر خروجي من منزلي نهاراً ومساءً.. أنني اعترف أن تلك المسؤوليات العديدة أرهقتني أرهاقاً شديداً.. بل لقد سببت لي كآبة نفسية عظيمة حيث صرت أشعر أنني ضحية لهذا الزوج الذي لا يفكر براحتي على الإطلاق!!

كم اعترضت وكم توسلت اليه ان يتحمل معي بعض تلك المسؤوليات لكنه لم يكن يبالي بشكواي بل كان يستغرب مني ويتهمني بأنني زوجة مدللة والحياة العصرية لاتتحمل زوجة من هذا النوع!!

لو أن زوجي أثنى علي وشكرني علي ما بذلته لهان الأمر علي، أما وقد كان يرى كل جهودي تلك لاتساوي شيئاً في نظره فهذا ماغلطني وساعني في الوقت نفسه!! لقد ذكرت بانني اتحمل مسؤولية الأطفال كاملة من تربية، ومتابعة دراسية.. والنخ وهو

منذ صغري وأنا فتاة متدينة حريصة على الالتزام بتعاليم الإسلام، وقد حرصت على الاقتران بزواج يحمل نفس الصفات، لذلك عندما تقدم لي زوجي وقد علمت ما علمت من ورعه وتقواه لم اتردد في قبوله زوجاً وهكذا تم الزواج.

سعاتتي ازدادت بعد الزواج حين شعرت بمعاملة زوجي الكريمة لي، لم يكن الإعجاب به قاصراً علي وحدي بل شمل ذلك جميع افراد اسرتي لما راوه من تدينه ودمائه خلقه.

رزقني الله من زوجي البنين والبنات، وقد كنت في بداية زواجي اشعر بسعادة عظيمة وأنا اقوم بمسؤوليتي تجاه زوجي وبيتي وأطفالي، ونظراً لما كنت اراه من انشغال زوجي بأمور الدعوة فقد رحنت عن طيب نفس اتحمل عنه الكثير من الاعباء المنزلية، لم أكن أريد له أن يشعر بوطأة المسؤوليات الزوجية على كاهله.. كنت أريد ان اراه سعيداً مرتاحاً على الدوام، لذلك فقد تطوعت بحمل الكثير من المسؤوليات المنزلية دونه.

حاجيات المطبخ من خضار ولحوم وغيرها أنا التي اتكفل بها وأنا ايضاً التي تأخذ الأطفال للمدرسة صباحاً وتعود بهم مساءً إذا مرض أحد الصغار فأنا الذي أخذه للطبيب، إذا حدث عطل في أحد مرافق المنزل فأنا التي تقوم بجلب العامل المختص ليقوم بإصلاح ما فسد.

أنا التي اشتري ثياب الصغار وجميع لوازمهم المدرسية من السوق ومع الوقت صرت أنا التي اتكفل بشراء ثياب زوجي، وأخذها للخياط ليقوم بتفصيلها و... مسؤوليات كثيرة كنت اقوم بها سعيدة هانئة، كان يكفياني ان أرى الابتسامة تلوح محيا زوجي وأن اراه مرتاحاً هائناً على الدوام ولكن يبدو أنني أفسدت من حيث لا أدري، إذ راح زوجي مع الوقت يكلفني بمسؤوليات جديدة الى جانب تلك التي اقوم بها!!

راح زوجي يطلب مني اتمام المعاملات الرسمية مثل التي تتعلق بالخادم أو مدارس الأولاد أو غيرها، وهذه تتطلب مني ان اغشى الوزارات التي تعج بالموظفين من الرجال ولما اعترضت على ذلك استغرب موقفني فقد اعتاد مني حس الطاعة والتلبية، لكنني مع الوقت رحنت

أيها الزوج الغيور

إن الحياء صفة من صفات المسلم الذي يتقي الله عز وجل وقد اخبرنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أن «الحياء والإيمان قرنا جميعاً فإذا رفع أحدهما رفع الآخر».

إن خلق الحياء ضروري للمرأة المسلمة، كما هو ضروري للرجل المسلم ولكن يبدو أن بعض أمور الحياة العصرية الحديثة قد أوقعت البعض في لبس شديد بحيث أنه صار لايفرق بين الحياء وعدمه!!

اقول هذا الحديث بمناسبة ما صرنا نراه على صفحات جرائدنا في السنوات الأخيرة فبين الفينة والفينة تطالعنا إحدى الإعلانات الصحفية وهي تحوى شكراً من أحدهم للطبيب فلان والذي قام بالإشراف على زوجته عند ولادتها لمولودها!!

إن هذا الزوج مع الأسف الشديد لم يخلج من عرض زوجته أمام رجل غريب - اقول لم يكتف بهذا فقط - بل قام بالإعلان على الملأ دون حياء أو خجل ان الطبيب فلان بن فلان هو الذي قام بتوليد زوجته في حال وضعها لمولودها. لقد ستر الله على هذا الزوج حين لم يدر أحد بما حصل لكنه يأبى الا الفضيحة أمام الملأ فقام لينشرها على صفحات الجرائد والمجلات!! وليت هذه العملية كانت في الذراع أو العين أو أحد الأطراف لهان الأمر لكن لأن هذا الزوج قد نزع منه خلق الحياء فهو يأبى الا ان يفضح نفسه ويفضح أهله أمام الملأ!!

إنه من تلبس ابليس الذي صار يصور للبعض المعروف منكراً والمنكر معروفاً، وهو الذي حثه على نزع الحياء ليجاهر بما تستحي منه الفطرة السليمة!!

سعاد الولائتي

هموم من الواقع

فليُنظر أحدكم من يخال

بقلم : خالد مال الله

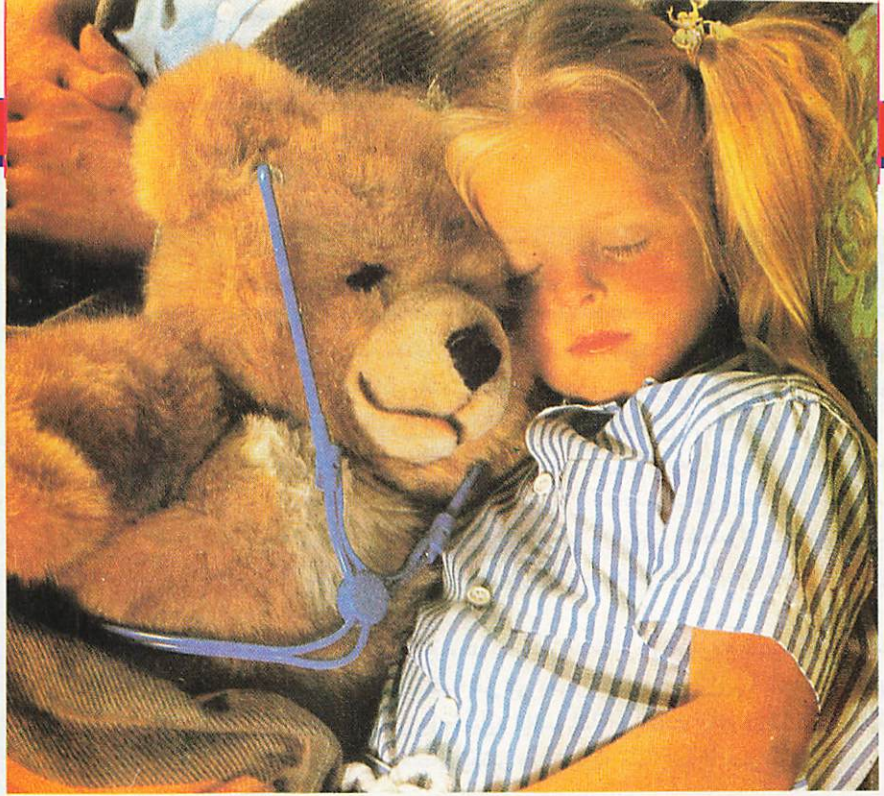
«أنا حرة.. أفعل الذي يحلو لي».. «لا تتدخل في شؤني الخاصة».. يمثل هذه العبارات واجهتني أختي الصغرى ظهر هذا اليوم بعد عودتها من المدرسة.. حيث أنها في المرحلة الثالثة المتوسط.. ولم أعهد عليها من ذي قبل التلفظ بمثل هذه العبارات.. حيث أنها تحببت منذ سنة أو يزيد ومداومة على قراءة الكتب النافعة.. ومشاركة في مركز تحفيظ القرآن الخاص بالبنات.. وغيرها.

حتى إذا ما أغضبتها كانت تقول لي سامحك الله.. أما هذا اليوم وعند عودتها من المدرسة كانت تحاول أن تثبت لها وجود في المنزل من إثارة انزعاج أو عناد وعدم سماع الكلام.. وبعد تحري الأمر تبين أن هذا السلوك هو تطبيق لقولة إحدى الفتيات معها بالمدرسة.. حيث أن هذه البنت تربيتها الأسرية ضعيفة ومتحررة في تصرفاتها وفي ملابسها وفي كلامها وتريد أن تؤثر على باقي زميلاتهن في المدرسة.. فأخذت تحدثهن عن تحررها بالمنزل وأنها تفعل ما تريد دون سلطة أو رقابة من أهلها.. ولأحد يتدخل أو يمنعهن وهم جراً..

تعجبت من هذا الموقف الشاذ والذي إن دل على شيء.. فإنما يدل على إهمال لتربية هذه البنت المسكينة.. وصديق المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه.. عندما قال : «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال».. فليست الوم هذه البنت وما وصلت إليه من مستوى.. وإنما الوم أختي لأنها على التزامها لم تحسن اختيار زميلاتها في المدرسة..

فالمدرسة ذلك المحضن التربوي والذي ينشأ به الطالب منذ نعومة أظفاره يحتوي على ملل شتى وأصناف متفاوتة.. ما بين خلق وسيء ونكبي وكسول وغيرها من الأصناف.. فالانتقاء بقي المصارع فكم رأينا شباباً قد تهاوتوا في هذه القضية وأخذوا يسايرون كافة الأصناف حتى انجرقوا في طريق الهاوية والعياذ بالله.. وإذا تتبعنا الأمر من بدايته تجد أن سبب هلاك هذا الشاب هم أصحاب السوء.. فيجب الانتباه لهذه القضية ومعرفة من يزامل ابنائنا وأخواننا هل هم من أهل الصلاح ومن أطايب الشباب أم هم عكس هذا الأمر.. وإذا لم نول هذا الأمر أهمية بالقدر اللازم فلنكبر على ابنائنا أربعة تكبيرات ثم نسلم!! ولاتلوم أنفسنا على ضياعهم وانحرافهم.. لأننا في البداية لم نتحسس مشاكلهم ولم نعالجهم حق المعالجة ولم نختر لهم الأصحاب الأسوياء..

وكما يقول الإمام الشافعي أحب الصالحين ولست منهم لعلي أن أنال بهم شفاعته وأكره من تجارته المعاصي وإن كنا سواء في البضاعة وفقنا الله تعالى على تربية ابنائنا التربية السوية.. حتى يتحقق فينا حديث الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه «أول ولد صالح يدعو له».



■ الأولاد مسؤولية مشتركة بين الزوجين

كنت أبغي سعاته وراحته وما كنت أظن أنه سيستعبدني بدلا من أن يشكرني!!
انتي اليوم بعد عشرين عاما من الزواج، حين صرت أطلب منه شيئا من الراحة، يكيل لي الاتهامات.. يتهمني بأنني ما عدت تلك الزوجة المتفانية المثالية التي اقترن بها في بداية زواجه!! حاولت كثيرا أن أفسر له موقفك قلت له : انتي تعبت.. تعبت من كل تلك المسؤوليات على عاتقي.

بالطبع لم يبال بشكواي، وشعوري أنني ضحية لهذا الزوج الأناني الذي لا يفكر إلا براحته!!

أعترف انني أخطأت ولكن ليس من حل يصلح هذا الخطأ الذي وقعت فيه؟؟
لقد طلبت تدخل أهله وبعض أصدقائه بصورة غير مباشرة حتى لأضايقه، لكن ذلك لم ينفع أيضا فهو مقتنع في قرارة نفسه أن كل تلك المسؤوليات من واجبي أنا وليست من واجبه!!

لقد راح يشكوني لأهله وأهلي بدلا من أن يعترف بخطئه!! لقد عدت اتحمل كل تلك المسؤوليات من جديد، لكن شعوري باليأس والاحباط والارهاق لا يفارقني.

أكل هذا الذي أعانيه اليوم بسبب حسن تبعلي له؟؟

أكان يجب علي كزوجة أن اتسلط واتمرد حتى لا يستغل طيبي وكرمي؟؟

ليس الله تعالى يقول في كتابه «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان» فإن الإحسان جزاء ما قدمته له؟؟

انني لأزلت أنتظر حلا لمشكلتي!!

زوجة

لا يدري عنهم شيئا فقال أن هذه مسؤوليتي وليست مسؤوليتك لم اعترض على هذا لكنني طالبت به بأن يخفف عني شيئا من المسؤوليات المنزلية خصوصا تلك التي تتطلب مني الاحتكاك بالرجال الاغراب، سألته بعتاب: كيف ترضى لزوجك وأنت الرجل المتدين أن تقف في المطبخ مع العامل وهو يقوم بإصلاح عطل ما، عاد يكرر عذره المعهود: أنا رجل مشغول..

قلت بتوسل : وأنا لا أحب أن القي بجميع المسؤوليات عليك واجلس هكذا دون عمل، لكن لا بد من تقسيم المسؤوليات، صحيح أنك كثير المشاغل ولكن أعط لكل ذي حق حقه، أن لبيبتك عليك حقا، أكفني على الأقل مسؤولية تلك الالتزامات التي تضطرنني للاحتكاك بالرجال!!

ذهبت توسلاتي له أدراج الرياح بل راح يكلفني باحقر الاعمال كل ذلك بحجة أنه رجل مشغول، وهكذا تبدلت حياتي معه الى شقاء، أصابتنى كآبة شديدة بسبب كل تلك الاعمال التي يكلفني القيام بها، كثرت شكواي له وتذمري لكن دون جدوى، وقد فكرت بطريقة تجعله يشاركني بعض الامور المنزلية فكنت إذا ما تعطل شيء ما في المنزل اطلب منه احضار العامل واخبره انني لن افعل ذلك لكن العطل كان يستمر أشهرا عديدة دون أن يكلف نفسه احضار العامل الذي لن يأخذ من وقته أكثر من ساعة، لذلك عدت للقيام بتلك الاعمال من جديد إذ كيف نستطيع أنا والأولاد أن نستعمل مرافق المنزل وهي معطلة.

لقد فكرت كثيرا في حالي، أنا السبب فيما حصل عودته منذ البداية أن أقوم بالاعمال التي هي من اختصاص الرجل وليست من اختصاص المرأة، كنت كريمة معه وما كنت أظن أن هذا جزاء الكرم!!

ليس للزوج في مهر زوجته شيء

السؤال : دفع الزوج مهر زوجته مبلغا كبيرا، وطلب من زوجته أن تساهم بجزء من المهر لتأثيث البيت، وقال لها: إنه إنما قبل بالمهر الغالي لتساهم معه في تأثيث المنزل وتجهيزه وكان هذا سبب خلاف بينهما، والزوج يريد أن يعرف حكم الشرع في ذلك؟

الجواب : إن اعداد وتجهيز بيت الزوجية واجب الزوج وليس على الزوجة في هذا الموضوع شيء ضمن النفقة الواجبة على الزوج. وأما أنه يقصد من دفع مبلغ عال من المهر لهذا الغرض وهو مساهمة الزوجة، فإن ذلك ينبغي أن يكون مفصولا عن المهر بحيث يحدد المبلغ المقصود به المهر ويذكر في عقد الزواج، ثم يدفع هذا المبلغ الآخر لتجهيز المنزل.

فإن دفع ذلك للزوجة وقبلته بهذا القصد فتجهز بمقداره وتصرفه فيما حدد له من التأثيث والتجهيز، وإذا جرى العرف كما هو في بعض البلاد أن الزوجة تجهز نفسها وتجهز بيت الزوجية بما دفع الزوج وزيادة عليه أيضا إذا احتاجت لذلك فهذا على خلاف الأصل وهو مذهب المالكية وفي هذه الحال يعتبر ما اشترته ملكا لها لا حق للزوج فيه.

يجوز البيع بمجرد الاتفاق على العينة

سؤال : هل يجوز أن يتم البيع بمجرد الإطلاع على عينة من البضاعة دون النظر إلى بقية البضاعة، وما هو الحكم الشرعي إذا تبين أن بقية البضاعة تختلف عن العينة؟

الجواب : يجوز البيع بمجرد الاتفاق على العينة وهو المسمى عند الفقهاء ببيع الأنموذج فيكفي عند البيع وجود الإيجاب والقبول ووجود عينة فينظر إليها أو يشير البائع إليها. ولا يشترط أن يرى بقية العينة مادامت مما لا يختلف في أفرادها ف رؤية البعض ك رؤية الجميع ويصح البيع في هذه الحال. فإذا تبين اختلاف بقية البضاعة عن العينة أو الأنموذج فيكون للمشتري ما يسمى عند الفقهاء خيار العيب، أو خيار فوات الوصف المرغوب فيه أما إذا كانت البضاعة محل الاتفاق ليس من شأنها تساوي أفرادها فإنه لايجوز الاكتفاء بالعينة أو الأنموذج كبيع الحيوان أو الانعام مما الشأن فيه اختلاف أفرادها.

بيع الحصاة من الفرر المنهي عنه

سؤال : بعض الباعة يقوم بوضع البضاعة بأنواع متعددة ويطلب من المشتري أن يرمي حلقة مخصصة فإذا وقعت على البضاعة المطلوبة اشتراها بقيمتها الموحدة وإن لم تقع على البضاعة المطلوبة لاشيء له. فهل هذا البيع صحيح أم هو من القمار الباطل؟

الجواب : هذه الصورة من البيع فاسدة باتفاق الفقهاء، لأنها من البيوع المنهي عنها لما فيها من الجهالة بعين المبيع والغرر ولشبهها بالقمار، وهو المسمى ببيع الحصاة. لكن المالكية قالوا : إن كان المشتري حينما رمى بالحجر أو الطوق يقصد أن يقع على شيء معين معلوم السعر جاز البيع، أو كانت السلع كلها بثمن واحد فيجوز البيع سواء قصد المشتري وقوع الحصاة أو الطوق على شيء معين أو لم يقصد.

ونرى أن هذا البيع أن وقع فهو صحيح ترجيحاً لما ذهب اليه المالكية بالصورة التي ذكروها، لكن تركه أولى فهو من البيع المكروه باعتبار الجهالة التي يتضمنها وإن كانت جهالة محتملة بالصورة التي ذكرناها لكنها قد تقضي إلى نز' وقد تكون ذريعة إلى القمار.

الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

الصلاة في السفر

سؤال : عليه وسلم عن ذلك فقال: «صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته» (أخرجه مسلم وغيره).
ولكن اختلف الفقهاء في أيهما أفضل قصر الصلاة في السفر أو إتمامها فذهب الشافعية والحنابلة إلى أن القصر أفضل من الإتمام، ولعل هذا القول هو الأرجح، لأن النبي صلى الله عليه وسلم داوم على قصر الصلاة في السفر، وكذلك فعل الصحابة. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم «إن الله يحب أن تؤتى رخصة كما يحب أن تؤتى عزائمه».

سؤال : ما حكم قصر الصلاة في السفر، وهل الأفضل قصر الصلاة أم إتمامها؟
الجواب : قصر الصلاة مشروع لقوله تعالى : (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) وروى يعلى بن أمية قال : قلت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قوله تعالى: «فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا» فقد أمن الناس. قال : عجب مما عجب منه فسألت رسول الله صلى الله

شخص مصاب بمرض وراثي يريد أن يتزوج

السؤال : شخص مصاب بمرض وراثي فهل يجوز أن يمنع من الزواج، وهل يخبر الطرف الآخر عند الموافقة على الزواج بوجود هذا المرض؟
الجواب : إذا كان هذا الشخص رجلاً كان أو امرأة رغباً في الزواج فإنه لا يجوز منعه من الزواج على أن يوضح ذلك للطرف الآخر، وإذا كان هذا المرض ينقل إلى الذرية، وكان هذا بتقرير طبي موثوق به فينبغي تناول ما يمنع الحمل.

تعدد الجماعات في المجد الواحد

سؤال : من دخل المسجد ووجد الجماعة قد انتهوا من صلاتهم، ووجد شخصاً آخر لم يصل، فهل الأفضل أن يصل جماعة أو الأفضل أن كل واحد يصلي وحده لئلا يشوشا على المصلين الذين يصلون صلاة النافلة.

الجواب : ذهب جمهور الفقهاء - عدا الحنابلة - إلى كراهة أن يصلي جماعة بعد صلاة الإمام، إلا في المسجد الذي لا إمام له، بأن يكون مسجد في الطريق لا إمام له ولا مؤذن.

وذهب الحنابلة إلى أن تكرار الصلاة، جماعة في المسجد لا تكره وأدلتهم في ذلك أقوى من أدلة الجمهور، فالجمهور استندوا إلى رواية ضعيفة، كما استندوا إلى أثر عن أنس رضى الله عنه قال: إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا إذا فاتتهم الجماعة في المسجد صلوا في المسجد فرادى، واستدل الحنابلة بقوله صلوات الله وسلامه عليه «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة» (فتح الباري ١٣١/٢) وبحديث أبي سعيد رضى الله عنه قال: جاء رجل وقد صلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: أيكم يتجر علي هذا، فقام رجل فصلى معه» (البيهقي ٦٩/٣).

رجل توضأ ونسى أن يمسح رأسه

الوضوء عندهم يصح بدون ترتيب بين الأعضاء. وعند هؤلاء يغسل العضو المتروك وأما بقية الأعضاء فيستحب إعادتها. وهذا رأي الحنفية والمالكية، ونحن نميل إلى هذا الرأي مع استحباب الإعادة، وفي ذلك خروج من الخلاف. وينبغي التنبيه هنا إلى أن ذلك كله إذا لم يكن هناك فصل طويل بين إتمام الوضوء، وتذكر العضو المنسي غسله أو مسحه.

سؤال : رجل توضأ ونسى أن يمسح رأسه، وانتهى من غسل رجليه، فهل يعيد الوضوء كله، أو يمسح رأسه فقط؟
الجواب : ذهب بعض الفقهاء إلى وجوب أن يعيد الوضوء كله لأن الترتيب بين أعضاء الوضوء فرض عندهم، وهم الشافعية.
وذهب آخرون إلى أن الواجب أن يعيد غسل أو مسح العضو الذي تركه، لأن

هل يجوز للمخطوبة أن تهاتف خطيبها؟

أكثر ما هو جائز في أصله، والأولى ترك هذا الحديث مع الخطيب، لما في النفوس من رغبة في التبسط في الحديث، وقد يدخل الشيطان بينهما فلا حاجة للحديث ما لم تدعه الحاجة الفعلية، ويرجع تقدير ذلك إلى الطرفين ومراقبة الله في ذلك مطلوبة، وعلى كل حال فإن الخطبة كما قلت لاتعطي للطرفين أية مبررات للحديث خارج الضوابط المذكورة ولا ميزة لها، فهما أجنيبان عن بعضهما من كل وجه والخطبة ما هي إلا وعد بالزواج.

سؤال : هل يجوز أن تتحدث الفتاة المخطوبة مع خطيبها في التليفون بالحدود المعقولة أم لا؟
الجواب : صوت المرأة ليس عورة فلها أن تخاطب الرجال مشافهة أو بالتليفون إذا كان الحديث لغرض مشروع كطلب حاجة أو استفتاء أو إجابة على جواب أو غير ذلك ما لم يكن الكلام فيه ما هو محظور أو صاحبه تكسر، وكلام الفتاة مع خطيبها لا يختلف عن غيره من الرجال الأجانب، والخطبة لاتجيز

الكتيبات الإسلامية

صل بين اسم الكتيب واسم مؤلفه.

اسم المؤلف (المجموعة ب)	اسم الكتيب (المجموعة أ)
١ - عبد الملك القاسم	١ - أثر المعاصي
ب - عادل العبد العالي	٢ - لذة المناجاة
ج - سعد الصالح	٣ - الخشوع في الصلاة
د - الشيخ محمد بن صالح العثيمين	٤ - الشباب والمزاج
هـ - الشيخ طائيس الجميلي	٥ - لذة العبادة
و - عبدالله الجار الله	٦ - الزمن القادم

إعداد : ماهر السعيد
السعودية - أبقيق

ماهو

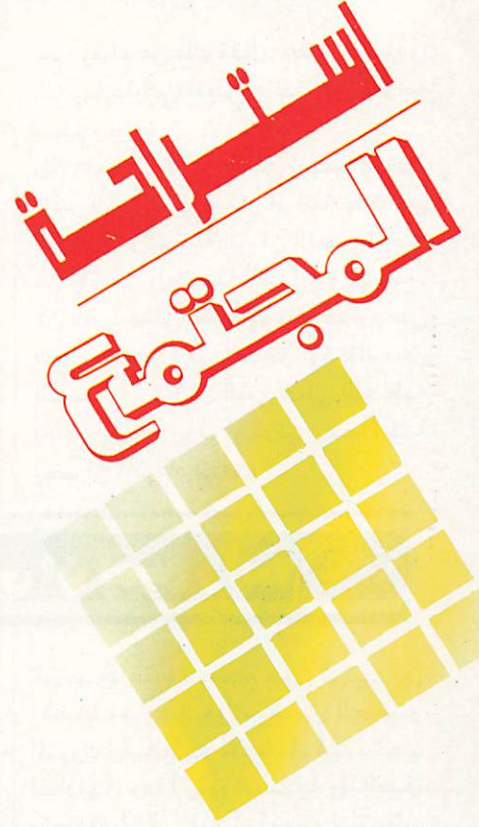
من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم العديدة وهو مكون من مقطعين

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٤ + ١١ + ٩ من انواع الغزلان
٥ + ٦ + ١٠ من سور القرآن الكريم
١٢ + ٣ + ٨ أنبياء
٧ + ٢ + ٩ + ٢ سفينة الصحراء
١٢ + ٦ + ١ ثواب

هل تعلم

- ١ - أول من رفع صوته بالتهليل بعد الصلاة: هو مصعب بن الزبير
 - ٢ - أول من مشى خلف الجنازة بلا رداء بالعراق : هو مصعب بن الزبير
 - ٣ - أول من رفع يديه في الخطبة يوم الجمعة : هو عبيد الله بن معمر
 - ٤ - أول امرأة اکتحلت بالإثم : هي زرقاء اليمامة واسمها طسم سمي بلدها بها.
 - ٥ - أول من خاط الثياب ولبسها : هو إدريسي عليه السلام.
 - ٦ - أول من ركب الخيل : هو اسماعيل عليه السلام.
 - ٧ - أول من عمل الصابون : هو سليمان عليه السلام (والله أعلم)
 - ٨ - أول من وقف على الديار وبكى . واستبكى هو امرؤ القيس بن حجر.
 - ٩ - أول من خطب بـ «أطال الله بقاءك» هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه.
- عبدالكريم الأحمد العبد الكريم - السعودية - الزلفى



إعداد : سعيد الاصبحي



أقوال وحكم

أحب الناس وأبغض الناس

قيل لابليس : من أحب الناس إليك؟
قال : عابد بخيل . قيل فمن أبغض
الناس إليك؟ قال فاسق سخي . وفي
الحديث يقول عليه الصلاة والسلام :
ولجاهل سخي أحب إلى الله من عالم
بخيل..

الإيثار

قال : عباس بن دهقان : ما خرج
أحد من الدنيا كما دخلها إلا بشر بن
الحارث : فإنه أتاه رجل في مرضه
فشكا إليه الحاجة فنزع قميصه
وأعطاه إياه واستعار ثوبا ومات فيه..

الدنيا

ذم رجل الدنيا عند علي بن أبي طالب
فقال له : الدنيا دار صدق لمن صدقها
ودار نجا لمن فهم عنها ودار غنى لمن
تزود منها مهبط وحي الله ومصلى
ملائكته ومسجد أنبيائه ومتجر أوليائه
ربحوا منها الرحمة واحتسبوا فيها
الجنة.

عباد الله

يقول الشاعر :
إن لله عبادا فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا
أنها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا
صالح الأعمال فيها سفنا

راشد العازمي
صباح السالم

كلمة السر

و	ا	ل	د	ا	ز	ل	ا	و
ا	ل	د	ي	ز	م	ع	م	ا
هـ	و	س	ا	ر	خ	ذة	ا	هـ
ا	ل	ي	ت	ل	ت	ق	ل	ا
ن	و	ي	ق	ت	ل	ا	ل	ن
ك	ت	ر	ا	ل	ل	ة	ة	ك
ل	ق	ي	و	د	ر	ع	و	ل
و	و	ح	ل	لا	ت	ق	ي	و
ي	ي	د	ي	غ	س	ل	ا	ي

لمعنى إيماني - يجب
تواجهه في نفس كل
مسلم ويتكون من
مقطع واحد وستة
حروف
ولست أرى السعادة
جمع مال
ولكن التقى هو
السعيد
وتقوى الله خير
الزاد نخرا
وعند الله للاتقى
مزيد
أبو إسامة الحارثي
السعودية

من صفات المجتمع المسلم

عين أبو بكر رضى الله عنه، عمر بن الخطاب قاضيا على المدينة، فمكث عمر سنة لم يفتتح جلسة ولم
يخصم إليه اثنان، فطلب من أبي بكر إعفاءه من القضاء فقال أبو بكر أمن مشقة القضاء تطلب الإعفاء
ياعمر؟

فقال عمر : لا يا خليفة رسول الله، ولكن لا حاجة بي عند قوم مؤمنين، عرف كل منهم ماله من حق فلم
يطلب أكثر منه. وما عليه من واجب فلم يقصر في أدائه أحب كل منهم لأخيه ما يجب لنفسه، إذا غاب
أحدهم تفقدوه وإذا مرض عادوه، وإذا افتقر أعانوه وإذا احتاج ساعدوه، وإذا أصيب واسوه دينهم
النصيحة، وخلقهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقيم يختصمون؟

مرشد عبدالله الشيزاوي

هل تعلم

ان عدد كريات الدم الحمراء في جسمك ٢٥
بليون كرية وحجمها حوالي ٢,٥ لتر.
وان قطر شبه جزيرة في شبه جزيرة بجوارها
جزر.
وان العنبر الذي يصنع منه عطر العنبر يتكون
في أحشاء حوت العنبر عندما يصاب بمرض
معين.
وان «البانيا» دولة شيوعية اوروربية نسبة
المسلمين فيها ٩٠٪ تقع على الساحل الشرقي
للبحر الادرياتيكي.
وان كلمة «البشت» أصلها فارسي وهي تعني
«الظهر» ولأنها في أفغان استان تغطي الظهر
سميت بشتا.
عبدالخالق عبدالرحمن القرني - السعودية

إجابات العدد الماضي

كلمة السر :
من فضائل الأخلاق

قاری و متیم

أبو عمر
السعودي

أبو عبد الرحمن سعد بن عبد الرحمن الحمدان - الرياض
الأمانة العامة للدعوة الإسلامية - السعودية

المأساة الطلابية التي تحدثت عنها لا يفهمها إلا من قدر له أن يراها مباشرة فمن غير المعقول ان اقول بأن هناك مأساة دون أن أوضح الأسباب والدوافع وبالتالي، مأساة

● الأخ/ عادل محمد محمد قلاوينة -
بورسعيد - مصر

ردود
خاصة

نظرة منصفة إلى المسلم الجديد



■ غلاف العدد ١٠٤٥

لفت نظري موضعان في العدد ١٠٤٥ من المجتمع بتاريخ ٢١ شوال الموافق ١٣ أبريل . أولهما زاوية «باختصار» بعنوان «رسالة إلى الحكومة والمجلس» في الصفحة ٥ . وموضوعها حول الدكتور هاني الراهب وما كتبه عنه جريدة السياسة . وكنت أتمنى ألا تستعجل مجلة المجتمع في طرح هذا الرأي حيث أن جريدة السياسة عادت بعد إيرادها للخبر بأسبوع تقريباً وكتبت رداً من الدكتور نفسه أوضح فيه الموضوع بجميع جوانبه وتبين منه أن ما كتبه حول كتاب «رشدي» هو دفاع عن الإسلام ونقد وهجوم على رشدي نفسه . الشاهد نرجو من مجلتنا المجتمع أن تتوخى الحذر وتتأنى ولا تطرح الموضوع قبل الإلمام بكل أطرافه . وحبذا لو اتصلت بالدكتور نفسه وحاورته في الموضوع ثم أخذت الرأي الذي تراه بعد ذلك .

الموضوع الثاني ما ورد في الصفحة ٤٤ حين تحدث الكاتب

عن بعض المسلمين الذين اعتنقوا الإسلام كجارودي وكلاي وغيرهما وكذلك عن الفنانات التائبات ولست من كلامه دمغهم بالأراء المنحرفة والغرور ، ورأيي أن هؤلاء وحتى وإن كانت آراؤهم لبعض جوانب الإسلام لاتتماشى مع الرأي السائد . ما عدا ما يتعلق بالعقيدة وما ورد به نص فإن وجودهم كمسلمين وهم على ما هم عليه من سمعه ومكانة إنما يعزز مكانة الإسلام بين مواطنيهم وقومهم . وإنما ينبغي لنا أن نحاوهم ونكثر من ذلك وعن طريق علمائنا المتمكنين ولكن لا يجب أن ننقدهم هكذا فتشجيعهم وحفزهم لمزيد من الإيمان ونصرة الإسلام هو الواجب والمطلوب . ولاشك أنهم أو من يعرفهم سيقراون ما كتبت عنهم والمجتمع كما أعلم منتشرة في كل مكان فلا يجب أن تكون نظرتنا لهم باتهامهم بانحراف أفكارهم .

إن جارودي وفي زيارته هذه الأيام للقاهرة ومقابلاته ومحاضراته التي القاها هناك لها وقع الطيب لدى المثقفين هناك وحتى بعض العلمانيين يطرونه في كتاباتهم وخاصة النواحي الشرعية والدينية التي يتحدث حولها .

ويكفي بالنسبة ليوسف اسلام ان الإسلام انتشله من الوسط العفن، وسط الرقص والغناء إلى هذا الوسط الطيب وسط الدعوة والتفكير الإسلامي .

ناصر الفاضل - الكويت

الإعلام الإسلامي والدور المنشود

يعتبر الإعلام من الوسائل المشروعة والمهمة لتوجيه الرأي العام وأصبح العالم على حد ما يقول الغرب كالقرية الصغيرة ليس من حيث المودة والإخاء ولكن من حيث سرعة انتشار الخبر والحوادث، وترون كيف يؤثر الإعلام الغربي على مجتمعاته وربما على العالم بأسره، حيث أنه في بضع سويكات أصبحت تطلق كلمات التطرف والإرهاب على كل المسلمين، وذلك عندما تعرض للتفجير جزء من مركز التجارة الدولي في أمريكا، واشتبه في أحد المسلمين هناك فاقام الإعلام الغربي هجوماً على كل المسلمين ووصفهم بالإرهاب والكلام في هذا المجال يطول ولكن ذكرت ذلك لأوضح أهمية الإعلام.

لذلك فإني أناشد الإعلام العربي الإسلامي والإعلام الإسلامي إلى حماية الإسلام والمسلمين والرد على كل من يريد أن يشوه هذا الدين وأهله والتحلل من التبعية الإخبارية والبرامجية، وأن لا يأتي الغزو الفكري الغربي والشرقي عن طريقه . فكما استغل الغرب الإعلام لصالحهم وجعلوه مصدر الأخبار التي على أهوائهم ووظفوه في هدم الإسلام، ألا يكون الأحرى بإعلامنا أن يوظف طاقاته لخدمة هذا الدين وتحري الأخبار الصادقة ووضع البرامج البناءة . فلنتمكن من الجسد الإسلامي قبل أن يموت فهو طريق الفراش يصارع الموت والحياة ويقول الإعلام سوف.....؟؟

محمد بن سليم الطرقي
السعودية - القصيم

الحادثة وإلا فإن القارئ لا يتوقف عند الكلام المبهم والعموميات .

● الأخ/ ص.ع المعجري - السعودية - الجبيل الصناعية

المسائل الأخلاقية لاتحسم وإذا أردت أن تحسمها فإن ذلك لا يكون إلا بالانحياز إلى أحد الأطراف وبذلك تكون قد زدتها اشتعالاً وأفضل وسيلة للتقليل من مخاطر الخلاف هو الانفتاح على الآراء جميعاً والجدال بالتي

هي أحسن والدعاء إلى الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا أتباعه .

الأخ/ أبو الريان الغامدي
السعودية - الظهران

ان سماع النصيحة لايعني قبولها أو الأخذ بها لأن السامع ربما استمع تأدياً ومن باب التعرف على وجهه النظر الأخرى . وفي رسالتك تعترف بوجود آراء متعددة ولكل دليله الذي يعتمد عليه ومن هنا فليس من

الحكمة مراعاة الرأي السائد في بلد معين لمجرد أنه سائد عند هذه الشريحة من القراء وإلا كان ذلك من قبيل المجاملة على حساب البجوبة من تعدد الأقوال .

● الأخ/ نورة المالكي - الدمام
نشكرك على رسالتك وموارد فيها من تقييم موضوعي للمجتمع كما نشكرك على بطاقة التهنية ونتمنى لك التوفيق وسوف نرسل لك رداً بالبريد على تساؤلاتك .

رسالة من قارىء

من الفلبين..

إلى إخواننا العرب المسلمين

بقلم : أسامة أمين الطيب - الفلبين

الإسلامية من خزائن الأرض الظاهرة والباطنة ما لم يحصل عليه الأولون مما يهيء لهم أداء هذا الواجب على خير وجه لكن مع الأسف قصرنا تقصيرا كبيرا، العاملون منهم والمديرون والمالكين للثروة إلا القليل فبقية شعوب وأمم لاتعرف من الإسلام ولا اسمه ومن عرف اسمه لم تبلغه حقيقته أنه دين الله الحق الذي يجب اتباعه ولم يعلم عن مبادئه ومحاسنه وأحكامه إلا ما ينقله أعداؤه من تشويهات له ومع هذا تنقل الأمة الإسلامية وغيرها لعبة من اللعب - كالكرة مثلا - وتبلغها إلى كل دار بصورها وأحكامها وقوانينها وسذاجها المسمين بالإبطال وغير ذلك ويكل لغة حتى يفهمها كل فرد أما الإسلام فلا.. وإذا نقل عنه شيئا نقلت صورة الكعبة المشرفة حرسها الله أو مظاهر الحجاج أو بعض المساجد وبدون دعوة وإيضاح على ما ينبغي وبلغات لا يفهمها إلا المسلمون مسبقا فتصبح عند غير المسلمين كأي صورة أخرى فالفاثكان تنقل صورة الحشود في لصلاتهم الضالة ومعابد بوذا تنقل صورها بعبادتها واله الصين كذلك وغيرها من صور المعابد والعبادات الضالة ولا يعرف من الدين له أيها أصوب لأن هذه المنقولات مجرد دعاية لا دعوة وإيضاح.. لا يعتبر عملنا هذا تقصيرا كبيرا في حق أنفسنا وديننا؟ بلى والله؟ ومن جانب آخر إذا رجعنا إلى تعليمنا ومدارسنا نجدنا نقيم بالدرجة الأولى على رسوم طلابها الفقراء أو ما يتبرع به بعض الفقراء أو سيدو الحال؟ لا الأغنياء.. وتسير الهوينا، فالكتاب المدرسي الذي هو عماد التعليم لا يوجد إلا بالنقل من اللوح - السبورة - أو تصويرا لمن يجد قيمة التصوير.. ومباني المدارس معظمها من القش والأخشاب والزك وبالإضافة إلى سوء مظهرها تسرب ماء الأمطار على طلابها، والمدرسون معظمهم متطوعون أو بمكافآت رمزية فيدرس درسا ويترك الآخر ولا عليه من سبيل مادام متطوعا.. والمراجع الإسلامية شبه معدومة ورب الأسرة قد يدرس واحدا من أبنائه أو أكثر ولا يدرسهم بالكلية لأنه قد لا يجد النفقات الدراسية من رسوم أو أدوات مدرسية.

وهكذا يسير تعليمنا الإسلامي بخطى متعثرة ومع هذا له أثر أكبر مما يعطى له من إمكانات مادية أو معنوية وذلك فضل من الله ونعمة لا من البشر المقصرين.

أما أصحاب الباطل ففي كل حي أو قرية تجد فيها مدرسة على الطراز الحديث بالبلاد ومجهزة بالمعلمين والكتب والوسائل المدرسية وحتى وسائل العلاج وتستعمل أبناء المسلمين بالآغراء والعروض المادية فتعطيهن الكتب والمواد المدرسية مجانا بل

أيها الأخوة الأعزاء ان القلوب دائما معلقة بكم وإن العين تنتظر اليكم وإن الآمال معلقة بكم بعد الله جل جلاله لما لسلككم الصالح من الفضل العظيم والأجر الكبير في هدايتنا بإذن الله إلى هذا الدين القويم بعد أن كنا كفيرتنا شبه حيوانات ناكل ونشرب وتتناسل ونعبد الأوثان كأي قطر لم يبلغه الإسلام وأنقذنا الله بفضلته ومنته ثم بفضل أولئك الذين قطعوا الفيافي والفجاج خلال الشهور العديدة وبين الأخطار المحدقة من أمواج البحار وهوامه وقراصنته وبهالك البعض منهم شهيدا إن شاء الله تعالى ويصل إلينا بعد تلك المخاطر البعض لا لغرض مادي أو توسع سياسي أو أي غرض آخر سوى أداء الواجب في إبلاغ دين الله إلى عباده لاعلاء كلمته على أرضه وأظهار دينه لأنهم عرفوا واجبه وأدركوا مسؤولياتهم وخافوا يوم الحساب عرفوا معنى نزول القرآن الكريم في بلدهم وبلغتهم وعلى أديمهم، أن ذلك يعني مما يعنيته تحمل العبء الكبير في حمله وإبلاغه ثم أدركوا معنى الآيات الأخرى بإبلاغه والدعوة إليه وإن ذلك أمر واجب التنفيذ وعرفوا معنى التقصير فيه والحساب عليه ثم علموا علم يقين عظيم الأجر والثواب لمن قام بهذه الدعوة لأنها أهم وظيفة في الحياة فهي وظيفة الأنبياء والرسل ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين إذا هذه أمور تقتضي التضحية بالغالي والنفيس والنفس والمال وكل ممتلكات الحياة من ماديات أو معنويات أو طاقات علمية أو عملية وتعلموا ما فعلوا بحق لهم ذلك الفعل والفوز بالأجر والثواب لما أحدثوا من أثر فعال في هذه الجزر حيث أنقذوها من براثن الشرك إلى هدى الإسلام فتنال الله لنا ولهم القبول والغفران والفوز بعالي الجنان أنه سميع مجيب.

أيها الأخوة الأعزاء

مع اعتزافنا بجميلكم في مؤازرتنا في هذا العصر الحاضر بالمساعدات المادية والمعنوية منذ بدء اليقظة الإسلامية الجديدة إلا أننا نعتبر أنفسنا وإياكم مقصرين تقصيرا كبيرا تجاه هذا الدين العظيم وما يجب له من الدعوة والإبلاغ فنحن وإن كنا قد أخذنا في الدعوة إلى الله وأنشأنا المؤسسات التعليمية والتربوية باللغة العربية وعلى مناهج البلاد العربية ومنهج السلف الصالح بجهونا الضعيفة ومساعدتكم بالإمداد المادي والمعنوي وساعدت هذه في نشر اللغة العربية لينفذوا إلى الإسلام من خلالها مباشرة فبرتوا من معينه الصافي واهتدى الكثير وأسلم كذلك من الوثنيين والنصارى إلا أننا نعتبر أن هذه جهود ضعيفة وأعمال هزيلة إذا قورنت بما يجب علينا جميعا وبما نملك من الوسائل الآلية مما يمكن من إبلاغ دينه والدعوة إليه في كل دار وفي أي موقع وبأقصى سرعة وأقل تكلفة وأعطى الله الأمة

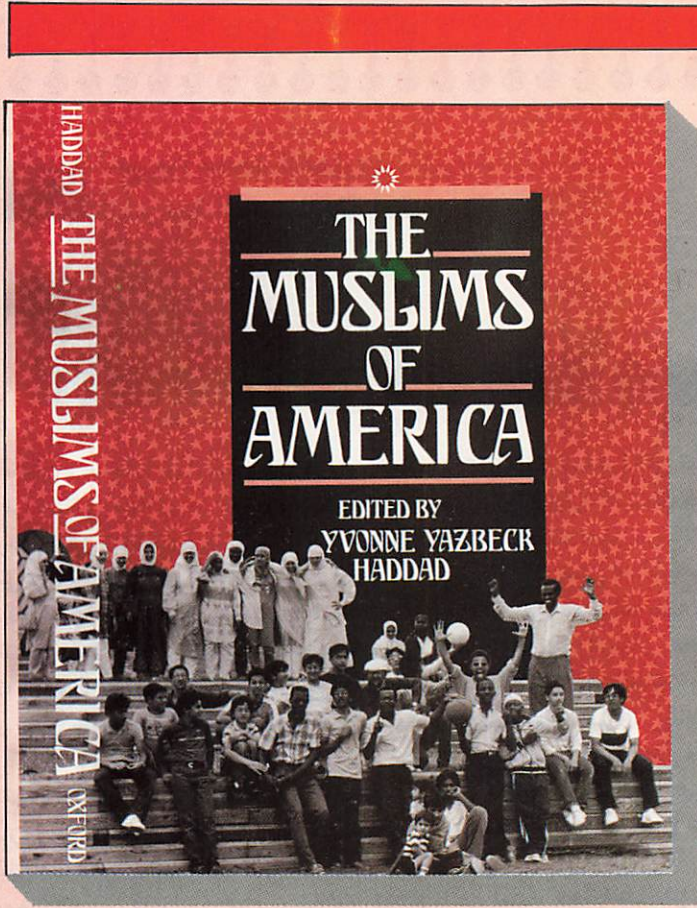
واللباس والعلاج وفي بعض المواقع تعطي لأهلهم بعض الأطعمة والملابس وفي مواقع أخرى تهى لهم المساكن للعائلة بكاملها مقابل تمكينهم فقط واحدا في مدارسهم لينصروه أو يعسخوا من إسلامه فيكون حرية ضده وحتى الجبال العالية التي لاتصل إليها السيارات يصلونها بالطائرات المروحية أو على الدواب.. فعالم هؤلاء القوم مع ضلالهم يبذلون بسخاء ويتعاونون بشدة ويتحملون من الاتعاب والغربة في المسافة ما لم تتحمله نحن أبناء البلاد وأبناء المسلمين.. وهم قد أتوا من بلاد الترف والتعيم.. لماذا هذه المفارقات أيها الأخوة الأعزاء.

أين الإسلام لا يتحمل في سبيله إلا ساعات أو أياما قلائل وعلى وسائل مريحة بدون مشقة ويعتبر هذه مفارقة.. وأين الضلال يقيم الشهور والسنين ويخترق الغابات ويتسلق الجبال العاليات ويجتاز المخاطر، كل ذلك في سبيل الدعوة إلى ضلاله.. لماذا هذه الفساروق؟ ألا يدل ذلك على خلل في المنهج التربوي لامتنا المعاصرة؟

ولو نهجتنا منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه وماساروا عليه في تربية أتباعهم ومن بعدهم أولئك الذين فتحوا البلاد آنذاك لو فعلنا ذلك لما سيقنا هؤلاء إلى أعمال التضحية والبذل في سبيل المبدأ أن هذه هي رسالتكم حملة العلم والمعرفة ومسؤوليتكم تجاه أممكم يامن نزل هذا الدين القويم وبلغته وفي بلده.. مسؤوليتكم بالدرجة الأولى ثم مسؤولية كل فرد مسلم بأن ترويا الأمة الإسلامية على حمل الإسلام وجعله أهم شيء في الحياة على الفرد المسلم فإذا بصرتهم بهذا الواجب وأشعرتهم بمسؤوليتكم وربيتهم على ذلك.. فإن هذا كفيل بإعادة دور الأمة الإسلامية إلى مكانتها اللائقة بها.. فهل انتم فاعلون؟ إننا والله مقصرون نهتم لماكلنا ومشربنا وراحتنا أكثر مما نهتم للإسلام بل الكثير منا لا يهتم إلا نفسه وأسعادها بالماديات ولا يحمل للإسلام هما ومن حمل منه شيئا قارنه بمصلحته قبل الأقدام عليه نسال الله العون والبصيرة لنا ولاخواننا في كل مكان.

أيها الأخوة الأعزاء :

مع ما ذكرناه من واجبات ومسؤوليات ومشاعر فإننا نعتز بفضلكم سابقا ولاحقا ونقر بجهدكم، ونقول أن لكم الباع الطويل في هذه الأعمال ونتائجها تعليمنا ودعوة فما وجدنا المدد المادي والمعنوي إلا من الله ثم من اخواننا العرب المسلمين فتنال الله لنا ولهم القبول والغفران والرحمة الواسعة كما نساله أن يقدم النصر والتمكين للإسلام والمسلمين في إعلاء كلمة الله على أرضه وأظهار دينه على الدين كله ولو كره المشركون وما ذلك على الله بعزيز.



من العدد
القدام
على صفحات
المجتمع
فصول من
كتاب

المسلمون في أمريكا

للكاتبة الأمريكية ايفون حداد

نظرة موضوعية إلى الحضور الإسلامي في الولايات المتحدة
وأثر السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط على
هوية المسلمين العرب في الولايات المتحدة.



بقلم : عبد القادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

قضية إسلامية

فلسطين بالنسبة لأهل الإسلام هي جزء من العقيدة ولا تقبل المساومة فيها من قبل أي أحد وليس لأي إنسان كائن من كان أن يدعي أن له الحق في التخلي عنها، أو عن أي جزء منها ذلك لأنها أرض النبوات والرسالات وقد جاء الإسلام خاتماً لهذه الرسالات وجاء محمد - صلى الله عليه وسلم - على فترة من الرسل ليخلف كل الأنبياء والرسل ويجمع الله له كل الرسالات في رسالة الإسلام ويصبح المسلمون هم الأولى بموسى وعيسى وسائر المرسلين والنبين من غيرهم ولذلك أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وأم الأنبياء والمرسلين هناك في صلاتهم بالمسجد الأقصى ثم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم قام صحابته من بعده وفتحوها في عهد عمر بن الخطاب - الخليفة الراشد - لتكون تحت حكم الإسلام بدلاً من أن يحكمها الرومان وعاش فيها أهل الكتاب من يهود ونصارى أحراراً في عبادتهم وعقائدهم وحفظت لهم مقدساتهم من بيع وكنائس ومرت قرون ثم جاء الغزاة الصليبيون ودارت الحرب سجالاً بينهم وبين المسلمين واحتلوا القدس حتى جاء صلاح الدين الأيوبي وخلصها منهم إلى أن جاء الاستعمار البريطاني أخيراً بعد انهيار الدولة العثمانية وأعطى اليهود ماسمي بوعد بلفور فأعطى من لا يملك من لا يستحق وأراد الغربيون أن يعوضوا اليهود على ما أصابهم في أوروبا على يد النازيين بأعطائهم ما يعتقدون أنه حقهم في العودة بموجب ما جاء في كتابهم المقدس على حد زعمهم فشردوا أهلها الفلسطينيين وتناشوا كل ما يعلنونه وينادون به من حقوق الإنسان، وحق تقرير المصير للشعوب، وهم يعرفون حق المعرفة أن اليهود لم يكونوا في فلسطين عندما فتحها المسلمون منذ قرون، ولكن الحق الصليبي عند الغربيين هو الذي دفعهم إلى ذلك.

ومع الأسف أن كثيراً من العرب والمسلمين قد تخلوا عن اعتبار قضية فلسطين قضية إسلامية وجاروا منطق الغرب في اعتبارها مجرد قضية سياسية ونزاع على الحدود بين الدول وبذلك فقدوا القوة المعنوية التي تحفظ لهذه القضية حيويتها وسندها الحقيقي في العمق الإسلامي. إن العرب اليوم يجرون وراء سراب حلول السلام والتكيف مع العالم الجديد وقد كانوا قبل ذلك وضعوا أنفسهم في اتون الصراع في الشرق والغرب مع أن الواضح أن الحل ليس في هذا ولذا في الإصرار على أن قضيتهم قضية إسلامية لا يحلها إلا الاستعداد في هذا المجال والإصرار على الثبات مهما طالت المعاناة والمهم هو وحدة الكلمة والإصرار على نيل الحق كاملاً غير منقوص والعمل من أجل الأعداد للهدف من غير جعجة، وانفعالات وقتية، ومزايدات كلامية، وتصرفات صبيانية تضر ولا تنفع، ولقد ثبت بالتجارب أن المتظاهرين بالتطرف والثورة هم أول من يسقط في أحضان الأعداء ويسير في طريق الفساد ويعمل عكس الشعارات التي كان يرفعها وينادي بها، ذلك لأن المصادقية الحقيقية ليست في المزايدات وإثارة الخلافات الجانبية ولكنها في النيات الصادقة التي يدل عليها السلوك والتصرف الحكيم الذي يدل على الاخلاص في العمل. ومن هذا المنطلق نحس اليوم أن الأمل معقود على شباب حركة حماس أن هم استمروا في طريقهم المتزن العاقل البعيد عن المهادنات مع الإصرار والثبات على أن قضية فلسطين قضية إسلامية لا يجوز لأحد أن يتفرد فيها بالحل النهائي والإيمان بأن دولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة فلا يمكن إحسان الظن في نظام العالم الجديد وإذا كانت أمريكا بيدها الآن الحول والطول فما يدرينا أن تكون غدا لا حول لها ولا قوة كما هو حال الاتحاد السوفياتي الذي كان أقوى قوة عسكرية ولجأ بعض العرب والمسلمين إليه باعتباره حامي حمى العدالة.

فقضية فلسطين قضية المسلمين كافة حتى لو تخلى عنها الفلسطينيون لا يجوز للمسلمين أن يتخلوا عنها كما يقول بحق الدكتور يوسف القرضاوي وهي لن تتحرر إلا عن طريق الجهاد ولكنه الجهاد بعد الأعداد ليس جهاد الإرهاب عن طريق السيارات المفخخة وخطف الطائرات فإن ذلك لا يحقق هدفاً ولا يحرر أرضاً وإنما يقتل الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ الذين لا ذنب لهم.

فحركة حماس تخوض اليوم حرباً مع العدو ومع العدو فقط وإن سماه بعضهم أرباباً فأرباب العدو أمر مشروع ولكن غير المشروع هو قتل الأبرياء وأرباب غير الأعداء لذلك فنحن ندعو المسلمين أن يباركوا هذا الجهاد المشروع لأنه هو الجهاد الحقيقي قال تعالى (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا أن الله لا يحب المعتدين) سورة البقرة/١٩٠.

فهم مائنون لهم في القتال لأنهم أخرجوا من ديارهم ولا يزال المبعدون لم يستطع مجلس الأمن أن يرجعهم إلى ديارهم. قال تعالى (ان الذين يقاتلون بانهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا! الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) سورة الحج/٤٠ وقال تعالى (الذين إن مكنائهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) سورة الحج/٤١.

الآن قمة الأنشيد الإسلامية

لدى

جميع
محلات

التسجيلات
الإسلامية



مع تحيات دار البلاغ للنتاج الإعلامي والتوزيع
السعودية - جدة - هاتف ٦٨٨٦٤٢٩ ف

خدمات مصرفية متكاملة تلبى كافة احتياجاتكم



حساب التوفير الاستثماري الممتاز.

بطاقة فيزا التمويل .

الحساب الجاري

خدمة بيع المراجعة

الوديعة الاستثمارية بالعملات الأجنبية

ودائع استثمارية بالدينار الكويتي .

الحوالات المصرفية الخارجية - الشيكات السياحية

تفضل بزيارتنا في أي من فروعنا وستجدنا سعداء بخدمة.

بيت التمويل الكويتي



الإمان والاطمئنان

طباعة مطابع الخط - الكويت

تلفون : ٤٨٤٤٥٤٥ - ٤٨٤٤٩٩٩ - ٤٨١٧٠٤٨